جامعـــة النيلـين

كلية الدراسات العليا

قسم التربية

المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في المجتمع السويدي

بحث مُقدم لنيل درجة الماجستير في التربية (علم النفس التربوي)

اعداد الطالبة:
جهان محمد الخضر

إشراف أ. د:
علي أحمد فرح

1438 هـ - 2017 م

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين أما بعد:

لايسعني وقد منّ الله عز وجل علي بنعمة إتمام هذا العمل إلا السجود شكراً لعظيم فضله وواسع رحمته. ولما كان من تمام الشكر لله أن أشكر كل من أعان وسدد أو نصح وأرشد إبان نهوضي بهذا العمل لذلك فإني أتوجه في هذا المقام بالشكر إلى جامعة النيلين وكادرها التعليمي والموظفين لما قدموه من مساعدة، كما أتوجه في هذا المقام إلى أستاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور: علي فرح بخالص شكري وتقديري على تفضل سيادته وتشريفه لي بالموافقة على الإشراف على هذا البحث، والذي أولاه كامل رعايته وجل اهتمامه منذ الشروع فيه وحتى الانتهاء منه حيث ما كان أن يتم على هذه الصورة إلا بفضل توجيهاته السديدة ومتابعته الدقيقة وملاحظاته القيمة فجزاه الله سبحانه وتعالى عني خير الجزاء تقديراً وعرفاناً بفضله.

الباحثة

الإهداء

إلى من أحمل اسمه بكل فخر رمز الرجولة والتضحية

إلى من رسم لي المستقبل بخطوط من الأمل والثقة

سندي وقوتي وملاذي بعد الله

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير: والدي العزيز المحامي محمد أسود الخضر.

إلى من ركع العطاء امام قدميها
إلى رمز الحب وبلسم الشفاء
إلى من يسعد قلبي بلقياها ويزول همي بالحديث معها
إلى الثغر العطر الطاهرة التي تلهج بالدعاء ليل نهار
إلى الغالية التي لا أرى الامل إلا من خلال عينيها أمي السيدة سعاد غضبان الخضر.

إلى توأم روحي ورفيق دربي صاحب القلب الطيب والنوايا الحسنة
إلى من معك أكون أنا ومن دونك أكون مثل أي شيء
كنت الأب والصديق والزوج أرى التفاؤل في عينيك والسعادة بقربك
إلى من آنسني في دراستي وشاركني همومي
إلى ملهمي زوجي الدكتور عارودهالكدرو

إلى من فيهم تكتمل الحياة رمزالتعاون والوفاءوالاخلاص
إلى الورود التي تقاسمني الابتسامة والدمعةالى السند والعون
إلى القوهوالعزوةإلى الحنان والحب
أخوتي: الأخ الكبير الغالي الدكتور محمود الخشاب زوج اختي رشا)
الاستاذ ياسر محمد الخضر وزوجته واولاده. المحامي أسامة محمد الخضر.
الغالية رشا محمد الخضر واولادها.للدكتور حمزة محمد الخضر وزوجته الدكتورة حلا
مدللة العائلة هايدي الخضر وزوجها المهندس أنور عباس واولادها.
إلى ابني الغالي وأخي الصغير المدلل رجل العائلة العقل الراجح
والحنان الذي لاينضب الحكمة التي لاحدود لها
إلى الشهامةو المروءة تعجز عن وصفك الكلمات: المهندس قتيبة محمد الخضر.

إلى ابنتيالكبرى نبض قلبي الصغير الكبيرة

إلى فرحة عمري ومخزن أسراري اختي وابنتي
مدللتي حكيمة الزمان مستشارتي جودي عارودهالكدرو.

إلى القلوب الطاهر ة الرقيقة والنفوس البريئة رياحين حياتي وأغلى مافي الوجود
إلى من دفع ثمن دراستي وانشغالي صبروا علي ودعموني بالتشجيع والدعاء بأياديهم الصغير ة التي لم يردها الله خائبة
أولادي:
صهيب
سائد
نتالي

إلى الأعمام والعمات وأولادهم
إلى الاخوال والخالات وأولادهم
إلى أصدقائي وصديقاتي
إلى مدينتي اليتيمة الرقة وساكنيها

إلى كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
كلمة الشكر	أ
الإهداء	ب-ج

الموضوع	رقم الصفحة
فهرس المحتويات	د- و
فهرس الملاحق	ز
فهرس الجداول	ح- ط
فهرس الأشكال	ي
المستخلص باللغة العربية	ك
المستخلص باللغة الانكليزية	ل
الفصل الأول: الإطار العام	10-1
مقدمة	1
مشكلة الدراسة	3
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	5
أسئلة الدراسة	6
فرضيات الدراسة	7
حدود الدراسة	8
مصطلحات الدراسة و التعريفات الإجرائية	8
الفصل الثاني: لإطار النظري و الدراسات السابقة	76-11
المبحث الأول: مملكة السويد	19-12
مقدمة	12
التسمية وعدد السكان والمساحة	12
الموقع الجغرافي والحدود والطبيعة	13
أهم المدن في السويد	13
التقسيم الإداري	14
مصادر المعيشة البدائية في السويد	14
نظام الحكم في السويد	17
البرلمان	17
الأحزاب السياسية في مملكة السويد	18

الموضوع	رقم الصفحة
الاتحاد الأوروبي	19
المبحث الثاني: المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين	57-20
مقدمة	20
مفهوم المراهقة	20
تحديد فترة المراهقة	22
أهميةمرحلةالمراهقة	22
أنماط المراهقة	24
العواملالرئيسةالتيتحددالمراهقة	25
حاجات المراهق	27
خصائص النمو في مرحلة المراهقة	32
مشكلات المراهقين	40
المبحث الثالث: الدراسات السابقة	76-58
مقدمة	58
المحور الأول: الدراسات العربية	58
المحور الثاني: الدراسات الأجنبية	65
مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	74
الفصل الثالث: نهج الدراسة وإجراءاتها	93-77
أولاً - منهج الدراسة	77
ثانياً - مجتمع الدراسة	78
ثالثاً - عينة الدراسة	78
رابعاً - أدوات الدراسة	82
خامساً - متغيرات الدراسة	92
سادساً - الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة	93
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	119-94
أولاً : عرض النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس ومناقشتها	95
ثانياً : عرض النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة ومناقشتها	104
الفصل الخامس: خاتمة البحث والتوصيات والمقترحات	127-120

الموضوع	رقم الصفحة
ملخص الدراسة	121
ملخص نتائج الدراسة	125
التوصيات	126
المقترحات	126
المراجع	136- 128
الملاحق	143-137

فهرس الملاحق

رقم الملحق	ضوع المـُلحق	رقم الصفحة
1	قائمة بأسماء السادة المحكمين لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية	137

رقم الملحق	ضوع المـ ُلحق	رقم الصفحة
2	مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية في صورته الأولية	138
3	مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية في صورته النهائية	141

فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	رقم الصفحة

رقم الجدول	موضوع الجدول	رقم الصفحة
1	التوصيات الغذائية التي يحتاجها المراهق والمصادر الغذائية الغنية بهذه الفيتامينات	46
2	توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس	79
3	توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنسية	80
4	توزع أفراد عينة لدراسة تبعاً لمتغير العمر	81
5	عدد بنود كل بعد من أبعاد المقياس والبنود التي تم حذفها أو اضافتها	85
6	مثلة لبعض البنود التي تم اجراء التعديل عليها وفقاً لآراء المحكمين	85
7	معاملات ارتباط درجة كل بعد من أبعادالمقياس مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية	87
8	معاملات ارتباط كل بند من بنود أبعادالمقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه	87
9	الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ	90
10	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	91
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية	95
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات كل بند من بنود بعد المشكلات الانفعالية	98
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات كل بند من بنود بعد المشكلات النفسية	100
14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات كل بند من بنود بعد المشكلات الأسرية	101
15	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات كل بند من بنود بعد المشكلات الاجتماعية	103
16	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور ِ الإناث على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد	105
17	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسةمن الجنسية السوريةومن الجنسية الفلسطينية السورية على المقياس	109

رقم الجدول	موضوع الجدول	رقم الصفحة
18	لإحصاءات الوصفية لدرجات أفراد عينة الدراسة باختلاف أعمارهم على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية	113
19	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير العمر على درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية	115
20	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة حسب متغير العمر بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية	116

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	وزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس	80
2	وزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنسية	81
3	بين توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر	82
4	لفروق بين متوسطات درجات الأفراد على أبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية	95
5	يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد المقياس حسب متغير الجنس	106
6	يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للمقياس حسب متغير الجنس	107
7	يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد المقياس حسب متغير الجنسية	111
8	يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للمقياس حسب متغير الجنسية	111
9	يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة باختلاف أعمارهم في كل بعد من أبعاد المقياس	114
10	يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة باختلاف أعمارهم على الدرجة الكلية للمقياس	114

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرفعلى أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد، واستخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي، وتكونتعينة البحث من (63) مفحوصاً أخذوا بالطريقة العشوائية من المراهقين المهاجرين الذين تتراوح أعمارهم بين 12-18 سنة، والذين يعيشون في مدينتي فالكوبينغوتيداهولم في مملكة السويد، واستخدمت الباحثة مقياس المشكلات النفسية والاجتماعيالمُعد من قبلها. وتم بتحليل البيانات باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، من خلال تطبيق اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة واختبار تحليل التباين الأحادي وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود مستوى مرتفع من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تو اجه اندماج المراهقون أفراد عينة الدراسة في مجتمع السويد و عدم وجود فروق دالة احصائياً على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية حسب متغير الجنس، ووجود فروق دالة احصائياً على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية حسب متغير ي الجنسية والعمر. وفي ضوء تلك النتائج وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات أهمها: العمل على إعداد برامج ارشادية وعلاجية لمعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين العرب في المجتمعات الغربية. وا إنشاء مراكز خاصة لمعالجة هذه المشكلات.وا إجراء المزيد من البحوث للتعرف على مدى تقبل المهاجرين العرب للمجتمعات الغربية ومدى اندماجهم فيها. والتعرف على مدى تقبل أفراد المجتمع السويدي والغربي للأفراد الجدد المهاجرين إليهم من البلاد العربية. التعرف على أهم الأسباب والعوامل التي تساعد المهاجرين العرب على الاندماج السر يع والايجابي في المجتمعات الجديدة.

Abstract

The current research aims to identify the most important psychological and social problems facing the integration of Arab adolescents in the Swedish society. The researcher used the descriptive analytic method. The sample of the research was composed of (63) subjects taken deliberately out of the emigrant adolescents whose ages range between (12- 18) years and living in Falcoping and Tedaholm towns in the Swedish Kingdom. The researcher used the sacle of the psychological and social problems prepared by herand the data was analyzed by using the statistical package for social sciences (SPSS) through using (T) test student for two independent samples, andone way analysis of variance. The researcher reached a number of results important of which were: That there were high level of psychological and social problems that face the integration of adolescents among the sample subjects in the society of Sweden, and that there were no statistically significant differences on the scale of psychological and social problems according to the gender variable, and there were statistically significant differences on the scale of psychological and social problems according to the variables of nationality and age. In lights of these results, the researcher has made a number of recommendations and sugesstions the most important of which are: To prepare educational and therapeutic programs to address the psychological and social problems facing the integration of Arab adolescents in Western societies. And the establishment of special centers to address these problems. And to conduct further research to identify the extent to which Arab immigrants accept Western societies and their integration into them. And to recognize the extent to which members of the Swedish and Western societies accept new immigrants from the Arab countries. Identify the most important reasons and factors that help Arab immigrants to integrate quickly and positively in new societies.

الفصل الأول
الإطار العام

مقدمة
مشكلة الدراسة
أهداف الدراسة
أهمية الدراسة
أسئلة الدراسة
فرضيات الدراسة
حدود الدراسة
مصطلحات الدراسة

مقدمة:

تعتبر الهجرة إلى الدول الغربية حلماً يراود المراهقين العرب رغم إدراكهم للعوائق والمتاعب الناجمة عن الهجرة، فإن الحياة في الدول الغربية بشكل عام لا زالت حلم يغري الكثير من الشباب لأسباب عديدة منها مغريات مادية من توفر فرص عمل ودخل مرتفع وسرعة في تحقيق الثرو ة ومغريات متعلقة بالحرية الشخصية.كما أنّ الظروف والأوضاع التي تمر بها بعض الدول العربية كسوريا والعراق واليمن وليبيا وغيرها دفعت العديد من الأسر العربية إلى الهجرة، وبذلك ينتقل المراهق إلى مجتمع جديد مع أسرته. بالإضافة إلى ظروف الحرب التي تمر بها بعض الدول العربية وما ترتب عليها من خسارة هذه البلادللطاقاتالبشرية المهمة بقدر درجة تعليمها ومهاراتها وانعدام الأمن والأمان وتدهور الاقتصاد وتدهور التعليم وفقدانه في بعض المناطق. هذا بالإضافة إلى دور الإعلام والسينما التي تصور الدول الغربية كمجتمع مثالي وتكون الفردوس بالنسبة للشباب العربي.

كما أن ما يسمعه الشباب العربي عن احترام الإبداع في الدول الغربية يحفزهم للهجرة ومنهم من يحلم بالحصول على الجنسية الأجنبية لتكون ضمان لحياة كريمة ومفتاح لأبواب السعادة. وقد هاجر مئات الآلاف من العرب باتجاه أوروبا الغربية خلال لسبعة عشر عاماً الماضية، وكان للسويد النصيب الأوفر من المهاجرين.

إن الانتقال من مجتمع شرقي إلى مجتمع غربي ذو ثقافات متعددة يترافق مع نشوء مشكلات نفسية واجتماعية كثيرة، وتشهد المجموعات المهاجرة عادة حالة من الانصهار التدريجي لكثير من السلوكيات والعادات والأعراف، ويلاحظ علماء الاجتماع أن الجيل الأولالمُهاجر إلى بلد جديد يختلف في عاداته وأعرافه عن البلد الأصلي للجيل المهاجر يبدي تمسكاً قوياً بالقيم والعادات والتقاليد التي يعتبرونها تمثل أسس الهوية والثقافة الأصلية في مواجهة تحديات الثقافة الجديدة.

ويعاني المهاجرون بشكل عام والقادمون من الثقافة العربية والإسلامية بشكل خاص من الخوف من تمزق الهوية والضياع في البلدان الأوربية التي يعيشون فيها. لذلك يلجؤون بكل ما يستطيعون إلى التشبث بقيمهم وعاداتهم ويقاومون الاندماج في هذه المجتمعات الجديدة ذات الثقافة المختلفة كليا عن ثقافاتهم الراكدة. (http://ogp.me/ns/fb).

مشكلة الدراسة:

إنّ من أهم مرتكزات الإصلاح والتنمية الحضارية في تجاربالأممعبر التاريخ هو الأساس البشري وخاصة الشباب،وفضلاً من الله تعالى ونعمة فإن العالم العربي يزخر بطاقة فتية معتبرة، مما يشكل ثروة بشرية هائلة إذا وجهت واستغلت طاقاتها استغلالا إيجابيا وتمت تنميتها وتربيتها وتكوينها بشكل

يراعي أبعاد شخصيتها وانتماءها الثقافي. ولكن في ظل ظروف هجرة مئات الأسر العربية إلى البادان الغربيةِ، فإنّ أغلبية الشباب في عمر المراهقة أصبحوا يعيشون ثقافة وأخلاقا ومبادئ غير تلك التي تنتمي إلى أصالتهم وحضارتهم. الأمر الذي يؤدي إلى مواجهة الشخص المهاجر عدة صعوبات وتحديات تبدأ بفقدان وطنه الام وكل مايتعلق بماضٍ وثقافة تربى عليها، ليبدأ اشكالية نفسية واجتماعية تواجه التكيف والاندماج مع المجتمع الجديد التي تتطلب منه بذل الكثير من الجهود لتعلم لغة جديدة وتغيير الكثير من العادات أو تعديل شهادة دراسية أو تغير مهنة وما الى ذلك.في حين يواجه البلد المستقطب للهجرة إشكالية تدريب وتأهيل وتوجيه المهاجر وبحث سبل اندماجه في مجتمعه الجديد.

وقد عرف البروفسور فريدريش هيكمان الاندماج بأنه عملية دمج مجموعات سكانيةجديدة في هياكل اجتماعية قائمة، وهو يشتملعلى نوع وطرق ربط هذه المجموعات السكانية اجتماعياً واقتصادياً وقانونياً وثقافياً . كما عرض البروفسور فريدريش هيكمانأربعة أشكال للاندماج هي الاندماج الهيكلي: ويراد به مدى حصول المهاجرين وأبنائهم على صفة العضوية الكاملة فيالمؤسسات الأساسية للمجتمع الحاضن، سواء في الحياة الاقتصادية أو سوق العمل أو أجهزة التعليموالتأهيل ومجال الإسكان أو الهيئات السياسية.و الاندماج الثقافي:ويعني درجة تعلم وتكيف المهاجر ومدى تكيفه مع الحياة الثقافية والاجتماعية للمجتمعالحاضن.و الاندماج الاجتماعي: ويعبرعن حدود اندماج المهاجر في المجتمع الحاضن في مجالات علاقاتهالاجتماعية بما فيها صداقاته وتعاملاته الشخصية والعائلية ونشاطاته في جمعيات ونوادي المجتمعالحاضن.و الاندماج الوجداني: ويراد به مشاعر التعريف والانتماء الشخصي الداخلي للعضوية الاجتماعية الجديدةمن حيث مشاعر الانتماء للوطن أو العرق أو الانتماء للهياكل الاجتماعية الجديدة (http://ar.aki-ev.de/wp-content).

هذا وتعد عملية الاندماج الاجتماعي في المجتمع الجديد الأساس والبيئة الخصبة لحالة الاندماج النفسي، حيث أنه ثمة هناك عدة امور تؤهله للاندماج النفسي في المجتمع الجديد قد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع العمر، فاندماج الأطفال يكون أيسر من اندماج الأفراد الأكبر سناً كالمراهقين والشباب،فالجيل الاكبر سناً هو الخاسر بموضوع الانتقال من مجتمع الى اخر، فيقع بين مطرقة الحنين الى ارتباط مكاني وزماني وثقافة وعادات وقيم تمت تنشئته عليها في الأسرة والمدرسة، وسندان الاندماج في المجتمع الجديد ومايرافقه من صعوبات تعلم لغة جديدة وتغيير الكثير من الامور تبعاً لاختلاف الثقافات والعادات، ووجود فوارق كبيرة بين ماكان وماتربى عليه المراهقون.

ومن خلال تواجد الباحثة في مملكة السويد لاحظت ان هنالك صعوبات ومشاكل عديدة تواجه المراهقين العرب من القادمين الجدد إلى مملكة السويدسواءً من يدرسون معها في دورات تعلم اللغة السويدية، أو من التقتهم وتعرفت عليهم في جمعية السلام في مدينة تيداهولم.

ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة الحالية وهي إجراء دراسة تحليلية للمشكلات النفسية والاجتماعية التيقد تواجه اندماج المراهقين العرب المهاجرين مع أسرهم في مجتمع السويد.هذا المجتمع الذى كان لفترات طويلة مجتمعاً متجانساً لم يفتح أبوابه للغرباء مما ساهم في وجود صعوبات ومشكلات جمة للاندماج يتعرض لها المهاجرون الجدد إليه، وخاصة فئة المراهقين والشباب الفئة التي تمر بمرحلة نمو حرجة تفرض عليهم تبدلات وتغيرات جديدة كونهم في طور الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ والرشد، فكيف إن كانت أيضا تواجه صعوبات اضافية ناتجة عن الهجرة الطارئة إلى مجتمع جديد يختلف كلياً عن مجتمعاتنا العربية في عاداته وقيمه ومعتقداته، وبهذا يتحدد موضوع الدراسة الحالية بالسؤال الآتي: **(ماهي المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد؟)**.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس لهذهالدراسة في التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد. ولتحقيق هذا الهدف لابد من تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. تعرف المشكلات الانفعالية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد.
2. تعرف المشكلات النفسيةالتي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد.
3. تعرف المشكلات الأسرية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد.
4. تعرف المشكلات الاجتماعيةالتي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد.
5. دراسة دلالة الفروق في المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد لدى أفراد عينات البحث حسب متغير الجنس.
6. دراسة دلالة الفروق في المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد لدى أفراد عينات البحث حسب متغير الجنسية.

7. دراسة دلالة الفروق في المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد لدى أفراد عينات البحث حسب متغير العمر.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من النقاط الآتية:

1. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتصدى له وهو المشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها ويُعاني منها المراهقين العرب في محاولات اندماجهم في مجتمع السويد والدراسة الحالية بذلك تلقي الضوء على بعض المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه المراهقين العرب أثناء مرحلة الاندماجفي مجتمع السويد والتي قد تفيد الباحثين اللاحقين.
2. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة العمرية المدروسة (أفراد عينة الدراسة) وهي مرحلة المراهقة إحدى أهم المراحل العمرية التي يمر بها الانسان، وبوصفها نقلة نوعية في نمو الفرد تتسم بالتسارع وعدم الاستقرار النفسي، اضافة إلى كون فئة المراهقين المدروسة هم الذين يعيشون في مجتمع مختلف من كل النواحي عن المجتمع الاصليالذي ولدوا وتنشؤوا فيه.
3. تبرز أهمية الدراسة الحالية من كونها الدراسة الأولى - على حد علم الباحثة – التي تناولت موضوع المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين من أفراد الأسر العربية في مجتمع السويدبشكل خاص والمجتمعات الغربية عموماً .
4. قد تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين والعاملين والمختصين في مجال الاندماج والتأقلم لدى المهاجرين في المجتمع السويدي في تصميم برامج إرشادية وعلاجية لمواجهة المشكلات التي تواجه الهاجرين من فئة المراهقين.
5. تمهد لدراسات مستقبلية للتعرف على المشكلات الأخرى تواجه اندماج فئة المراهقين من المهاجرين العرب في مجتمع السويد غير المبحوثة في الدراسة الحالية.

أسئلةالدراسة:

يتطلب تحقيق أهداف الدراسةالإجابة عن عددٍ من الأسئلةو هي:

1. ماهي المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد؟. ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس إلى أربعة أسئلة فرعية هي:

أ. ماهي المشكلات الانفعالية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد.

ب. ماهي المشكلات النفسيةالتي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد.

ت. ماهي المشكلات الأسرية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد.

ث. ماهي المشكلات الاجتماعيةالتي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد.

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد حسب متغير الجنس.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد حسب متغير الجنسية.
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد حسب متغير العمر.

فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للتحقق من صحة الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد حسب متغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد حسب متغير الجنسية.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد حسب متغير العمر.

حدود الدراسة:

1. **الحدود البشرية:** تم تطبيق أدوات الدراسة على المراهقين العرب من القادمين الجدد إلى مملكة السويدو الذين تتراوح أعمارهم بين (12-18) سنة.
2. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسةالحالية خلال العامين 2016 و2017.
3. **الحدود المكانية:**تم تطبيق الدراسةالحالية في مدينتي فالكوبينغوتيداهولم (Falkôping and Tidaholm)في مملكة السويد.

مصطلحات الدراسة:

1. المشكلات:

يُعرف هانليHanley المشكلة بأنها: "موقف يتطلب معالجة إصلاحية وهي نتاج ظروف بيئية اجتماعية يعيشها الأفراد وتتطلب تجميع الجهود والوسائل لمواجهتها وحماية المجتمع من آثارها الضارة" (Hanley, 1991, p351).

كما تُعرف المشكلة بأنها: "موقف يواجه الإنسان أو الجماعة أو المجتمع تعجز امكانياتهم عن مواجهة هذا الموقف فتحتاج إلى مصدر خارجي يساعدها على مواجهة هذا الموقف" (عبد اللطيف، 1997، ص39).

2. المشكلات النفسية:

يرى وولف Wolf بأن المشكلة النفسية هي: "عرض أو عدة أعراض مترابطة تثير انتباه وقلق من هم حول الفرد الذي تظهر عليه هذه الأعراض " (Wolf, 1980, p32).

كما يعرف محمد محروس الشناوي المشكلة النفسية بأنها: "صعوبات في علاقات الشخص بغيره أو في ادراكه للعالم الذي حوله أو في اتجاهاته نحو ذاته ويمكن أن تتصف المشكلات النفسية بوجود مشاعر القلق أو التوتر لدى الفرد وعدم رضاه عن سلوكه الخاص والانتباه الزائد لمجال المشكلة وعدم الكفاءة في الوصول إلى الأهداف المرغوبة" (الشناوي، 1996، ص ص139-140).

3. المشكلات الاجتماعية :

يعرف آبتر Apter المشكلات الاجتماعية بأنها: " ما يصدر عن الفرد من سلوك منحرف في درجة شدته وتكراره عن المعايير الاجتماعية التي تسود المجتمع " (Apter, 1982, p22).

كما يُمكن تعريف المشكلة الاجتماعية بأنها: "ظاهرة اجتماعية سلبية غير مرغوبة أو تمثل صعوبات ومعوقات تعرقل سير الأمور في المجتمع، وهي نتاج ظروف مؤثرة على عدد كبير من الأفراد تجعلهم يعدون الناتج عنها غير مرغوب فيه، ويصعب علاجها بشكل فردي إنما يتيسر علاجها من خلال الفعل الاجتماعي الجمعي" (الشبيكي، 1998، ص24).

وتعرف المشكلات النفسية والاجتماعية إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الفرد المفحوص المُجيب على بنود مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد والتي تعبر عن قدر أو مستوى المشكلات النفسية التي يعاني منها.

4. الاندماج:

يمكن تعريف الاندماج بأنه: "تمكّن الفرد من الانصهار في المجتمع الجديد الذي يعيش فيه بشكل يتمثل فيه قيمه وعاداته وأنماط عيشه والاندماج الاجتماعي يقوم على مدى التفاعل الاجتماعي الذي يبديه المهاجر تجاه البلد أو المنطقة الجديدة ودرجة ارتباطه وولائه له" (http://www.w3.org/MarkUp/DTD/xhtml).

5. المراهقة:

يعرف ستانللي هول المراهقة بأنها: "فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق" (زهران، 1994، ص291).

كما يعرف باركر Barker المراهقة بأنها:

"هي المرحلة التي تتوسط مرحلة الطفولة والشباب، وتبدأ عند البلوغ وتنتهي مع مرحلة الشباب، والمراهقون في هذه المرحلة يكافحون لكي يجدوا هويتهم الذاتية، ويصاحب ذلك بعض الغرابة في تصرفاتهم، وخروجهم عن المألوف (Barker, 1999, p9).

والمقصود بالمراهقين في هذه الدراسة: الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (12-18) سنة والذين هاجروا مع ذويهم من بعض الدول العربية إلى مملكة السويد، والذين قد يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية ناتجة عن صعوبات الاندماج التي يمرون بها أثناء محاولتهم الاندماج في مملكة السويد.

6. مملكة السويد:

هي إحدى الدول الاسكندنافية تقع في شمال اوربا عاصمتهامدينة ستوكهولم، نظام الحكم فيها ملكي دستور ي ونظام برلماني للحكومة، تشتهر بالطبيعة الجميلة ويتسم النظام الاجتماعي فيها بأنه ثابت، وهي ثالث أكبر دولة في الإتحادالأوربى من حيث المساحة.

الفصل الثاني
الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: مملكة السويد

المبحث الثاني

المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المبحث الأول: مملكة السويد

مقدمة:

تعتبر مملكة السويد من الدول الأكثر جذباً للمهاجرين سواءً من المهاجرين العرب أو غيرهم من المهاجرين الأفارقة والأفغان والأتراك، وذلك للتسهيلات الكثيرة التي تقدمها مملكة السويد للراغبين بالهجرة إليها، وعوامل الجذب المتعددة الموجودة فيها. وسوف تقوم الباحثة في هذا المبحث بدراسة تسمية مملكة السويد وعدد سكانها ومساحتها والموقع الجغرافي والحدود والطبيعة وأهم المدن في مملكة السويد والتقسيم الإداري ومصادر المعيشة ونظام الحكم في مملكة السويد وبرلمان مملكة السويد والأحزاب السياسية في مملكة السويد والانضمام إلى الاتحاد الأوربي.

1. التسمية وعدد السكان والمساحة:

هناك عدة تسميات لمملكة السويد، وهي تختلف باختلاف اللغات فاسمها باللغة العربية مشتق من اسمها بالفرنسي La Suède، ومعروفة باسم sweden في معظم اللغات العالمية عدا تسميتها الخاصة باللغات الاسكندنافية ومن ضمنها السويدية حيث تسمى Sverige، أما اسمها الرسمي باللغة السويدية فهي (KonungariketSverige) أي مملكة السويد.

تبلغ مساحة السويد 450295 كم^2 وتعتبر ثالث أكبر دولة بالاتحاد الأوروبي من حيث المساحة، إلا أنها تتميز بكثافة سكانية قليلة نسبياً، وهذه الكثافة السكانية تزداد من الشمال إلى الجنوب حيث تتركز بمعظم المدن الكبرى والمناطق الزراعية، وتبلغ الكثافة السكانية 21 نسمة في كل كيلومتر مربع.

يبلغ عدد سكان السويد حسب مكتب الإحصاء المركزي SCB في نهاية عام 2015 حوالي (9,851,017)تسعة ملايين وثمانمئة وواحد وخمسون ألفاً وسبعة عشر فرداً، حيث تم تسجيل زيادة كبيرة في عدد السكان في الأعوام الأخيرة، وحسب وكالة الأنباء السويدية TT فإن الزيادة تعود إلى ارتفاع أعداد المهاجرين في الآونة الأخيرة مقارنة مع عدد المغتربين، وقد سجل السوريون في العامين (2015/2014) أكبر المجموعات المهاجرة إلى السويد (العبودي، 2002، ص18).

2. الموقع الجغرافي والحدود والطبيعة:

تعتبر مملكة السويد إحدى الدول الاسكندنافية التي تقع في شمال أوروبا، والتي لها شكل مستطيل، يبلغ طولها حوالي 1000 كم وعرضها 400 كم، يحدها من الغرب النروج وبحر الشمال ولها اتصال

بجسر /أوريسند/ مع الدانمارك، في حين يحدها من الشمال الشرقي فنلندا وبحر البلطيق، ومن الشرق والجنوب وتمتلك حدود بحرية مع ألمانيا والدانمارك وبولندا وروسيا ولاتفيا ولتوانيا وأستونيا، وتتنوع التضاريس في مملكة السويد بين أعلى نقطة في سلسلة جبال (Kebnekoise)كابنيكايسا التي ترتفع 2111 متر فوق سطح البحر، وأخفض نقطة في خليج أمارسيون قرب كريستيانستاد بانخفاض 204 متر تحت سطح البحر، وتقع 15% من مساحة مملكة السويد داخل المنطقة القطبية الشمالية. يغلب على جنوب مملكة السويد الطابع الزراعي وتشكل الغابات نسبة عالية من مساحتها، وتعد مملكة السويد من البلاد الغنية بالمياه حيث يوجد فيها حوالي 20,000 بحيرة، وأهم هذه البحيرات وأكبرها هي بحيرة فينيرن وهي ثالث أكبر بحيرة في أوروبا وكذلك بحيرة غيتيرن وبحيرة ميلارينmälaren، أما أهم جزر السويد فهي جزيرة غوتلاند وجزيرة أولاند وهما أكبر الجزر السويدية، يمكن القول بأنّ مناخ السويد فهو مناخ معتدل رغم وجودها في شمال أوروبا، وتتفاوت فيها درجات الحرارة بين الجنوب والشمال فقد سجلت أعلى درجة حرارة في السويد بـ 38ْ في ماليلا صيفاً، أما أدنى درجة حرارة سجلت في فوجاتيالمه في الشمال وكانت 52-، في حين يمتاز وسط البلاد بدرجات تتراوح بين 4-شتاءً و25 صيفاً، تتغاير عدد ساعات النهار والليل كثيراً بين الصيف والشتاء فنهار الصيف طويل وليله قصير، في حين أن الشتاء يتميز بقصر نهاره وطول ليله.

تتميز السويد بطبيعتها الجميلة وتكفل قوانين السويد لكافة المواطنين الحق في التمتع بالطبيعة دون دفع أي مقابل مادي وكذلك حركة التخييم، مع العلم أن القوانين تمنع العبث بالطبيعة أو إيذاءها (http://swedenvoice.se/m.html).

3. أهم المدن في السويد:

تعتبر ستوكهولم عاصمة مملكة السويد ويبلغ عدد سكانها مع ريفها حوالي 1.8 مليون نسمة، وتعد غوتنبرغ (تيبوري) هي المدينة الثانية من حيث عدد السكان حيث يبلغ عدد سكانها حوالي نصف مليون نسمة، في حين يبلغ عدد سكان المدينة الثالثة في مملكة السويد وهي مالمو حوالي 350 ألف نسمة، ومن المدن الشهيرة أيضاً في مملكة السويد فستيراسالاندوهلسنجبورج (http://swedenvoice.se/m.html).

4. التقسيم الإداري:

تُقسم مملكة السويد إلى إحدى وعشرين مقاطعة وهي: (ستوكهولم / فاستربوتن / نوربوتن / أوبسالا / سوديرمانلاند / أوستربوتلاند / يونشوبينغ / كرونوباري / كالمار / غوتلاند / بليكنيه / سكونه /

هالاند / فسترا يوتالاند / فارملاند / أوريبرو / فيستمانلاند / دالارنا / يافليبوري / فيسترنورلاند / يمتلاند).

وتقسم كل مقاطعة من المقاطعات الإحدى وعشرين إلى عدد من البلديات، وذلك بحسب عدد المدن في كل مقاطعة، حيث يبلغ مجموع عدد البلديات في السويد (290) بلدية، وكل مقاطعة لها مجلس مقاطعة يتم انتخابه كل أربع سنوات وهو معني بالقوانين الخاصة بالمقاطعة، وكذلك الحال في مجالس البلديات، وتقسم البلديات تقسم إلى أبرشيات تابعة للكنيسة السويدية وتعني بـ تعداد السكان والانتخابات . (http://swedenvoice.se/m.html)

5. مصادر المعيشة البدائية في السويد:

عُرفت بدايات التاريخ السويدي مع وجود آثار تدل على أن مجموعات من الصيادين قد استوطنوا هذه البلاد ما قبل 12,000 سنة قبل الميلاد، وكانوا عبارة عن مجموعات صغيرة من الصيادين تسكن مناطق جنوب السويد، وقد صنّعوا أسلحة بسيطة مصنعة من حجر الصوان استخدموها في صيد الحيوانات كالرنة وغيرها، ويمثل حيوان الرنة جزء من تراث وحضارة السويد حيث يعتبر هذا الحيوان مصدر غذائي هام للشعب السويدي، إضافة لذلك فقد عمل الشعب السويدي بالزراعة، وقد انتشرت المزارع وخاصة في جنوب السويد ولم تشهد هذه البلاد أية نهضة حضارية حتى القرن الحادي عشر الميلادي، وقد اعتمد التصنيع البسيط في السويد على معادن تم جلبها من جنوب أوروبا حيث لم يكن معدن البرونز أو النحاس مكتشفاً في الدول الاسكندنافية، ويعتقد الباحثون أن الآثار المكتشفة لبعض الأدوات المستخدمة في الحياة اليومية آنذاك مثل الفؤوس المصقولة والدُفن التذكارية والأواني الفخارية كانت قد وصلت إلى السويد من بلاد أوربا الجنوبية، وتميزت أبنية السويد بأنها مصنوعة من الخشب، ولم يُعرف البناء الحجري إلا بعد القرن الثاني عشر الميلادي عندما عرفت السويد الطراز المعماري الحجري والرهباني، وقبل ذلك كانت الحياة بدائية جداً والطقس بارد لدرجة أن السكان كانوا يحافظون على مواشيهم في المنازل السكنية، ويستخدمون روث الحيوانات في التدفئة وتسميد التربة لتخصيب المواسم الزراعية. وقد ورد ذكر قبيلتين عاشتا في اسكندنافيا القديمة في مؤلفات يوردانس وهما Suetidi و Suehans وذكر أنهم كانوا يملكون خيول متميزة وجيدة جداً، كما أن جماعة من القوطا وهي قبائل خرجت من جنوب السويد عبروا بحر البلطيق إلى بلاد جنوب روسيا وكازخستان وأوكرانيا وبلغاريا وأسسوا إمبراطورية خلفت الإمبراطورية الرومانية في تلك البلاد وذلك قبل القرن الثاني الميلادي.

شهد القرن الثامن الميلادي نزوع السويديين إلى الاستكشاف والرحلات البحرية وقد استمر هذا الأمر إلى القرن الحادي عشر الميلادي حيث قام الفايكنغ برحلات تجارية وصولاً إلى بغداد شرقاً وكذلك ارتحلوا جنوباً إلى فنلندا ودول البلطيق وروسيا وأوكرانيا والبحر الأسود ووصلوا إلى القسطنطينية، وقد ذكرهم أحد الرحالة العرب وهو أحمد بن فضلان حيث سماهم بالروس وقال عنهم أن الروس جاؤوا برحلات تجارية عبر نهر الفولغا وكانوا طوال القامة شقر كالنخيل، الرجال يحملون سيوف حادة وسكاكين وفؤوس، والرجل يتمسك بسلاحه في جميع الأوقات وتسمى سيوفهم سيوف الفرنجة (http://swedenvoice.se/m.html).

تعود بداية الحكم الملكي في السويد إلى الملك إيريك المنتصر وهو أول من حكم ووحد سقيلاندوجوتلاند (Gotalond) وبدأ معه عصر مملكة السويد وذلك في القرن العاشر الميلادي، وليس بعيداً عن هذا التاريخ أي حوالي عام 829 ميلادي، تم دخول الديانة المسيحية إلى السويد بواسطة القديس إنسجار، وفي عام 1050 ميلادي أصبحت السويد أمة مسيحية، وقام الملك ماغنوسأريكسن عام 1335 ميلادي بإلغاء العبودية وأصبح النظام الإقطاعي هو النظام الشائع في البلاد.

وتعتبر البداية الفعلية لمملكة السويد في تاريخ 6 حزيران عام 1523 على يد الملك غوستاف فوسا ويعتبر هو اليوم الوطني للسويد. ثم برزت السويد كامبراطورية كبيرة عندما استولى الملك غوستاف أدولف الثاني على أراضي من روسيا وبولتا وليتوانيا خلال حرب الثلاثين عاماً، وبذلك استولت السويد على حوالي نصف ولايات الامبراطورية الرومانية المقدسة، ولكن موت الملك غوستاف في إحدى المعارك أدى إلى تراجع القوى السويدية وتقهقرها إلى حدود اسكندنافية، وجُبرت السويد على التخلي عن مساحات كبيرة من الأراضي في معاهدة نيستاد 1721 وفقدت مكانتها كامبراطورية مهيمنة، في عام 1814 قام ملك السويد بإعلان الوحدة مع النروج تحت الحكم السويدي، واستمر هذا الاتحاد حتى عام 1905 لتنفصل بعدها النروج عن التاج السويدي. وتعتبر الحملة العسكرية عام 1814 آخر حرب خاضتها السويد وكانت لضم النروج.

شهد القرنان الثامن عشر والتاسع عشر زيادة سكانية ملحوظة وعزيت إلى السلام وانتشار زراعة البطاطا كمصدر غذائي للشعب السويدي. وبعد عام 1850 شهدت السويد مجاعة أدت إلى هجرة أعداد كبيرة من السويديين إلى الولايات المتحدة الأمريكية بحثاً عن حياة أفضل، وقد استمرت الهجرة حتى عام 1910 ويقدر عدد الذين هاجروا بين عامي 1950 – 1910 بحوالي مليون شخص في النصف الأخير من القرن التاسع عشر. وقد ظهرت حركات شعبية كان لها أثر في تغيير شكل

الحياة في السويد مثل نقابة العمال والجماعات الدينية المستقلة وجماعة مكافحة الكحول، ونتج عنها ظهور الحزب الاشتراكي عام 1899 والذي قاد عجلة التطور في السويد الحديث وأسس للسويد الصناعية الحالية خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، وقد التزمت السويد الحياد إلا أنها أُجبرت من قبل الألمان خلال الحرب العالمية الثانية على تقديم تنازلات كما أُجبرت على توريد الحديد والصلب للألمان أثناء الحرب العالمية الثانية، ولكنها ساعدت حركات التحرر في النروج ضد الألمان وكان لها أثر هام وفعال في المجال الإنساني أثناء الحرب.

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية دخلت السويد في مشروع مار شال وساهمت في إعادة بناء أوربا تزامناً مع بناء قاعدة صناعية صلبة جعلتها في مصاف الدول الأولى عالمياً في مجالات التقنيات الصناعية. وبقيت السويد حيادية على الدوام ولم تدخل أي حرب منذ عام 1814 إلا أنها كانت تدخل في اتفاقيات تعاون مع حلف شمال الأطلسي، كما أنهاتُصدر أسلحة للكثير من جيوش العالم بما فيها الجيش الأمريكي، وقد انضمت السويد إلى الاتحاد الأوروبي عام 1995 بعد استفتاء تم عام 1994 وبنسبة موافقة شعبية بلغت 52% كما أنها ترأست الاتحاد الأوروبي من 1 تموز إلى 31 كانون الأول عام 2009 (http://swedenvoice.se/m.html).

6. نظام الحكم في السويد:

نظام الحكم في السويد هو نظام ملكي دستوري وراثي من عام 1554 ، ومنذ فترة طويلة اقتصر دور الملك على مهام تمثيلية واحتفالية، فالملك الحالي للسويد وهو كارل السادس عشر غوستاف ليس له أي سلطات سياسية ولا يشارك في الحياة السياسية للبلد، وهو ملتزم بالحفاظ على تراث السويد الثقافي، وكذلك له مسؤوليات في مجال البيئة ويقوم الملك بتوزيع جوائز نوبل التي تتم في العاصمة ستوكهوم سنوياً، وكذلك تهتم ولية العهد الأميرة فكتوريا ومن خلال صندوق ولية العهد بقضايا الطفولة إضافة لاهتمامات في مجال أعمال الإغاثة الدولية والنشاط من أجل السلام (العبودي، 2002، ص20).

7. البرلمان (Riksdogen):

يتم انتخاب أعضاء البرلمان في مملكة السويد من قبل الشعب وذلك وفقاً للنسب المئوية لكل حزب بحيث يحق لأي حزب يحقق نسبته 4% من نسبة الأصوات أن يكون له أعضاء في البرلمان الذي يبلغ عدد نوابه 349 نائياً ونائبةً . ويتم الانتخاب بطريقة سرية تشمل الانتخابات إضافة للبرلمان

التنظيمات النيابية للمحافظات والبلديات ويشترط في المنتخب أن لا يقل عمره عن 18عام، ويُشترط أن يكون حاصلاً على الجنسية السويدية في الانتخابات البرلمانية، أما الانتخابات النيابية للمحافظات والمدن (البلديات) فيكفي أن يكون مسجل في سجل النفوس بالسويد منذ ثلاث سنوات على الأقل، وأحياناً يجري استفتاء شعبي يقرره البرلمان في كافة الدوائر الانتخابية للدول حول قضية معينة أو استفتاء محلي تقرره البلدية التي تريد رأي الشعب حول قضية محلية ما، وقد صوت الشعب السويدي مثلاً على الانضمام للاتحاد الأوربي باستفتاء عام 1994، كما صوت الشعب السويدي أيضاً ضد استبدال الكرون السويدي باليورو عام 2003 وبذلك بقي الكرون هو العملة الرسمية للدولة، ويقر البرلمان السويدي القوانين الجديدة التي سيتم العمل بها في السويد، وكذلك يقوم البرلمان بمراقبة عمل الحكومة ويقرر كيف تصرف أموال الدولة الحكومية.

وتقوم الحكومة بإدارة البلد وا ٍنفاذ السياسات والقوانين التي يسنها البرلمان السويدي، وكذلك اقتراح بعض التعديلات على القوانين أو اقتراح قوانين جديدة يتم طرحها على البرلمان لإقرارها، والبلديات في السويد لها حكم ذاتي بطرق مختلفة بحيث أن كل من يعيش في السويد يتبع لبلدية، ولهذه البلديات مجالس يختارها الشعب، وينص قانون البلديات على المسؤوليات التي تقع على عاتق مجالس المحافظات والأقاليم والبلديات والالتزامات التي يجب أن تقوم بها.

ومن مهام ومسؤوليات البلدية (Kommun) إدارة شؤون المدارس والمكتبات العامة ودور المسنين ودعم معيشة المحتاجين وخدمات الإطفاء والتنظيف وغيرها من المهام المرتبطة بحياة الناس في كل بلدية، وتأتي واردات البلديات من الضرائب وكذلك من الحكومة المركزية، ويوجد في السويد 290 بلدية وهناك مجالس المحافظات والأقاليم وكل محافظة تحتوي على عدد من البلديات وكل محافظة لها مجلس إدارة محافظة، وتقوم الحكومة بتعيين المحافظين الذين يقودون مجالس إدارة المحافظات (إيفارسون، أشجاري، 2015، ص ص159-163).

8. الأحزاب السياسية في مملكة السويد (PolitiskaOpartier):

يوجد عدد من الأحزاب السياسية في مملكة السويد بعضها ممثل في البرلمان وبعضها خارج البرلمان، وأي شخص بإمكانه الانضمام لأحد الأحزاب ويستطيع أن يكون مؤثراً في المجتمع وبإمكان أي شخص مقيم بالسويد أن ينضم لأحد الأحزاب السويدية وأهم هذه الأحزاب وأقدمها ما يأتي:

– الحزب الاشتراكي الديمقراطي So cialdemkraterna

– حزب تجمع المحافظين Moderaterna

– حزب الشعب Folkpartiet

- الحزب المسيحي الديمقراطي Kristdemokraterna

- حزب البيئة Mil,Öpartie

- حزب اليسار Vansterpartiet

- حزب الوسط Center partiet .

وأي حزب يحصل على أعلى نسبةأصوات في البرلمان يكون هو الحزب الذي يُشكل الحكومة منفرداً أو بالتعاون مع أحزاب أخرى ويقوم الوزراء باختيار رئيس الحكومة (إيفارسون، أشجاري، 2015، ص ص168-169).

9. الاتحاد الأوروبي:

الاتحادالأوروبيهوشراكةاقتصاديةوسياسيةبينعددمنالدول الاوروبية، وقدتأسسالاتحادالاوروبيبعدالحربالعالميةالثانيةكتعاون اقتصاديوسياسيبين كل من دولبلجيكاوفرنساوايطاليااولوكسمبورغوهولنداوما كانيُسمىسابقاًألمانياالغربية.وكانالغرضمن تأسيس الاتحادالأوروبيهوالتعاوناقتصادياًوسياسياً لتجنّباندلاعالمزيدمنالحروبالعالمية،وحفظالسلاموزيادةحركة التجارةضمنأوروبا، وأحدالأفكارالأساسيةكانتأنالبلدانالتيتتاجر معبعضهاالبعضتصبحمرتبطةاقتصادياًوبهذاالشكلتتجنّبالنزاعات.

ويمكنالقولأنكلدولةعضواختارتتحويلجزءمنسلطتهاالخاصة إلىالاتحادالأوروبيلكييصبحلهاسويةنفوذٌأكبرفيالعالم.

وفي عام 1995 أصبحتالسويدعضواًفيالاتحادالاوروبي بعد استفتاء شعبي كما سبق ذكره، وقد بلغ عدد الدولالأعضاءفيالاتحادالاوروبي 28 دولةتتعاونبخصوصاشياءمن بينهاحريةحركةالبضائعوالخدماتورؤوسالأموالوالناس وحماية البيئةوقضاياالأمنوالدفاع. وقدتبنّتالعديدمنالدولالأعضاءالعملة المشتركة وهي اليورو، ولكنمملكةالسويد لم تتبن عملة اليورو وبقيت تتعامل بالكرون، حيث صوت الشعب السويدي كما ذكرت الباحثة سابقاً ضد استبدال عملة الكرون السويدي باليورو عام 2003 وبذلك بقي الكرون هو العملة الرسمية للدولة.

وفيالاتحادالأوروبيتوجدثلاثمؤسساتمهمةتشرعالقوانينبشكل مشترك وهي:

1. المفوضيةالأوروبية (Europeiskakommissionen).
2. البرلمان الأوربي (Europaparlamentet).

3. مجلسالوزراء (Ministerr.det) والذي يسمى أيضاً مجلسالاتحادالأوروبي (Europeiskaunionens).

وتقعالمفوضيةالأوروبية فيبروكسلعاصمةبلجيكا،ويقع البرلمان الأوربي فيمدينة سالزبورغ الفرنسية، ويقع مجلسالاتحادالأوروبي فيدولةلوكسمبورغ (إيفارسون، أشجاري، 2015، ص 164-165).

المبحث الثاني: المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين

مقدمة:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة إعداد وتهيئة الفرد وهي أطول مرحلة اعداد يمر بها كائن حي، وذلك لأن المهام والأدوار التي يطلب منه القيام بها كبيرة وكثيرة ومعقدة ومتشعبة ومتداخلة تحتاج الى قدرات ومهارات واستعدادات وامكانات ومواهب وخبرات واسعة جداً وفي مختلف مواقف الحياة الانسانية وذلك لا يتأتى الا بالوصول الى مستوى معين من النضج والاكتمال في مكونات شخصية الفرد، والتي تتكون من جوانب جسمية وعقلية وانفعالية وعاطفية وجدانية وحركية و حسية ودينية واجتماعية، كل هذا يبين لنا أهمية الإعداد والتربية للفرد تلك التربية الهادئة والمبكرة والنامية شيئاً فشيئاً والواعية والمستبصرة والغنية بالخبرات المنوعة والمعتمدة على الفهم لطبيعة هذا الكائن الفريد (الانسان) ومكوناته والمشبعة لحاجاته المختلفة السابقة الذكر.

وسوف تقوم الباحثة في المبحث الحالي بدراسة مفهوم المراهقة وفترة المراهقة و أهميةمرحلةالمراهقة وأنماطها والعواملالرئيسةالتيتحددالمراهقة وحاجات المراهق وأهم خصائص النمو في مرحلة المراهقة والمشكلات التي تعترض المراهقين في هذه المرحلة الهامة من حياتهم وأهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى يتعرض لها المراهقون والتي قد تعرقل اندماجهم بالمجتمع السويدي.

1. مفهوم المراهقة:

إن كلمة مراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescere ومعناها التدرج نحو النضج البدني الجنسي والانفعالي والعقلي، وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة وكلمة بلوغ فكلمة بلوغ يقتصر معناها على ناحية واحدة من نواحي النمو، وهي الناحية الجنسية فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه نضج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من مرحلة الطفولة إلى بدء النضج (فهمي، 1955، ص189).

أما المعنى اللغوي للمراهقة فهو المقاربة، فرهقته معناها أدركته، وأرهقته تعني دنيته، فراهق الشي معناه قاربه، وراهق البلوغ معناها قارب سن البلوغ، وراهق الغلام معناه قارب الحلم (اللزام، 1997، ص ص 14-15).

أماالمراهقةاصطلاحاً فيطلقهاعلماءنفسالنموعلىالفترةالزمنيةالتيتتوسطمرحلةالطفولةوالرشد أوهيالمرحلةالتييقتربفيهاالطفلغيرالناضجمن النضجالجسميوالعقليوالانفعاليوالاجتماعي (الهندي، 1999، ص19).

وقدعرفها هادفيلدHadfeld بأنها تعني " النضجحيثيتركالطفلمرحلةعمريةتقتضيالحمايةمنالآخرينوينتقلإلىمرحلةعمريةيصبحفيهامستقلاًوقادر ً اعلى حمايةنفسه (اللزام، 1997، ص15).

ويعرفها ستنلي هول Stanley Hallبأنها " فترةمنالعمرتتميزفيهاالتصرفاتالسلوكيةللفردبالعواصفوالانفعالاتالحادةوالتوتراتالعنيفة " . في حينيعرفها هوروكسHorox بأنها "الفترةالتييكسرفيهاالمراهقشرنقةالطفولةليخرجإلىالعالمالخارجيويبدأفيالتفاعلمعهوالاندماجفيه" (الخلف، 1996، ص10).

ومنالمسلمبهأنمرحلةالمراهقةتتميزبالاضطرابوالقلق،نظراًلمايكتنفالمراهقفيهامنمظاهرالنموالمختلفة،سواءمنا لناحيةالجسميةأوالعقليةأوالانفعاليةأوالاجتماعية.

والمراهقة Adolescence اصل معناها اللاتيني هو الاقتراب المتدرج من النضج. وتبدأ المراهقة بالبلوغ الذي يعني بدء ظهور المميزات الجنسية الأولية والثانوية لنضج الغدد التناسلية.

غير أن البلوغ هو مرحلة من مراحل المراهقة فهو تغير جسديدل على أن الفرد أصبح قادراً على النسل ويكون البلوغ عادة أولى العلامات الدالة على بداية فترة المراهقة.

وهناك من يعتبر أن البلوغ هو العلامة المتميزة كبداية مرحلة المراهقة ومنهم من يعتبر أن المراهقة أهم، فالبلوغ يختص بالنمو الجنسي أو النمو العضوي والجنسي، والمراهقة تشمل ما سوى ذلك فالمراهقة تشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، والمراهق لا يترك عالم الطفولة ويصبح مراهقاً بين عشية وضحاها، ولكنه ينتقل انتقالاً تدريجياً ويتخذ هذا الانتقال شكل نمو وتغير في جسمه وعقله ووجدانه، وفي فترة المراهقة يكون الفرد غير ناضج انفعالياً وخبرته محدودة ويقترب من نهاية نموه البدني (معوض، 2004، ص ص23-24).

2. تحديد فترة المراهقة:

تتفقآراءمعظمالباحثينعلىأنفترةالمراهقةهيتلكالفترةمنالعمرالتيتمتد فيما بين (12-21) من العمر، ويقسمها بعضهم إلى المراهقة المبكرة وتمتد من (12-16) عاماً، والمراهقة المتأخرة وتمتد من (17-21) عاماً (محفوظ، 1984، ص10). بينما قسمها زهران إلى ثلاثة أقسام على الشكل التالي:

1- مرحلة المراهقة المبكرة: وتشمل الفترة الممتدة بين 12 – 14 عاماً وتتصف بتغيرات بيولوجية سريعة، وتقابل مرحلة التعليم المتوسطة.

2- مرحلة المراهقة الوسطى: وتشمل الفترة الممتدة بين 15 – 17 عاماً وهنا تكتمل التغيرات البيولوجية، وتقابل المرحلة الثانوية.

3- مرحلة المراهقة المتأخرة: وتشمل الفترة الممتدة بين 18 – 21 عاماً، وتقابل المرحلة الجامعية (زهران، 1994، 328).

3. أهميةمرحلةالمراهقة:

المراهقةمرحلةأساسيةفيحياةالإنسان،حيثينتقلخلالهامنالطفولةإلىالرشد،
فالمراهقتخطىمرحلةالطفولة،ولكنهلميصلبعدإلىمرحلة
النضجالكامل،وهناتكمنالخطورة،فهذهالمرحلةمرحلةانتقالمنحالإلىحال
يصاحبهاتغيراتفيجميعجوانبالشخصية،وهذهالتغيراتتكونسريعةومتلاحقة تفاجئالمراهقكماتفاجئ منحوله (داوود، 1982، ص18).
ففيمرحلتي الطفولة الوسطىوالمتأخرةتتسمحياةالطفلبالهدوءوالاتزان،وعلاقاتهالاجتماعيةسهلة وبسيطة،فالطفلينددمجمعرفاقه،ويكونالطفلمهتم بالعالمالخارجيالمحيطبهأكثرمنانشغالهبنفسه (ماسترزوسييتز، 1998، ص5).
ولكنببدايةالبلوغينتقلالفردمنطورالطفولةإلىطورالمراهقة،فتحدثتغيرات
فيحياتهنتيجةلذلك،تشملهذهالتغيراتكيانهالجسميوالعقليوالنفسيوالاجتماعي،
فتتحولاتجاهاتهوميولهوأفكارهومعتقداتهإلىاتجاهاتمختلفةومتضاربة،حيثينتقل
فياهتماماتهمنأشياءملموسةإلىأشياءمعنويةمحسوسة،وينتقلمنمرحلةكان
فيهامعتمداً علىالغيرإلىطوريعتمدفيهعلىنفسه،كمايرغبفيهذهالمرحلة
بالتحررمنسلطةالوالدينوالالتصاقفيذاتالوقتبجماعةالرفاقوالولاءلهم،كما
يبدأبالبحثعنالمثلالعليا،وتتسعدائرةعلاقاتهواهتمامهبالآخرين (معوض، 1994، ص327).
ويذهببعضالباحثينإلىوصفمرحلةالمراهقةبأنهافترةولادةجديدة،حيث
تتفتحفيهاالقدراتوالاستعداداتوالميولوالصفاتالشخصية،ويكتسبفيهاالفردمن
الخبراتوالعاداتمايؤهلهللحياةالمستقبلية (داوود، 1982، ص ص 18-19).
كماترجع أهميةالمراهقةإلىأنهامرحلةدقيقةفاصلةمنالناحيةالاجتماعية،إذيتعلمفيها
الناشئونتحملالمسؤولياتالاجتماعيةوواجباتهمكمواطنينفيالمجتمع(زهران، 1994، ص329).

فالمراهقةنقطةبارزةفيتكوينالشخصيةوتحديدمقوماتها،وعليهفإنمايتعرض
لهالفردفيهذهالمرحلةمنأزماتنفسيةوصعوباتمختلفةتتركأثراًضاراً في شخصيته (داوود، 1982، ص 19).

فالمراهقةميلادجديدليسبالمعنيالبدني،ولكنميلاد الفرد كشخصيةفريدة. ويرى فريدنبرج (Friednberg) أنفترةالمراهقةهيعمليةتزيد على
مجردالنضجالجنسي،فهيفيالمركزالأولعمليةاجتماعيةتؤديإلىتحديدالفردلذاتيته،وهينوعمنالصراعالجدليمعالم
جتمع (عسيري،1993، ص29).

فانتقالالمراهقمنعالمالأطفالإلىعالمالكبارتتخللهمصاعبعديدة،إذيجهل
ماهيةالعالمالجديد،كمايقيمالكبار أنفسهمبعضالصعابفيسبيلانتقالهإلىعالمهم،
فتارةيعاملونهكطفل،وتارةأخرىيعاملونهكراشد،وهولذلكيقفعلىحدودعالم
الكبار،ويسمىفيعلمالنفسالاجتماعيبالفردالهامشي،الذيلاينتميإلىهذه الجماعةولا
إلىتلك،أوأنهعلىالأقلغيرمتأكدمنانتمائه،والفردالهامشييعانيمن صراعنفسي
واضطرابعاطفيوحساسيةزائدةوتذبذبفيسلوكهبينالمفاخرة والمباهاة
أوالخجلوالانزواءوالاعتداءوالمسالمة،وغيرذلكمنالسلوكياتالمتناقض،ويعانيالمراهقمنهذهالأموركلها
(جلال،ب ت، ص242).

لهذهالاعتباراتمجتمعةكانتمرحلةالمراهقةمرحلةهامةمنمراحلالنمو،حيث
إنصحةالفردالنفسيةتتوقفإلىحدكبيرعلىاجتيازتلكالمرحلةبدونأنتترك
مشكلاتفيشخصيةالفرديصعبالتصديلهافيمراحلالنموالتيتليها (شباب،
رشد،شيخوخة).

4. أنماط المراهقة:

لا يوجد نمط واحد للمراهقة فهي تأتي في أشكال وأنماط متعددة وأساليب متنوعة، وقد حاول علماء النفس وضع تقسيم للمراهقين بحسب الأنماط السلوكية السائدة في كل جماعة منهم، وهذا التقسيم هو:

1. المراهقة المتكيفة:

وهي المراهقة الهادئة نسبياً والتي تميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي، وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة, وغالباً ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة, كما يشعر المراهق

بتقدير المجتمع له وتوافقه معه , ولا يسرف المراهق في هذا النمط في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية, أي أن المراهق هنا أميل إلى الاعتدال. فالمراهقمدركلمسؤولياته،متقبللذاته،واعٍ للتغيراتالتيتحدثله.

والمراهقونفيهذاالنمطيصلونإلىالنضجفييسروسهولة،وذلكعندمايضعلآباءحدوداً اوضوابطعلىسلوكهم،ويتخذو نموقفاً إيجابياً يتسمبالحبوالتعاطف (زيدان، 1986، ص161؛ عقل، 1997، ص326).

2. المراهقة الانسحابية المنطوية :

وهي صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي, ومجالات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة محدودة, وينصرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه, وحل مشكلات حياته أو إلى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية, كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة, وتصل أحلام اليقظة في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية، ولا يفضل النشاطات الرياضية أو الاجتماعية العامة (حسين وآخرون، 1982، ص129).

3. المراهقة العدوانية المتمردة:

في هذا النمطيكون المراهق متمرداً على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي, كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين, والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحاً مباشراً يتمثل في الإيذاء أو قد يكون بصورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد, وبعض المراهقين من هذا النوع قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولكن بصورة اقل مما سبقها (عيسوي، د ت، ص44).وتلعبأساليبالتربية الضاغطةالمتزمتة،أوالقائمةعلىالنبذوالحرمانوكثرةالاحباطاتدوراً اكبيراً افيالمراهقةالعدوانيةأوالانسحابية (عقل، 1997، ص327).

4. المراهقة المنحرفة:

يمتازهذاالنوعبانغماسالمراهقفيألوانالسلوكالمنحرفكالإدمانعلىالمخدراتأوالسرقةأوتكوينعصاباتأوالانحلالالخلقيأوالانهيارالعصبي وقديكونأفرادهذاالنوعقدتعرضوالإلىخبراتشاذة،أوصدماتعاطفيةعنيفة،معانعداممالرقابةالأسريةأوالقسوةالتقليديةالمعاملة،وتلعبجماعةالرفاقالسيئة دوراً امهماً افيهذاالنوعمنالمراهقة (عقل، 1997،

ص328).

وحالاتهذاالنوعتمثلالصورالمتطرفةللشكلينالمنسحبوالعدواني،فإذاكانتالصورتانالسابقتانغيرمتوافقةأوغيرمتكيفة،إلاأنمدىالانحرافففيهالايصلفيخطورتهإلىالصورةالواضحةفيالشكلالرابع،حيثتجدالانحلالالخلقي،والانهيارالنفسي،وقيامالمراهقبتصرفاتتضرالمجتمعوتخيفه،حيثأدخلهاالبعضفيعداد

الجريمةأوالمرضالنفسيوالمرضالعقلي (حسينوآخرون،1982، ص129).

5. العواملالرئيسةالتيتحددالمراهقة:

هناكعواملومحدداتتلعبدوراً افيتحديدشكلالمراهقةمنهامايلي:

1. عواملأسريةتتعلقبأساليبالمعاملةالتييتلقاهاالمراهق،فمعاملةالوالدينالقائمةعلىتفهمحاجاتالمراهقللاستقلال وتأكيدالذاتوالتقدير،والقائمةعلىالتوازنبعيداً عنالتساهلوالإهمالوالتسلط،كلتلكالأمورتقودإلىمراهقةمتكيفة. مأالتجاهلالشديدلرغباتوحاجاتالمراهق،وا إجبارهعلىالتبعيةوالمعاملةالتيتقللمنقيمتهقدتدفعهإلىمراهقةغيرمتكيفة. وقد أوردتمجلة "child Development" فيبونيو ٩٩٧ ادراسةعنأساليبالوالدينالتربويةوتأثيرهاعلىنتائجالتحصيلالعلميعندالمراهقين،حيثتبينأنتأثيرالوالدينلايقلأويتراجععندمايصلالأبناءلمرحلةالمراهقة،كماتستمرأساليبهماالتربويةفيتشكيلقدراتالمراهقينخاصةفيمجال الإنجازالعلمي (Glasgow et al, 1997, p507).
2. عواملتتعلقبسرعةالتغيراتالجسميةوالجنسيةوالاجتماعيةوالانفعالية،ويترتبعلىهذاالتغيرظهورحاجاتواهتماماتجديدة،فإنتمكّنالمراهقمنإشباعهامرتفترةمراهقتهبهدوء.
3. عواملتتعلقبغموضالبيئةالجديدةللمراهق،فإنتمكنالمراهقمناستكشافبيئتهالجديدة،واستطاعالانسلاخعنأساليبهالطفوليةواستبدالهابنماذجأرقىمنالسلوكتمكنهمنالتعاملمعالراشدين،كلماساعدذلكعلىأنتكونمراهقتهادئةومتكيفة.
4. عواملتتصلبالرفاقوالراشدينفموقفالراشدين،منالمراهقوتفهمهملهأمرحيويفيمساعدتهعلىتخطيمشكلاته،كماأنلأصدقاءالمراهقأهميةكبيرةفينموه،فجماعةالأقرانهيالتيتهيئالجوالمناسبللتعاونوالتفكيرالجماعي،وتشبععندهحاجتهللتقدير،وتتيحلهفرصةالنموالاجتماعيوالخلقيالسليم،ولكنقدتنحرفالجماعةبنشاطهافتنميلدىالمراهقروحالتخريبوالعدوانوالانحراف.

5. عواملتتعلقبكثرةالإحباطاتالتييواجههاالمراهق،فتعرضالمراهقللإحباطاتالشديدةتحولدونتحقيقرغباتهوحاجاته،وتبعثفينفسهاليأسوالقنوط،وقدتدفعهللجريمة.

وقديكونمصدرهذهالإحباطاتالمجتمعأوالأسرةالرافضةلجميعمطالبالمراهقوآرائه.

فإناشتدتهذهالإحباطاتقدتدفعالمراهقإلىتحقيقرغباتهعنطريقالحيلالدفاعيةاللاشعوريةكالإسقاطوالتبريروأحلامالليقظة.

6. عواملتتعلقبخبراتالمراهق،فالخبراتالتييمربهاالمراهقتلعبدوراً فيتحديدمراهقته،فتدريبالطفلعلىالاعتمادعلىنفسهوتحملهالمسؤوليةوتنميةقيمهالدينيةوتعرضهلخبراتسارةوعدممرورهبمواقفمؤلمة،وتوفرفرصالتوجيهوالإرشادله،كلذلكيسهمفيصنعمراهقةمتكيفة (المدخلي، 1998، ص ص 20-21).

يمكن القول بأن العواملالسابقةتعملبصورةديناميكية،وكلعاملمنهالايستطيعبمفردهأنيكونمسؤولاً عنشكلالمراهقة،وإنماتفاعلهذهالعواملهوالذييحددها.

6. حاجات المراهق:

المقصودبالحاجةهو

"شعورالفردبنقصشيءأوفقده،فيسعىفيطلبهليدفععننفسهالشعوربالخطر،أويحققلهارغبتهافيالحصولعلىماتطلبهأوتميلإليه(الزعبلاوي، 1998، ص8).

وقدوجدعلماءالنفسأنتكوينالإنسانوعملياتهالديناميكيةتتطلبإشباعحاجاتمعينةفيظروفخاصة،وبأساليبمعينةحتىيتمكنمنأنينشأصحيحاً امناالناحيتينالنفسيةوالجسمية،فالحاجاتهيأساسمشكلاتالتكيفالتيتواجهالإنسانفيمراحلعمرهالمختلفةبمافيهامرحلةالمراهقة،فالشخصيةلاتتحققلهاالصحةالنفسيةالسليمة،إلاإذاأشبعتهذهالحاجات (حسين وآخرون، 1982، ص43).

وهناك حاجات أساسية للمراهق سنلخصها في العناصر الآتية:

1. الحاجةإلىالأمن:

مرحلةالمراهقةمرحلةحرجة،فهيفترةانتقاليةمؤقتةيعتريهاالكثيرمنالتغيراتالسريعة،ولهذهالتغيراتتأثيرعلىالاستقرارالنفسيللمراهق،فيفقدالأمنوالطمأنينة.فالمراهقيتساءلعمايعتريجسدهمنتغيرات،ومايطرأعلىمشاعرهوانفعالاته

منتبدلواضح،ومايواجههمنمواقفاجتماعيةجديدةعليه. ونتيجةلذلكقديدركالمراهقالخوفوالشعوربعدمالأمن، و علىالبيئةالتربويةالمحيطةبهأنتبثالطمأنينةفيكيانهوتشبعحاجتهإلىالأمن،وأنتعملعلىتوعيتهبنفسهبصورةعفوية واضحة.

كماأنالمراهقيحتاجإلىالاطمئنانعلىأسرته،وأمنهالعائلي،وا ٍقامةعلاقةمعالوالدينيشبعمنخلالهاحاجتهللأمن (النغيمشي، 1996، ص ص 45-46).

2. الحاجةإلىالحبوالقبول:

إنَّ

الحاجةإلىالقبولتتضمنالحاجةإلىالحبوالمحبةوالتقبلالاجتماعي،فالقبولمطلبنفسيواجتماعيلايستغنيعنهالإنسان ،فيسعىالفردللحصولعلىالرضاوالمحبةوالتقديرمنالآخرين،ويكرهأنيستهانبه،ويحسبألموضيقنتيجةلذلكفيسعىلت لافيه.

والمراهقرغمانتقالهمنمجتمعالطفولةإلىمجتمعالكبار،إلاأنهفيأحيانكثيرتيتمالتعاملمعهكطفل،فهويتلقىالأوامروال نواهيمباشرة،وقديتمالتشديدعليه،

فلابدمنإشباعحاجةالمراهقللقبولحتىيستطيعهوبالتاليأنيتقبلالآخرينويأخذبتوجيهاتهم (الزعبلاوي، 1998، ص58).

3. الحاجةإلىالنموالعقليوالابتكار:

بعدماينتقلالمراهقمنعالمالطفولةإلىعالمالراشدين،يجدأنخبراتهلمتعدكافيةلكييستطيعالتكيفمعبيئتهالجديدة،لذافه ويحتاجإلىتوسيعقاعدتهالفكرية،وتحصيلالحقائقوتفسيرها،كمايحتاجإلىخبراتجديدةومتنوعة،وا ٍلىمعلوماتتسا عدقدراتهعلىالنموواللازملتحقيقالنجاحوالتقدم،سواءأكانفيمجالهالدراسي،أوفيبيئتهالاجتماعيةبشكلعام.

كماأنالمراهقيحتاجإلىأنيُكوِّنفكرةإيجابيةعنالدراسةوتنميةالرغبةفيالإنجازوالابتكار (الزعبلاوي، 1998، ص58).

4. الحاجةإلىتحقيقالذات:

إنَّالسعيلتحقيقالذاتوظيفةيمارسهاالإنسانفيشتىمراحلهالعمرية،كلمرحلةبماينا سبها،فالإنسانيقومبالوظائفالملائ مةلقدراته،ويمارسالأدوارالمناسبةلهوالمتوقعةمنه،ويشعرجراءذلكبالقيمةوالأهمية،أومايسمىبتحقيقالذاتوالمر اهقيعيشمرحلةانتقالمنالطفولةإلىالرشد،ممايتطلبتغيروظيفتهالأسريةوالاجتماعية،لتتماشىمعطبيعةالمراهقالج ديدة، والمراهقيريدتحقيقذاتهعنطريقاختبارقدراتهوتفريغطاقاتهوبممارسةدورهالاجتماعي (النغيمشي، 1996، ص30).

فالحاجةإلىتحقيقالذاتمطلبنفسيمهمللمراهق،حيثيعمنداخله،منأحاسيسهوأفكارهالمدعومةبالتحولاتالعضويةو المعرفيةوالانفعاليةالتيمربهاجسدهوعقلهوانفعالاته،وهولايحسبالتنفيسعنهاإلاإذاقامبدوراجتماعيمناسبيتحملا مسؤوليةمنخلالهحسبمؤهلاتهوطاقاته (الناصر وآخرون، 1997، ص49).

5. الحاجةإلىالاستقلال:

يمثلالاستقلالأو الاعتمادعلىالذاتخاصيةيمكنملاحظتهافيوقتمبكرمن حياةالفرد (قشقوش، 1989، ص321).

وتعتبررغبةالمراهقللاستقلالمنأبرزمظاهرحياتهالنفسية،فهويسعىإلىالاعتمادعلىذاتهوالاستقلالعنأسرته،فالتغيـ راتالجسميةالتيطرأتعليهأشعرتهبأنهلميعدطفلاًفلايجبأنيحاسبأوأنيخضعسلوكهإلىالرقابةو الوصايةمنقبلالأسرة . لكنهمنناحيةأخرىلايزاليعتمدعلىالأسرةفيإشباعحاجاتهالاقتصادية،وفيتوفيرالأمنوالطمأنينة له (الزعبلاوي، 1998، ص58).

6. الحاجةإلىالتقديروالمكانةالاجتماعية:

المراهقمعجببنفسهمعتدبها،ويعتقدبأنهمحطأنظارالناس،وبؤرةاهتمامهم،وهذاناتجعنفقدانهالتوازنالانفعاليوالعا طفي،وعنالتحولاتالسريعةالمفاجئةالتيمربهامماأشعرتهبالاكتمال،وعنقلةخبرتهوتجربتهاللتينتساعدانهعلىالواق عيةالتيتحجّ ممنجموحفكرهوخياله .

لذلكيلاحظأنالمراهقمرهفوشديدالحساسيةلنقدالآخرينفيتألممنذلك،ويشعربخيبةأملهفيرأيالآخرينلهحيثيجدالذم دلاًمنالمدح،وذكرمثالبهبدلاً منمزاياه. لذلكيسعىالمراهقإلىاكتسابإحترامالآخرينوإعجابهم عنطريققيامه سلوكياتيعتقدأنهيحوزبهاعلىرضائهموإعجابهم (الخراشي، 1994، ص27).

إنشعورالمراهقبالتقديروإحساسهبأنبيئتهالاجتماعيةتبؤوهمكانةاجتماعيةمناسبةلنموهوإدراكهلهاتأثيركبيرعلىش خصيتهوسلوكه،يدفعهإلىالعملللصالح مجتمعه،كمايدفعهإلىامتثالالأخلاقالسائدةفيمجتمعه (الزعبلاوي، 1998، ص72).

7. الحاجةإلىالقيم:

كثير ً اماتصطدمحاجاتالمراهقورغباتهبالقيموالتقاليدالاجتماعية،ويؤديالتعارضبينحاجاتالمراهقوقيمالمجتمعإل
ىصراعداخلي،لذلكلابدمنتعرفالمراهقعلىالطرقالمشروعةلإشباعالحاجات،وتشتدحاجةالمراهقإلىالقيمنتيجةللتن
اقضبينالمبادئالدينيةالخلقيةالتيآمنبهامنذالصغر،وبينمايراهممارس ً ابواسطةالكبارمنحولهفالمراهقيحتاجاكتساب
مجموعةمنالقيموالأخلاقالتيتوجهسلوكياته (عقل، 1997، ص407).

8. الحاجةإلىالرفقة:

الرفقةنمطعلاقةوقالباجتماعيصاحبالإنسانمنذبداياته،وذلكلأنالإنسان
كائناجتماعيبطبعه،
فالرفقةتعتبرمصدرمنمصادرتربيةالإنسانومعرفتهوأنسهوسرورهومواساتهومساعدته،وهيذاتأثركبيرفيحياةالفرد
النفسيةوالاجتماعيةوالثقافية، هيحاجةنفسيةلايستغنيعنهاالإنسانخاصةفيمرحلةالمراهقة.
فمجموعةالرفاقبالنسبةللمراهقبمثابةجسريعبربواسطتهمنأسرتهإلىمجتمعهالكبير،فالمراهقيسعىلتكوينعلاقاتاجت
ماعيةسليمةمعأصدقائه (زهران، 1994، ص359).
والطفلفيالغالبلايختاررفاقهبنفسه،بليتماختيارهمبواسطةأسرته،أماالمراهقفإنهينتقيأصدقاءهبمفرده،ولايرغبفيتد
خلأحدمنأسرتهفيذلك (السبيعي، 1998، ص104).
فالمراهقيلجأإلىأصدقائهالمقاربينلهفيالسن،ليكونواجماعةواحدةتشتركفي
أموركثيرة،منأهمهاالتشابهفيالتحولاتالجسديةوالعضويةوالنفسيةوالعقليةوالاجتماعية،والتشابهفيالمعاناةوالمش
كلات،والتشابهفيالموقفمنالكبار.
وقدقامتإحدىالدراساتبتحديدأسبابانسجامالمراهقاتمعصديقاتهن،وكانتهذهالأسبابهي
"خصائصفرديةيتميزبهاأطرافالعلاقة،وذلكمثلالمهاراتالاجتماعيةالإيجابية،والقدرةعلىتحقيقاحتياجاتالطرفالآ
خر،كماأنالتشابهفيالخصائصالفرديةبينطرفيالعلاقةمنأحدالأسبابالهامةفيتحقيقالانسجاموذلكمثلالتشابهفيالا
هتمامات،أوفيالاحتياجاتالعاطفيةوالنفسية (Gavin and etal, 1996, p379).
لذلكتعدجماعةالرفاقأحدالمصادرالأساسيةوالمرغوبةعندالمراهقين،يستقونمنخلالهاآراءهموأفكارهم،وتعدمنأك
ثرطبقاتالمجتمعتقبلاً بالنسبةإليهم.
فمنالصعبمنعالمراهقعنالرفقةأوفرضالعزلةعليه،لأنهأمريصطدممعطبيعةالإنسانويحرمهمنحاجةنفسيةهامة
(النغيمشي، 1996، ص62).

9. الحاجةإلىالعملوالمسؤولية:

العملهوجوهرالإنسانومعيارا ِنسانيته،والكرامةالتيأنشأاللهعليهاالبشرتتحققمنخلالقيامهمبالعملالصالح،فعنطريق العمليثبتالفردوجودهويؤكدإنسانيته،ويحققمايجبأنيتحقق" الوجهالعاطفيللعمل"،وينجزمايفكرفيإنجازه " الوجهالعقليللعمل " (السبيعي، 1998، ص ص 130-131).

فإحساسالمراهقبذاتيتهيتطلبضرورةسعيهلتحقيقشيءمايشعرمنخلالتحقيقهبفرديتهوحقيقتهكإنسان، وحاجةالمراهقإلىالمسؤوليةوالعملنابعةمنالتغيراتالتيطرأتعلىحياتهفيجوانبهاالمختلفة (العقليةوالوجدانيةوالاجتماعيةوالعضوية).

ولذلكهويبحثعندورجديديتلاءممعالتغيراتالتيطرأتعلىحياته،لذلكيواجهأزمةالبحثعنالذات،أوالبحثعنالقيمةوعنالو ظيفةالتيينبغيعليهأنيقومبها،كمايبحثعنموقعهالحقيقيفيالأسرةوالمدرسةوالمجتمع (قشقوش، 1989، ص317).

10. الحاجةإلىتحديدالهوية:

الإحساسبالهويةيعنيأنيرىالإنسانننفسهفرد ًامتميز ًاعنالآخرين،لهميولهوقيمهواهتماماتهوأدوارهفيالحياة،واختياراته هوطموحاتهالتيقدتختلفأوقدتتفقمعالآخرين،ولهاقدرنسبيمنالثباتوالاستقرار. ويعدتحديدالهويةمنالحاجات المهمةفيالمراهقة.

فالمراهقخلالبحثهعنهويتهيواجهعدد ًامنالتغيراتالجسميةوالعقليةوالمعرفيةوالانفعالية،ويجدنفسهأمامطالبمتعد دة،وأفكارمتناقضة،وأدوارمهنيةوتعليميةعديدةممايجعلهمتردد ًايعيشفيصراعداخلي،ولكنعليهأنيتبنىعدد ًامنهذ هالأفكاروالاتجاهاتوالخياراتالتيتميزهككيانمتفردلهذاتيةخاصة (جلال، د ت، ص254).

ومماجعلالمراهقيقعفيأزمةتحديدالهويةهوالتناقضالذييغمرالثقافةالتييعيشفيها،والتناقضالذييظهرفيالجماعاتال مرجعيةوالتربويةكالآباء،والأمهاتوالإخوةالكبار والمعلمينوالمسؤولين، فكثيرمنهؤلاءيعانونقصوراً فيالشخصيةفقديتسمالبعضمنهمبالاتكاليةوالفرديةمعأنهمينادونبالمثلالعلياوالقيمالسامية،فيكونالتوجيهوالتعلي مفياتجاه،والممارسةالفعليةفياتجاهمغايرلهتماماً.

فذلكقديواجهالمراهقالتضاد ًابينالقديموالحديث،وبينقيمجماعةالرفاقوقيمالكبار (إسماعيل، 1989، ص292).

وقدأثبتتالدراساتأنالمراهقاتلديهناحتياجاتفريدةوخاصةبهن، لذلكأكدت الدراساتعلىضرورةتعديلبرامجالتعليملكيتشبعاحتياجاتالمراهقات،كمايتعينعلىبرامجالتعليمأنتعتنيباستمراريةالت طويرالاجتماعيوالأكاديميوالإعداديللمراهقاتعبربرامجتنشألهذاالغرض،وتتجاوبمعالاحتياجاتوالخصائصالفري دةوالخاصةبهن. وعلىبرامجالتعليمأنتراعيالاختلافاتبينالذكوروالإناث، بدلاً

هتعميمالدراساتوالأبحاثعليهم،خاصةأنالبحوثقدأثبتتأنالمراهقاتيتعرضنأكثرمنالمراهقينللاكتئابومحاولةالانتحار خلالفترةالمراهقة (Miller and etal, 1995, pp429-433).

7. خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

أولاً : خصائص النمو الجسمي الفيزيولوجي:

تتميز مرحلة المراهقة بالنمو الجسمي السريع (فيزيولوجياً وبيولوجياً) بطريق موحد متزن، قال تعالى: (إن كل شيء خلقناه بقدر) "سورة القمر الآية 49"، وقال تعالى: (الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين) " سورة السجدة الآية 7 "ففي المراهقة المبكرة تطرأ كثير من التغيرات الجسمية التي سببها البلوغ الذي تبدأ أول إرهاصاته في الطفولة المتأخرة وذلك قبل خمس سنوات من البلوغ حيث تبدأ الغدة النخامية بتنشيط الغدد التناسلية ونضجها وهكذا تبدأ إفرازات الهرمونات الجنسية للذكور والإناث تبعاً لهذا التأثير، وهذه الهرمونات الجنسية تعمل بدورها على نمو الأعضاء التناسلية حتى تصل إلى نضجها الصحيح في نهاية مرحلة البلوغ، وهذا يعتمد على مدى تحكم القشرة المخية في النضج الجنسي للفرد، ويتأثر البلوغ بنوع وكمية الغذاء الذي يتناوله الفرد, فكثرة البروتين تؤدي إلى التبكير بالبلوغ يصاحب ذلك كله نمواً في مختلف أجزاء الجسم حيث تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة نمائية سريعة تشمل جميع مكونات الجسم الداخلية والخارجية وتسير في خطاها النمائية بسرعة منتظمة ليتم التناسق والتكامل بين سائر الأجهزة (البهي، 1998، ص233).

وتتمثل أهم مظاهر النمو الفيزيولوجي فيما يلي:

1. **نمو المعدة:** يتسع حجمها وتزداد قدرتها على الهضم.

2. **نمو القلب:** يتسع حجمه وتنمو الشرايين الدموية وتزداد قدرته على مد خلايا الجسم بما يلزمها من الطاقة ويرتفع ضغط الدم.

3. **الغدد الجنسية:** تنمو الغدد الجنسية ذات التأثير الجنسي وتحدث آثرها على الجسم تمهيداً للدور الجنسي لدى الذكور والإناث.

4. **الغدد النخامية:** التي تؤثر على باقي الغدد فهي التي تنظم النمووا إدرار اللبن وتوزيع الأملاح وتنظيم شحنة الجنس وتعطي صفات الجنس ذكراً أو أنثى , وتحدد كميات إفراز باقي الغدد من الهرمونات حسب الحاجة.

5. **الغدد الصماء:** تتطور نموها وإفرازاتها وتؤدي إلى ضمور بعض الغدد التي انتهى دورها أو قلة الحاجة لها كالغدد الصنوبرية.

6. **الغدة الدرقية:** تزداد إفرازاتها في بدء المراهقة لأن النضج الجنسي يقلل من شدة إفرازاتها ويعود بها إلى حالتها السوية.

7. **النمو العضوي:** وهو ذلك النمو الذي يحدث في أجزاء الجسم الخارجية مثل اليدين والرجلين وغيرها (قناوي، 1992، ص58).

وتشهد مرحلة المراهقة نمواً سريعاً لا يتناسب مع معدل النمو قبل بهو دورتها الدموية، مما يجعلها ميالاً أحياناً نحو الخمول والكسل، بينما يمر في بعض الأحيان بحالة من النشاط والحيوية، وتقل مقاومة المراهق للأمراض، وفي بداية المراهقة تظهر أعراض اكتئابية ومشاعر سلبية نحو التصور الذاتي للتغيرات الجسمية.

ويتميز النمو الجسمي في مرحلة المراهقة المبكرة التي تقابل المرحلة المتوسطة أو الإعدادية من الدراسة بالسرعة الكبيرة، بينما في مرحلة المراهقة الوسطى التي تقابل المرحلة الثانوية يعلق المراهقون والمراهقات أهمية كبيرة على النمو الجسمي، من ناحية الاهتمام بالمظهر الجسمي والصحة الجسمية، وفي المراهقة المتأخرة التي تقابل مرحلة التعليم الجامعي يتضح فيها النضج الجسمي، بحيث تعد هذه المرحلة قمة الصحة والشباب (محمود، 1998، ص ص 246-247).

ثانياً : خصائص النمو الحركي:

لا شك أن الجسم وحده متكاملة يرتبط عمل كل جزء فيه بعمل الأجزاء الأخرى وهناك أسس تؤثر في جسم المراهق ومنها التغذية والحركة والمراهق مثله مثل أي إنسان أصبحت حركته محدودة بل شبه منعدمة إلى حد كبير بعد انتشار المواصلات السريعة وألعاب الفيديو وألعاب الانترنت التي جعلته ملازماً لمكانه فترة طويلة بدون حركة.

وبما أن الحركة هامة وأساسية في سن المراهقة فالدعوة للحركة هنا هي دعوة لممارسة الرياضة أو النشاط الرياضي وهي حركة من نوع خاص لا يستطيع أحد أن ينكر فضلها على الجسم فالنشاط والقوة التي يكتسبها المراهق عن طريق أداء التمارين البدنية، وهذه الحركة تعتبر من الوسائل التربوية التي تُعتمد في تنشئة المراهق. وهناك أنواع للحركة التي يمارسها المراهق:

1- حركات الألعاب الجماعية.

2- حركات الألعاب الفردية

وسنبين فوائد كل منهما على حدى:

أ. حركات الألعاب الجماعية: والتي يلعبها المراهق مع مجموعة من الأصدقاء يتعلم فيها:

1. التعاون.
2. النظام.
3. الطاعة.
4. إنكار الذات في سبيل المجموعة ككل.

ب. أما في حركات الألعاب الفردية فيتعلم فيها المراهق:

1. الشجاعة.
2. الصبر.
3. حسن التصرف.
4. الاعتماد على النفس.
5. الحكم الصحيح على الأمور.
6. القدرة على تصحيح الخطأ من تلقاء نفسه وبالتالي تتسع مداركه وتقوى شخصيته (منصور وآخرون، 1989، ص520).

- **أهمية الحركة في حياة المراهق:**

المراهق هو أكثر الناس حاجةً إلى الحركة والنشاط الرياضي لأنهما:

1. خير وسيلة لقضاء أوقات الفراغ مع الأصدقاء بعيداً عن مشاحنات المنزل والأسرة.
2. الابتعاد به عن مخاطر وانحرافات كثيرة مرتبطة بسن المراهقة.
3. يتعلم المراهق من خلالها اكتساب مهارات جديدة نافعة في حياته.
4. هي بمثابة مادة للترويح عن النفس وتجديد الحيوية وعلاج مجاني من الضغوط.

5. وسيلة للعناية بالصحة وتقوية التوافق العضلي والعصبي وعلاج العيوب الخلقية الجسمانية الناتجة عن أواضع خاطئة. الحركة هي مرادف للقوة ومضاد للضعف (إبراهيم وآخرون، 2002، ص235).

ثالثاً : خصائص النمو العقلي:

يعني النمو العقلي في المراهقة التغيرات التي تطرأ على الأداء العقلي في الكم والكيف, ذلك أن القدرة العقلية تنمو بسرعة أكبر منها في مراحل العمر السابقة حيث يكتمل النضج العقلي في نهاية هذه المرحلة.ويكونالنموالعقليكمياً

بمعنىأنالمراهقيصبحأكثرقدرةعلىإنجازالمهامالعقلية،سواءمنناحيةالسرعةوالكفاءةوالسهولةعماكانعليهفيمرحلةالطفولة، أماالنموالعقليكيفياً فيلاحظفيطبيعةالعملياتالمعرفيةالتيتختلفعنمرحلةالطفولة. وتنموفيالفردفيمرحلةالمراهقةالقدرةعلىالتفكيرباستخداممالعملياتالصوريةأوالشكليةكماسماها بياجيه (صادقوآخرون، 1999، ص ص 297-298).

وتتضح في مرحلة المراهقةالمبكرةالفروقالفرديةفيالنواحيالعقلية،حيثتبدأقدراتواستعداداتالمراهق،ويصبحقادراً علىتركيزالانتباه،والذيقصدبهالقدرةعلىاختيارالمثيروتتبعه،ويزدادالانتباهفيمدتهومداهومستواه،فيستطيعالمراهقاستيعابقصةمتعددةالشخصياتأومتعددةالفصول،كماينتقلالإدراكالذييعنيالقدرةعلىإعطاءمعنىللمثيراتمنالمستوىالحسيالمباشرإلىالمستوىالمعنوي،كماينموالتذكربحيثيكونالمراهققادراً علىاستحضارالماضيالمحسوسوالمعنوي،معتمداً علىالفهمالوعيواستنتاجالعلاقات،وتنمومعهاالقدرةعلىالاستدعاءوالتعرفباعتبارهماأهمطرقالتذكر.

وتنموقدرةالمراهقعلىالتفكيرباعتبارهنشاطعقليتثيرهمشكلةيهدفإلىحلهامماييساعدعلىنموالتفكيرالمجرد،والقدرةعلىالاستدلالوالاستنتاجوالحكمعلىالأشياء،وحلالمشكلات،ونجدأنقدرةالمراهقعلىالتعميمتزدادفالمثيراتالمتشابهةتحدثاستجاباتمتشابهة،والاستفادةمنالموقفأوالمشكلةأوالخبرةفيالمواقفالأخرىالتيتشبهها،وتنموقدرةالمراهقعلىالتمييز،فعلىالرغممنأنالمثيراتالمتشابهةتحدثاستجاباتمتشابهة،إلاأنالمراهقيستطيعأنيميز بينهذهالمثيرات،وتنموبعضالمفاهيممثل

مفهوموالخيروالشروالفضيلةوالعدالةوالفوضىوالحرية،وتزدادقدرةالمراهقعلىالتجردوفهمالرموزأكثرمنذيقبل،وتنموقدرةالمراهقعلىالتعلم،والذيتتضحفياستفادتهمنالخبراتالقديمةفياكتسابخبراتجديدة،واكتسابالمهاراتوالمعلوماتمعتمداً علىالفهمأكثرمناعتمادهعلىالحفظ (محمود، 1998، ص ص 262-263).

وتزدادقدرةالمراهقعلىالتخيلويتجهمنالمحسوسإلىالمجرد،ويبدوذلكواضحاً فيكتاباتهالمذكرات،وميلهللفنونوالشعروأحلامهاليقظة،وفيهذهالمرحلةتشتدأحلامهاليقظة،وذلكقديرجعلكثرةمشكلاتوأمانيوتطلعاتالمراهقينواحتياجاتهم،ب

حيثيلجؤونإلىتحقيقهاعنطريقأحلاماليقظة،ويُمكّنهمنموهمالعقليمنذلك،حيثيهربونعلىعالمالخيال،وتؤديأحلاماليقظةإذاكانتفيحدودالمعقولوظائفالتفريغالانفعالي،والهروبمنالضيقوالتوتر (عقل، 1997، ص345).

وتنموفيهذهالمرحلةقدراتالمراهقالعقليةالخاصةويقصدبهاالمواهبالتيتنتجمنمجموعةمعينةمنالنشاطاتالعقلية، فتنموالقدرةالرياضية،والقدرةاللغوية،والقدرةالميكانيكيةوالفنية،

ونتيجةلتمايزالقدراتالعقليةلدىالمراهقينتظهرميولهمتبعاً لذلك (الطحان، 1981، ص19).

وتتمايزالقدراتالعقليةفيهذهالفترةلدىالمراهقين،فالملاحظبشكلعامأنالفروقبينالأطفال من كلا الجنسينفيمرحلةالدراسةالابتدائية "الطفولةالمتأخرة" لاتظهرفيمادةأوأخرىمنالموادالدراسيةبقدرماتظهرفيالمجموعالكليلهذهالمواد. أمافيمرحلةالمراهقة فالفروقبينهمفيالنواحيالتحصيليةتبدأتتخذشكلاً مختلفاً،فهناكمنيتفوقفيالنواحيالحسابية،وهناكمنيتفوقفيالنواحياللغوية،وهناكمنيبرزفيالفنونوالرسم،أوفيالنواحيالعملية (إسماعيل، 1989، ص203).

وهناكدراساتتبينتفوقالاناثبصفةعامةعلىالذكور فيالقدرةاللغويةوالقدرةالكتابية،بينمايتفوقالذكور علىالاناثفيالقدرة علىإدراكالمسافاتوالقدرةالميكانيكية (جلال، د ت، ص237).

رابعاً : خصائص النمو الاجتماعي:

يشهدالنموالاجتماعيفيمرحلةالمراهقةتغيراتكثيرة،حيثيحاولالمراهقوناكتسابالصفاتالمرغوبةوتجنبالصفاتغيرالمرغوبة،ويتأثرالنموالاجتماعيفيهذهالمرحلةإلىحدكبيرعلىالتنشئةالاجتماعية،حيثتستمرعمليةالتنشئة الاجتماعيةوالتطبيعالاجتماعي،والتعلموالتقبلللقيموالمعاييرالاجتماعيةمنالوالدينوالمدرسين.

كمايؤديالانتقالمنالمرحلةالابتدائيةإلىالمرحلةالمتوسطةإلىزيادةالثقةفيالنفس،والشعوربالأهمية،وتوسيعالعلاقات الاجتماعية،والنشاطالاجتماعي (زهران، 1994، ص356).

وتمتلئحياةالمراهقالاجتماعيةبالغموضوالصراعاتوالتناقضات،

فالغموضيرجعلانتقالالمراهقمنبيئةالأطفالالمعروفةلديه،إلىبيئةمجهولةوهيبيئةالراشدين،فيعيشالمراهقفيمجتمعلايعرفقيمهوعاداتهواهتماماته، أما

الصراعاتفتنتجلأنالمراهقيعيشصراعاً بينآراءأصدقائهمنجهةوبينآراءأسرتهمنجهةأخرى،كمايعيشصراعاً بينقيمهوأفكاريتعلمهامنأسرتهوأصدقائهوبينقيموأفكاروافدة،وصراعاً بينالرغبةفيالاستقلالعنالوالدينوالحاجةإلىمساعدتهم،وصراعاً بينالرغبةفيإشباعالدافعالجنسيوالقيمالاجتماعيةالتيتحددطريقةهذاالإشباع ، أما

التناقضاتفتظهرفيتفكيرالمراهقوسلوكهيقولولايفعل،يخططولاينفذ،فهويريدالاستقلالعنوالديهولكنهيعتمدعليهم،يميلإلىالامتثال والموافقةعلىقيمالجماعة،ولكنهيسعىلتأكيدذاتهوشخصيته (عقل، 1997، ص348).

ويتصفالنموالاجتماعيفيمرحلةالمراهقةبمظاهررئيسة،وتبدوهذهالمظاهرفيتآلفالمراهقمعالآخرين،أوفينفورهمنهم،وهذهالمظاهركماذكرهاالبهيتتلخصفيمايأتي:

مظاهر التآلف لدى المراهق:

1. **الميلإلىالجنسالآخر:** يميلالفردفيأوائلمراهقتهإلىالجنسالآخر،ويؤثرهذاالميلعلىنمطسلوكهونشاطه،حيثيحاولأنيجذبانتباهالجنسالآخربطرقمختلفة.

2. **الثقةوتأكيدالذات:** يتخففالمراهقمنسيطرةالأسرةويؤكدشخصيتهويشعربمكانته،ويحاولأنيجبرالأفرادالمحيطينبهعلىالاعترافلهبهذهالمكانة،فهولهذاالسببيفتخربنفسهويبالغفيأحاديثهوألفاظهوفيذكرمستوىتحصيله،كماايسرففيالعنايةبمظهرهالخارجيليجذبانتباهالآخرين.

3. **الخضوعلجماعةالرفاق:** يخضعالمراهقلأساليبأصدقائهومسالكهومعاييرهومنظمهم،ويصبحبذلكتابعًالجماعةالأصدقاءرغمتحررهمنأسرته،أيأنهيتحولبولائهالاجتماعيمنالأسرةإلىالرفاق.

4. **البصيرةالاجتماعية:** حيثيستطيعالمراهقأنيدركالعلاقاتالقائمةبينهوبينالآخرين،وأنيدرك ببصيرتهآثارتفاعلهمعالناس .

5. **اتساعدائرةالتفاعلالاجتماعي:** تزدادآفاقالحياةالاجتماعيةللفرد المراهقحيثتتسعدائرةنشاطهالاجتماعي،ويدركحقوقهوواجباتهويُخففمنأنانيته،ويقتربسلوكهمنمعاييرالناسويتعاونمعهمفينشاطهومظاهرحياتهالاجتماعية.

مظاهر النفور لدى المراهق:

تهدفمظاهرالنفورإلىإقامةالحدودبينشخصيةالمراهقوبينبعضالأفرادوالجماعاتالتيكانينتميإليهاويتفاعلمعها،ليقيمبذلكشخصيتهالمستقلة،ومظاهر النفورهي:

1. **التمرد:** يحررالمراهقمنسيطرةالأسرةليشعرهابفرديتهونضجهواستقلاله،وقديغاليفيهذاالتحرر،فيعصيويتمردويتحدىالسلطةالقائمةفيأسرته .

2. **السخرية:** إيمانالمراهقبالمثلالعليالبعيدةتطورًاينحوبهأحيانًانحوالسخريةمنالحياةالواقعيةالمحيطةبهلبعدهاعنهذهالمثلالتييؤمنبهاويدعوإليها،ولكنهيقتربشيئًافشيئًامنالواقعكلمااقتربمنالرشدواكتمالالنضج.

3. **التعصب:** يزداد تعصب المراهق لآرائه ولمعايير جماعة النظائر التي ينتسب إليها ولأفكار رفاقه وأساليبهم، ويتأثر فيتعصبه هذا بعوامل عدة تنشأ في جوهرها من علاقته بوالديه وبأنماط الثقافة التي تسيطر على بيئته، وبالشعائر الدينية التي يؤمن بها، وبالطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها، وقد يتخذ التعصب سلوكاً عدوانياً يبدو في الألفاظ النابية والنقد اللاذع.
4. **المنافسة:** يؤكد المراهق مكانته بمنافستها أحياناً الزملاء في ألعابهم وتحصيلهم ونشاطهم، والمغالاة في المنافسة الفردية تحول بينه وبين الوصول إلى المعايير الصحيحة للنضج السوي (البهي، 1998، ص ص 279-281) .

خامساً : خصائص النمو الانفعالي:

إن المراهقة مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية، حيث تتعرض نفسية المراهق إلى ثورات تتصف بالعنف والاندفاع، كما يشعر منآن لآخر بالضيق والتبرم، ولقد اختلف الباحثون في سبب هذه الاضطرابات الانفعالية التي تسيطر على حياة المراهق، حيث أرجعها بعضهم إلى إفرازات الغدد، في حين أرجعها البعض الآخر إلى العوامل البيئية التي تحيط بالمراهق، بينما أرجعها آخرون إلى التفاعل بين عوامل داخلية "إفرازات الغدد" مع العوامل الخارجية "البيئة المحيطة" (البهي، 1998، ص257).

وتتصف انفعالات المراهق بالحدة وتظهر نتيجة لذلك بعض أعراض سوء التوافق، وعموماً فإن الأنماط الانفعالية لدى المراهق تشبه إلى حد كبير ما لدى الطفل، ولكنها تختلف عنها في نوع المثيرات التي تستدعي انفعالات المراهق، وفي صور التعبير عنها، فالغضب يستثار في المراهقة المبكرة نتيجة النقد أو السخرية، أو حين يشعر المراهق أن أصدقاءه أو والديه أو مدرسيه يعاملونه معاملة غير ملائمة، أو حين يحرم من بعض الامتيازات التي يعتبرها من حقوقه، أو حين يعامل كطفل.

كما قد يشعر بالغضب حين يقتحم الآخرون عالمه الخاص، أو يتم التعدي على ممتلكاته الشخصية.

كما يشعر المراهق بالإحباط عندما لا يستطيع إشباع حاجاته وخاصة حاجته للاستقلال، كما يلاحظ أن المراهق يعتريه التوتر في كثير من الأحيان، وقد يكون سبب هذا التوتر ناشئ من سلوك الآخرين نحوه، أو من بعض الأمور التي توجد في بيئته ولا يحبها، أو من سلوكه هو (صادق وآخرون، 1999، ص ص308-309).

ويعتبر الخجل والانطواء نتيجة للتغيرات الجسمية المفاجئة من مظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة.

ويعتبر الحب من أهم مظاهر الحياة الانفعالية للمراهق، فهو يحب الآخرين ويحتاج إلى حب الآخرين له (زهران، 1994، ص254).

كما يشعر المراهق نتيجة للنمو الانفعالي الذي يمر به بأن لا أحد يستطيع أن يفهمه، وأن هذا يكون لوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه لا يقدر مواهبه، وفي غالب الأحيان يكون حساساً جداً يحب الطبيعة ويتأثر بالجمال فيجمي عصوره (زريق، د ت، ص51).

ويصاحبهذهالانفعالاتردودأفعالفيزيولوجيةمثل
خفقانالقلببقوةوتوترالجسمعندمايكونغاضب ًا،وأعراضمعويةمعديةعندمايكونقلق ًا،وكذلكترتبط
الانفعالاتبالسلوكالتعبيريكالتعبيربالألفاظوالإيماءاتوملامحالوجه (محمود، 1998، ص256).

8. مشكلات المراهقين:

تشيرأدبياتالعلومالنفسيةوالتربويةإلىأنمرحلةالمراهقةتتسمبالكثيرمنالمشكلاتوالتحدياتوالمتاعبالمتنوعةبدرجةتز
يدكم ًاوكيف ًاعنأيمرحلةمنمراحلالنموالإنسانيالأخرى.
وتطلق سعدية محمد بهادر مصطلح "عمرالمشكلات" علىمرحلةالمراهقة، وترى
بأنسلوكالمراهقأي ًاكاننوعهأومظهرهيتصفعادةبالمتاعبوالمشكلاتبدرجةقدتفوقغيرهاخاصةمنوجهةنظرأفرادالم
جتمعالكبار،ويرجعالسببفيذلكإلىالمعتقداتالسائدةبينهمعنالمراهقةووصفهاوربطهابالمشاكلالكثير ة.
هذايتمشىتمام ًامعماأكدتهمعظمالدراساتالعلميةالتيأجريتعلىالشبابفيهذهالفترةحيثأكدتمعظمهاعلىأنمشاكلالمر
اهقينكثيرةومتنوعةومتعددةويجبالإسراعفيالتخلصمنها،وا يجادالحلولالمناسبةلها،
حتىيكونالمراهقناجح ًافيحياتهالمقبلة (بهادر، 1980، ص38).
و تربأنالمشكلاتالتيتصدرمنالمراهقينتكوننتيجةللمشكلاتالتيتواجهالمراهقينأسري ًاومدرسي ًاومجتمعي ًاوا ع
لامي ًا.
ويرى آرثر Arthur أنالمشكلاتوالتحدياتالتييعانيهاالمراهق تتفاوت منحيثنوعيتهاودرجتهاوخطورتها،
فمنهاالسهلالبسيطالذييتمكنالمراهقمنمواجهتهبنفسهوالتغلبعليهوحده،ومنهامايكونمعقد ًامتشابك ًافيجذورهويتطل
بالتدخل
السريعمنالمحيطينبهلمساعدتهفيالتغلبعليها،ومنهامايكونأشدخطورةويستلزمتدخلالمتخصصينفيعلمالنفسالإر
شاديلمعرفةأسبابهذهالمشكلاتواستخداماالاستراتيجياتالمناسبةللتخلصمنهذهالمشكلات (Arthur, 2000,
p17)
ويشير مجدي عبدالله إلىأنه
جُريتالعديدمنالبحوثالتيتناولتمشاكلالمراهقة،واختلفتنتائجهاوذلكوفق ًاللإطارالنظريوالتجريبيللباحثوالبحث،ووف
ق ًاللبيئةواختلافهاومايسودهامنثقافةوقيموعاداتوتقاليدوظروفاجتماعيةواقتصاديةوسياسيةقدتشكلضغوط ًاعل
ىالمراهقتدفعهإلىالانحراف (عبدالله، 2002، ص279).

ويذكر منذر عبد الحميد الضامن أن كثير من الدراسات تشير إلى أن المراهقين يعانون من مشكلات تتعلق بالمزاج والشجار مع الأسرة وأحياناً الشعور بالوحدة والاضطراب مما يتطلب من المراهقين أن يتكيفوا مع الواقع ومع قوانين المجتمع وأن يقيموا علاقات معزملائهم وأن يضعوا أهدافاً واقعية لأنفسهم، وأن المراهقين يختلفون في قدراتهم على مواجهة المشكلات ووضع الخطوات اللازمة لمساعدتهم على التكيف (الضامن، 2005، ص198).

ويصف سرية مشكلات المراهقين بأنها ظاهرة طبيعية وأساسية في حياة الفرد، والشباب هو فترة المشكلات والهموم، والمراهق يحتاج إلى كثير من المساعدات حتى يصبح راشداً متوافقاً في حياته، لأن المراهقة حالة نفسية وجسدية كامنة في كل منا، تدفع الإنسان إلى التصرف الخاطئ، وتحتاج إلى رقابة مستمرة من الأهل (سرية، 2004، ص29).

إن مشكلات المراهقة متعددة متعددة جوانب الحياة بحيث يصعب حصرها، ولهذا سوف تستعرض الباحثة أهم المشكلات التي تعترض المراهقين في هذه المرحلة الهامة من مراحل النمو، ثم سوف تتناول الباحثة بالتفصيل أهم المشكلات التي تواجه المراهقين الذين هاجروا مع ذويهم من البلدان العربية.

1. مشكلات العلاقة مع الأسرة:

يربط علماء النفس أن المراهق يعيش في صراع دائم مع والديه، و لهيتمرد على جميع أوامر الوالدين ويبدي اعتراضه في صورة مختلفة تتضح غالباً في المكابرة والعناد (الزعبلاوي، 1998، ص439).

وتتمثل المشكلات الأسرية في نمط العلاقات القائمة في الأسرة والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين، ومدى تفهمهم لحاجاتهم ونظرة المراهقين إلى السلطة الوالدية على أنها قوة تعمل ضدهم أو سلطة تسعى لحل مشكلاتهم.

فالمراهق يرغب في الاستقلال والانطلاق

وهو يود أن يعتمد على نفسه في تنظيم وقته واتخاذ قراراته، فالمراهق يرون أن نصائح والديهم تدخل في شؤونهم الخاصة، وبذلك قد تنشأ مشكلات أسرية عديدة، ومن أكثر المشكلات التي يعاني منها المراهق في الأسرة ما يأتي:

1. رغبة المراهق أن تكون أوضاع أسرته أفضل مما هي عليه.
2. لا يستطيع المراهق الدراسة في المنزل لعدم توفر بيئة مناسبة.
3. يخجل المراهق من مناقشة آبائهم في مشكلاتهم الخاصة.
4. لا تتفق آراء المراهقين مع آراء والديهم.
5. يشعر المراهق أن والديه يحدون من حريته في معظم الأمور (عقل، 1997، ص ص 371-372).

ويرى فارير وجين (Farber &Jenne) أنالعلاقةالجيدةبينالأب والمراهقتوجدفيالأسرالتييحظىالزوجوالزوجةفيهابعلاقةجيدةواتصالطيبفيمابينهما،إذيكونانمتفقينعلىالقيمالعائلية التيتتحددعلىأساسهاالأدوارالمتوقعةلكلمنهماتجاهالآخر (قشقوش، 1989، ص249).

ومماسبقيمكن القول بأنالكثيرمنالمشكلاتالنفسيةوالاجتماعيةالتييعانيمنهاالمراهققدترجعإلى الجوالمنزليالذييعيشفيه،لذلكعلىالمختصينالاهتمامبهذاالجانبللمحافظةعلىصحةالمراهقالنفسية.

2. مشكلاتالعلاقةمعالرفاق:

عةالرفاقتعدوجهاً اهام ً افيتكيفالمراهقوإعدادهللحياة،كماأنلهاتأثير ً اواضح ً اعلىسلوكهوآرائه،فالمراهقفيهذهالمرحلةيبذلجهداًكبير ً اللاستقلالعنالبيتوالاعتمادعلىذاته.

إلاأنهفينفسالوقتيخشىمنهذاالاستقلالالذيسيحرمهمنالأمنالذياعتادعليهفيطفولته.

وخلالذلكالصراعبينالحاجةإلىالاستقلالوالحاجةإلىالأمن،يجدالمراهقالأمنالذييشدهوالقدرةعلىالاستقلالفيجماعةالرفاقالتيينضمإليهاويخضعلها (الفخريوآخرون، 1981، ص252).

ويطلقعلىجماعاتالمراهقينكلمة (الشلة)وهيتختلفعنجماعةاللعبفي المرحلةالسابقة من النمو، حيث تتميزجماعاتالمراهقينبالتنظيم،وتتكونشللالذكور بسهولةوتلقائية،فيحينأنالاناثيحتجنلبعضالمساعد،ولكنعندما تتكونشلتهنفإنهاتستمر،

ويرتبطالمراهقبالشلةارتباطاً اقوياً ا،فيسعىإليهاويكافحفيسبيلتثبيتمكانتهبها،ويتبنىقيمهاومعاييرهاوممُثلهاالسلوكية ويتجهإليهابوجدانهوعاطفتهوولائه،

والمراهقيشعرفيداخلالشلةبالتشابهمعرفاقهوبوحدةالأهدافوالمشاعر،كمايشعرفينفسالوقتبأنهناكمسافةكبيرةتفصلبينهوبينالكبارفيمعظمالأحيان (الزعبلاوي، 1998، ص173).

وتختلفطبيعةالعلاقةمعالرفاقعنالعلاقةمعالأسرةوذلكمنجهتينأساسيتين:أولهماأنالعلاقةالأسريةمفروضةودائمةوليستاختيارية،فيحينأنالعلاقةمع الرفاقيختارهاالمراهقبنفسهكماأنهاقابلةللتغيير،وثانيهماأنالصداقةتوسعالخبرةلدىالمراهقبطريقةلاتساعدعليهافيالغالبالعلاقاتالأسرية،وذلكلأنالصداقةتعرضالمراهقلأنماطجديدةمنالسلوك،كماتتيحلهاالفرصةللقيامبأدوارجديدة (إسماعيل، 1989، ص220).

وقد أشارتنتائجالدراسةالتيقامبهاكلمندرنبسشوكروسنوولايرد (Dornbusch, Laird and Crosnoe) أنتأثيرجماعةالرفاقعلىالمراهقينتبعمنالوقتالطويلالذييقضيهالمراهقمعهم،كماأنبعضالدراسات الأخرىأثبتتأنقضاءالمراهقينفترةطويلةمعوالديهميجعلهمأقلعرضةلتأثيرالرفاقالسلبيعليهم(Dornbusch and

فعندماينضمالمراهق لجماعةمعينةفإنهيكونعلىنهجهاوطريقتها،يتحدمعهافيأفكارهوسلوكياتهوأخلاقيته. (etal, 1999, p283).

و الصداقةالتيتبنىعلىأسسسليمة،يكونلهامتبنىً اقوياً افيحياةالمراهق،بعكسالصداقةالسيئةالتيلهاأثرخطيرقديسفرعنانحرافالمراهق، وتبنيهلقيمدخيلةعلىعقيدتهوعاداتهوتقاليده (الناصروآخرون، 1997، ص246).

لذلكلابدمنالاهتمامبصداقاتالمراهقين،والحدمنالعلاقاتالغيرسويةالتيتنتشرمنخلالهامشكلاتالانحرافوالخروجعنالقيموالعادات.

3. مشكلةالانطواءأوالعزلةالاجتماعية:

يُعرفالانطواءبأنه "ميلالفردإلىأنيكوناهتمامهالأولوميلهالأساسيبحياته الخاصةالداخلية" (مسنوآخرون، 1986، ص538).

ويقصدبالعزلة: عدمالمشاركة في الأنشطةالاجتماعيةالمختلفة (سمارةونمر، 1992، ص188).

وترجعأسبابالانطواءفيمرحلةالمراهقةفيالغالبإلىعواملأسرية،منهاعدم تفهمالوالدينلرغباتوحاجاتالمراهق،بلإهمالهمالتلكالحاجاتنتيجةالتزمت الشديدفيالمنزل،وتؤثرثقافةالوالدينتأثيراً اكبيراً افيانطواءالمراهق،فهناكأسر تعتبرمجالاتالنشاطالاجتماعيوالفنيوالرياضيمضيعةللوقت،وعلىالطالبأنيحصلدروسهويذاكرلينجحفقط (الأشول، د.ت، ص ص 571-572).

ويعتبرالانطواءمنالوسائلالتيقدتساعدالمراهقعلىالتخلصمنالقلقالذييعانيهفيالمواقفالاجتماعيةولومؤقتاً،حيثيبتعدعنالمجتمعبقدرالإمكان،فالمجتمعبالنسبةللمراهققديكونمليئاً بالعواملالمثيرةللاضطرابوالتعاسة،والاستجابةالمباشرةلذلكقدتكبتجنبالآخرينوإيثارالانفراد.والمراهقيتخذهذا الأسلوبعندمايتكررفشلهفيالمواقفالاجتماعية،فالمراهقالمنزويقدواجهصداً اوإحباطاً مستمرينعندتعاملهمعالمجتمع،كمافشلتالأساليبالإيجابيةالتيحاولأنيستخدمهاليعيدالتوافقوالانسجامبينهوبينالمجتمع (إسماعيل، 1989، ص248).

وقد أرجع شيفر وميلمانShaefer and Millman أسبابالانطواءوالعزلةالاجتماعيةإلى:

1. الخوفمنالآخرين: إنأحدأسبابالعزلةلدى المراهق هوالخوفمنالآخرين،فعنطريقهيتمتجنبمشاعرالآخرينالسالبة،كماأنالوالدينالذينيغضبونباستمراريجعلونأبناءهميتجنبونهمحيثيرتبطونبأذهانهمعلىأنهممصدرللألملذلكيهربونللوحدةطلباً للراحةوالأمان.

2. قلةالمهاراتالاجتماعية:

فالمراهقونقدلايعرفونطرقالتحدثالجيدة،كمالايعرفونكيفيعبرونعنأنفسهم،فعلىالوالدينمساعدةأبنائهممنذالط فولةعلىاكتسابالمهاراتالاجتماعيةوتعويدهمعلىالاختلاطبالآخرين.

3. رفضالوالدينللأصدقاء:

إنرفضالوالدينلأصدقاءأبنائهميؤديإلىعرقلةتكيفالأبناءمعالمجتمع،وبالتاليانطوائهموعزلتهمالاجتماعية (شيفر وميلمان، 1999، ص267).

ويعتبرالأطباءالنفسيون

أنالانطواءمنأخطرأنواعسوءالتكيف،والمراهقالمنطوييعانيمنصعوباتتعرقلتكيفهمعالمجتمع،ولكنهبدلاً منمحاولتهتذليلتلكالصعوباتالتيتعيقهعنتحقيقأهدافه و بدلاً

منأنيستجيبللفشلبالعدوان،فإنهينسحبوينزوويتميزمثلهذاالمراهقبكتمانالانفعالوعدمالصراحة،وهوا ذاقورنبالمرا هقالعدوانيكانفيالعادةأصعبعلاجاً (زيدان، 1986، ص228).

4. مشكلات التغذية في مرحلة المراهقة:

بما أنَّ مرحلة المراهقة هي الفترة التي يبدأ فيها تطور علامات البلوغ إلى النضوج الكامل الجسمي والجنسي، حيث يحدث تطور عقلي من الطفولة إلى البلوغ ويحدث فيها نضوج عضوي، فالنمو الجسمي السريع يتطلب زيادة الطاقة الحرارية والعناصر الغذائية الأخرى، وكذلك يتميز المراهقون في هذه المرحلة بالرغبة بالتفرد بالذاتوالاختيار بأنفسهم لما يرغبون بأكله، ويتأثرون بأصدقائهم وا مكانية الأكل خارج المنزل والاهتمام بالمنظر والوزن.

فالغذاء المتوازن الصحي خلال مرحلة المراهقة لا يفيد فقط في النمو الأمثل والصحة الجيدة خلال هذه المرحلة بل يفيد أيضاً في الوقاية من الأمراض المزمنة فيما بعد، كما أن التغذية الجيدة تفيد الفتاة المراهقة في التحضير للعمل السليم.

ومن أهم الاحتياجات الغذائية للمراهقين أنهم يحتاجوا إلى كمية أكبر من الطعام المتوازن لدعم النمو خلال هذه الفترة، والجدول التالي يوضح التوصيات الغذائية التي يحتاجها الفرد في هذه المر حلة، والمصادر الغذائية الغنية بهذه الفيتامينات.

الجدول رقم (1) التوصيات الغذائية التي يحتاجها المراهق والمصادر الغذائية الغنية بهذه الفيتامينات

فيتامين أ	**1000 ميكروجرام/اليوم**	**ذكور**	**المصادر الأساسية له منتجات الألبان، البيض**

			والكبد واللحوم
	800 ميكروجرام/اليوم	إناث	الأسماك الدهنية بينما المصادر النباتية مثل الجزر والخضراوات الورقية الداكنة البروكلي
فيتامين د	10 ميكروجرام/اليوم	للجنسين	التعرض لأشعة الشم
فيتامين ج	60 ملليجرام/اليوم	للجنسين	الفاكهة، الجوافة، الخضراوات، الليمون
فيتامين ب 12	2 ميكروجرام/اليوم	للجنسين	المنتجات الحيوانية
فيتامين ب 6	2 ملليجرام / اليوم	ذكور	الحبوب الكاملة، الأسماك، البيض
	1,5 ملليجرام / اليوم	إناث	الخضراوات الورقية، الفاكهة
فيتامين ب1 (الثيامين)	1,5 ملليجرام / اليوم	ذكور	الخبز، الحبوب، الفاكهة، الخضراوات
	1,1 ملليجرام / اليوم	إناث	اللحوم، منتجات الألبان قليلة الدسم
فيتامين ب2 (الريبوفلافين)	1,5 ملليجرام / اليوم	ذكور	الخبز، الحبوب، الفاكهة، الخضراوات
	1,3 ملليجرام / اليوم	إناث	اللحوم، منتجات الألبان قليلة الدسم
فيتامين نياسين	18 ملليجرام / اليوم	ذكور	الخبز، الحبوب، الفاكهة، الخضراوات
	15 ملليجرام / اليوم	إناث	اللحوم، منتجات الألبان قليلة الدسم
الفوليك	150–200 ميكروجرام/ اليوم	للجنسين	الخضراوات الورقية، الخميرة، الكبد والكلاوي
فيتامين هـ (توكوفيرول)	10 ملليجرام / اليوم	ذكور	حليب، بيض، لحم، خضار
	8 ملليجرام / اليوم	إناث	

وقد يحتاج الشاب إلى ما يزيد عن 4000 سعرة حرارية وقد تحتاج الفتاة إلى أقل من 2000 سعرة حرارية حتى لا تصبح بدينة.

ولا شك أن للبيئة تأثيراً كبيراً على العادات الغذائية في مرحلة المراهقة، ومن هذه التأثيرات للبيئة على العادات الغذائية:

5. عدم تناول المراهقين لبعض الوجبات الرئيسية كالعشاء أو الإفطار لعدم تنظيم الوقت والرغبة في الشعور بالحرية وتظهر هنا أهمية التثقيف الغذائي للمراهقين.

6. تأكيد المجتمع على النحافة يدفع المراهقات للوصول إلى النحافة واستخدام أساليب الريجيم الخاص مما يؤدي إلى نقص الجسم الكثير من الفيتامينات والأملاح المعدنية الهامة له.

7.القدرة على العمل وا ٍنفاق النقود فيحاول المراهق في هذه المرحلة الاعتماد على نفسه، والاستقلال بعيداً عن الأسرة في النواحي الغذائية فيبدأ في شراء الوجبات السريعة وعدم الاهتمام بالتواجد مع الأسرة في مواعيد الوجبات الرئيسية.

8. اعتبار الوجبات الخفيفة جزء من الغذاء اليومي حيث يتكرر تناولها يومياً وقد تكون غير متنوعة وتعطي سعرات حرارية منخفضة فيؤدي ذلك إلى السمنة.

ومن أهم المشكلات الغذائية في مرحلة المراهقة وأكثرها شيوعاً المشكلات الآتية:

1- السمنة.
2- فقدان الشهية العصابي.
3- النهم (الشره) العصابي.
4- أنيميا نقص الحديد.
5- تسوس الأسنان.
6- التدخين والكحول والمخدرات.
7- ظهور حب الشباب.
8- الأكل خارج المنزل.
9- الحمل في سن المراهقة.

ومن أبرز المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تواجه المراهقين من أفراد الأسر العربية المهاجرة إلى المجتمعات الغربية سوف تستعرض الباحثة المشكلات الآتية:

1 -المشكلات المتعلقة بتعلم اللغة الجديدة في الدولة الغربية المـ ُهاجر إليها:

تعتبر اللغة قناة الاتصال الرئيسية مع الآخر وجسر التفاهم والتواصل مع المجتمع المـ ُضيف، وا ٍن المهاجرين في الغرب عموماً يعانون من المشكلات المتعلقة بتعلم اللغة ولكن بدرجات متفاوتة، وبما أن معظم الذين قد أتموا تعليمهم الجامعي قد درسوا اللغة الانكليزية فقد لا يجدون صعوبة كبيرة في التحدث بها في بعض البلدان الناطقة باللغة الانكليزية، كما أن اللغة السويدية على سبيل المثال تحتوي على مفردات من اللغة الإنكليزية بنسبة 30% تقريباً مما يجعل تعلمها أسير بالنسبة لهم.

وتعتبر بقية اللغات الأجنبية غريبة عن ثقافة العربي لذلك يحتاج المهاجرون في هذه البلدان إلى بذل جهود كبيرة لتعلم هذه اللغات لأنهم يفتقدون أية خلفية لكلماتها وقواعدها.

إن تعلم اللغة الجديدة يعتمد على المستوى الدراسي والسن والقابلية للتعلم والرغبة في التعلم ومدة الهجرة، وعلى العموم لا يعاني الأطفال والشباب الذين قدموا إلى الغرب قبل سن العشرين مشاكل في اللغة إلا في حالات نادرة تعود إلى صعوبات في النطق أو تخلف في التعلم، ويبقى كبار السن أكثر الأفراد المهاجرين معاناةً ومواجهةً للمشاكل بسبب صعوبة التعلم في سن متأخرة وضعف القابلية على حفظ المفردات الجديدة، كما أن موضوع إتقان اللغة أمر نسبي يختلف من مهنة إلى أخرى بمعنى أن يتقن فعلاً اللغة التي سيستخدمها في مهنته، فهناك مهن لا تحتاج كثيراً لمستوى عال من امتلاك اللغة فمثلاً يكفي تعلم مفردات المهنة التي تمكن الشخص من التفاهم مع زملائه في العمل ومع الزبائن ومع المحيط إجمالاً.

ومن المشكلات المتعلقة بتعلم اللغة السويدية على سبيل المثال أن اللغة السويدية تنتمي إلى فرع للغات الجرمانية الشمالية شأنها شأن سائر اللغات الجرمانية الأخرى، والتي انحدرت من اللغة الإسكندنافية القديمة وهي اللغة المشتركة للشعوب الجرمانية التي سكنت الأقطار الاسكندنافية خلال عهود الفايكنج (ملاحي السفن والتجار والمحاربين الذين نشؤوا في المناطق الاسكندنافية) وكان وقتها يتحدث اللغة السويدية نحو أكثر من عشرة مليون نسمة في السويد وفنلندا، وفي فلندا تعتبر السويدية اللغة الأم في الأجزاء السويدية من فلندا على امتداد الساحل الفلندي وفي جزيرة أولاند.

ومن المشكلات المتعلقة بتعلم اللغة السويدية أيضاً أن اللغة السويدية تحتوي على عدد من اللهجات المحلية المنحدرة من لهجات ريفية أقدم مازال العديد منها يستخدم إلى يومنا هذا لكن اللغة القومية التي تستخدم بشكل أساسي في السويد هي اللغة القياسية الفصحى أو ما يسمى بالسويدية ريكسسفنسكا وهي السويدية المتحدثة والمكتوبة.كما تُعتبر حروف العلة في اللغة السويدية وطريقة لفظها أصعب ما يواجه المهاجرين من أصول عربية لأن اللغة العربية ليس فيها هذا النوع من الحروف، ومن الصعوبات الأخرى في تعلم السويدية تعلم حروف التعريف وحروف الجر واستخدامهم في المكان الصحيح، كما تعتبر حروف العلة في اللغة السويدية وطريقة لفظها أصعب ما يواجه المهاجرين من أصول عربية لأن اللغة العربية ليس فيها هذا النوع من الحروف، حروف العلة (v o k a l e r) وهي:

(A E I O U Y Å Ä Ö)

a	آه

e	إيه
I	إيي
o	أوه
u	أوه
y	إيو
Å	أووه
ä	اه
ö	أووه

وهناك المشكلة المتعلقة بتعلم النكرة والمعرفة ففي اللغة السويدية يرتبط الاسم بأداة التنكير من أجل تحويله إلى معرفة مثلاً :

سيارة enbil

السيارة Bilen

رسالة Ettbrev

الرسالة Brevet

أدوات النكرة en ett

ولا يوجد قاعدة معينة لتدل إن كانت هذه الكلمة من كلمات en أو ett سوى الحفظ وهنا تكمن الصعوبة.

ومن الحلول المقترحة للتغلب على صعوبات ومشكلات تعلم اللغة السويدية لدى المهاجرين العرب من مراهقين وغيرهم يُمكن ذكر الحلول الآتية:

1. إن إجادة التحكم في مخارج الحروف ونطق الكلمات مهمة ليست صعبة في حال استخدمت سمعك وتدربت على تقليد وترديد الحروف والكلمات بصوت مرتفع.
2. محاولة وضع هدف تعلم أهم الكلمات السويدية المتداولة وهي حوالي ألف كلمة.
3. تعلم القواعد الأساسية للغة السويدية.
4. تدريب الأذن على سماع الكلمات المعروفة وحفظ كلمات جديدة من خلال الاستماع إلى الراديو السويدية.
5. وضع برنامج تعليم ذاتي للغة السويدية مثل القراءة يومياً من مجلة أو كتاب وليس أقل من ساعة يومياً .
6. هناك طرق ذاتية لتعلم اللغة السويدية فمثلاً يتوفر على الانترنت فيديوهات عديدة على اليوتيوب لتعلم اللغة السويدية.
7. الابتعاد عن مشاهدة القنوات العربية على حساب تخصيص وقت لمتابعة التلفزيون السويدي.
8. الدراسة في مدارس الـ إس إف إي وهو نظام تعليم أساسي باللغة السويدية للبالغين الذين يُقيمون في السويد ولا يملكون المعرفة الأساسية باللغة السويدية، وتكون الدراسة في (SFI) مجانية ويحق للقادمين الجدد الدراسة من عمر ست عشرة عاماً فما فوق (https://alkompis.se/swedish).

2 –المشكلات المتعلقة بالتعليم في السويد:

تحرص غالبية الأسر العربية على تعليم أولادهم والاهتمام بدخولهم الجامعات والحصول على شهادات عالية مما يدل على إدراكهم العلم وقيمة التعلم وقد حقق قسم من الشباب العربي نجاحاً كبيراً حيث درسوا في الجامعات السويدية ونالوا الشهادات العالية وفي تخصصات علمية وأدبية متنوعة وبذلك يتحول من شاب لاجئ إلى مجتمع جديد يشق طريقه بصعوبة إلى شاب ناجح الأمر الذي يشرف بلدة الأم وبلد اللجوء حيث الإقامة. ولكن لا يخلو الأمر من صعوبات بالنسبة للمراهقين قد يعانون فيما يتعلق بالتعليم رغم أنها تختلف من شخص إلى آخر، ومن أهم صعوبات التعليم في السويد:

1- تعلم اللغة حيث إن إجادة اللغة السويدية تحتاج إلى وقت وبذل جهد كي يتمكن الطالب من إجادتها وقد يكون أيسر بالنسبة لعمر 12 وأصعب لمن يتجاوز عمره الستة عشر عاماً إذ يجب عليه إجادة اللغة وتعلمها وقد يستغرق ذلك عدة سنوات حتى يكون مؤهلاً للدراسة. وفي السويد يبدأ الطفل بالصف الأول عندما ينهي السبع سنوات وهذا يعني أنه ينهي المرحلة الثانوية عندما ينهي العشرين عاماً، وعندما يستغرق تعلم اللغة عدة سنوات يكون الطالب الذي يأتي إلى السويد وعمره سبعة عشر أو ثمانية عشر عاماً قد تجاوز السن القانوني الذي يسمح له بالدراسة في المدارس الثانوية العادية فيجري إلحاقه في مدرسة مهنية وخاصة أن هناك تشجيع على تعلم وممارسة المهن التي لا تتطلب جهداً ذهنياً كبيراً إذا أن غالبية هذه الدول بحاجة إلى أيدي عاملة نصف ماهرة.

2- صعوبة الدراسة النظرية في السويد وطبيعة المراهق التي تميل في الغالب إلى الكسل والبحث عن الراحة والحلول السريعة ويجد الكثير منهم صعوبة أقل في الدراسة العملية وتعلم مهنة مطلوبة في سوق العمل مثل السياقة والحدادة والنجارة واللحام والتوصيلات الكهربائية وميكانيك السيارات وقد يكون قسم من هؤلاء حائز على شهادة إعدادية ولكنه لا يستطيع متابعة دراسته النظرية فيضطر لتغيير حلمه في متابعة دراسته النظرية والعمل في مهنة مناسبة وقد يكون لدى البعض خبره سابقة في المهنة اكتسبها في بلدة الأم.

3- هناك قسم من الطلاب العرب من القادمين الجدد قد انتهوا من دراسة الثانوية في بلدهم الأم، ولكنهمفي السويد مثلاً ومن أجل متابعة التعليم بحاجة إلى إعادة دراسة المرحلة الثانوية لمعادلة الشهادة الثانوية وهذا الأمر يستغرق وقتاً ليس بالقليل وقد يؤدي إلى تغيير الفرع الذي كان يحلم ويطمح اللاجئ بدراسته حين اتمامه للمرحلة الثانوية.

4- من المشاكل التي تواجه الطلاب في مواصلة دراستهم في المجتمع الجديد هي كلفة الدراسة حيث يضطر البعض للحصول على قرض Csn ويعتبره المسلمون حرام لوجود فائدة ربوية ويضطر قسم منهم لأخذ هذا القرض لمتابعة الدراسة.

5- تواجه الطالبات المحجبات حرجاً في المشاركة بدروس الرياضة والسباحة في المدارس الابتدائية والثانوية وقد تحصل الطالبات على درجات منخفضة في هذه المواد حيث أن على كل

طالب تعلم السباحة في المدارس السويدية لتفادي خطر الغرق مع كثرة وجود البحيرات وهناك مشاكل مستمرة مع إدارات المدرس حول دروس الرياضة والسباحة المختلطة حيث يمانع الآباء في مشاركة بناتهم فيها.

6- يعاني الأطفال المسلمون من التمييز العنصري من قبل بعض المعلمين أو الإدارات أو السخرية من قبل بعض الطلاب بسبب دينهم وثقافتهم وعاداتهم. وغالباً ما تنعكس القضايا السياسية وما يحصل في العالم من حوادث تخص العالم الإسلامي على سلوك ومواقف الغربيين فبعد الحوادث التي حصلت في فرنسا عام 2016 ازدادت التصرفات العنصرية في السويد مثلاً، وهذه المواقف تسبب ضغوطاً نفسية على الطلاب المسلمين فيزداد التوتر مع الطلاب الغربيين ومع إدارات المدارس مما يضطر بعض الآباء إلى نقل أولادهم إلى مدارس أخرى أو الانتقال من مدينة إلى أخرى.

7- تشكل المدرسة جزءاً هاماً من حياة المراهقين فالمراهق القادم من مجتمع شرقي يركز على الجماعة (لأسرة مثلاً)بدلاً من الفرد، ويجد المراهق فيها مراجع كثيرة للجوء إليها في أوقات الضيق إلى مجتمع السويد، حيث تركيز المجتمع على الفرد فيجد المراهق القادم لوحده هرباً من الحرب نفسه وحيداً في وجه المحن والصعوبات من تعلم لغة إلى دراسة مواد وتحصيل علامات لكنه يستطيع الاستعانة بشبكة الدعم والعلاج وهي خدمات مجانية في السويد (العيادات المتخصصة، الخدمة الطبية، مؤسسات الدعم النفسي والاجتماعي).

8- قد يعاني بعض المراهقين من صعوبات في التعلم بسبب البعد عن الأهل أو دخول مجتمع جديد بكل تفاصيله مما يسبب القلق والاكتئاب (www.psy-d232m.com) .

3 – المشكلات المتعلقة بصراع الهوية:

إن صراع الهوية لدى الإنسان بشكل عام والمراهق بشكل خاص من أكثر الأسباب لنمو مشاعر القلق والاضطراب الفكري، لأن بناء الهوية واكتسابها ملامح ثابتة تتسم بالتناسق والاستقرار والاتزان يعد من أهم الأهداف التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها في مرحلة المراهقة كما يعد ذلك هدفاً من أهداف المربين والمهتمين بالصحة النفسية والأسرة. وتبعاً لذلك يشكل الانفتاح في المجتمع الجديد المُهاجر إليه تحدياً للأخلاق والقيم التي اعتاد عليها المراهقون من القادمين الجدد في بلده الأم،

فالمجتمع الغربي يتميز بالحرية الشخصية الواسعة والقيم الفردية والعلمانية، ولذلك تتسم الحياة الاجتماعية والثقافية الغربية بمساحة كبيرة من الحرية في تناول مختلف الأمور والقضايا وحتى الحساسة منها بالنسبة للمهاجرين ذوي الخلفية الشرقية، فمن العادي جداً مناقشة قضايا جنسية ذات خصوصية دون أن يكون ذلك مدعاة للخجل وباستطاعة الفرد الغربي الإيمان بأي دين أو عقيدة.

كما أن المراهقين المتدينين يعانون عادة من قلة المشاركة في النشاطات الاجتماعية التي لا تنسجم مع قيمهم وأعرافهم، مثلاً امتناع المسلم عن مصافحة المرأة الأجنبية أو المسلمة عن مصافحة الرجل الأجنبي أو الجلوس على مائدة فيها خمرة أو الرقص أو الغناء. كما يتردد الشباب المتدين في بناء علاقات مع الجنس الآخر لأسباب دينية بالنسبة للذكور ولأسباب دينية واجتماعية بالنسبة للإناث، كما تتردد المراهقات المتحجبات من المشاركة في بعض النشاطات أو نوادي مختلطة أو دخول جمعيات، وفي بعض الأحيان تشعر الفتيات المتحجبات بنظرات استغراب ومضايقة أو ازدراء في بعض الأماكن، أما المراهقون غير المتدينون من المسلمين أو المهاجرون الجدد من غير المسلمين فلا يجدون حرجاً في ذلك ولديهم علاقات جيدة وقوية وصداقات متينة مع المجتمع الغربي.

كما أن هناك أمور قد لا يسمح بها الآباء والأمهات مثلاً السباحة في المسابح المختلطة أو على السواحل أو ارتياد الملاهي الليلية أو القيام برحلات كشافة مختلطة يبيت فيها الأولاد خارج المنزل. وهذه الممنوعات توضع أمام الأبناء دون تكريس للقيم التي توضح أهميتها ودورها في المحافظة على شخصية الفرد الأمر الذي يجعل المراهقين أمام خيارين: إما إخفاء ما يرتكبونه من ممنوعات عن والديهم، أو الانعزال عن المجتمع وما يترتب عليه من نتائج نفسية وثقافية سيئة على الشباب على المدى الطويل، ولذلك يبقى هناك صراع حول التناقض بين قيم الثقافة الأصلية وبين قيم الثقافة الغربية في المجتمع الجديد.

وبالنسبة للمراهقين من عمر (14-15)سنة تصبح معتقداتهم أكثر جدلية وتجريبية ويحدث تحولٌ في الاهتمام بالقانون وسياسة المجتمع تتطور إلى الاهتمام بالحقوق والعدالة. أما أسلوب الحياة فيكون غير واضح في عمر (14-15) سنة، أما المراهقون الذين تتجاوز أعمارهم 17 سنة فتتكون لديهم تطورات متأثرة بآبائهم حول مهارات الحياة في مجالات الاتصال الشخصي.

تتعارض عند المراهقين ثقافتهم الموروثة من والديهم مع رغبتهم بالتكيف مع أقرانهم ومع ثقافة المجتمع الغربي مما يجعلهم يتعرضون في مدارسهم إلى ضغوط نفسية الأمر الذي يجعلهم عرضة للسخرية والتهكم من قبل زملائهم الغربيين، وهذا يشكل ضغط نفسي لا يطاق أحياناً إذا لم يكن الشاب أو الفتاة ذا وعي وإدراك كافيين لمواجهة هذه المواقف أو مخالفة قيم وثقافتهم الأصلية

والانسياق وراء رغباتهم الثائرة، وقد يؤدي ذلك إلى شعورهم بالذنب وهو أمر يسبب لهم ضغطاً نفسياً من نوع آخر. ويحاول الآباء أحياناً عزل أنفسهم وعائلاتهم عن المجتمع، وقد يكون الحرص على أخلاق الأولاد هو الدافع الرئيسي لهذا السلوك لكنه يبقى سلوكاً عفوياً لأنه لا يمكن للوالدين السيطرة على سلوك أولادهما في سن متقدمة، والقوانين في بلاد الغرب تضمن حماية كبيرة للمراهقين والأطفال تجاه حالات العنف والقسر التي يتعرضون لها من قبل والديهم. فمثلاً حدثت حالات في مملكة السويد يأخذ فيها السوسيال "وهي مؤسسة اجتماعية" الولد أو البنت إلى مراكز إيواء خاصة ويحرموا والديه من رؤيته أو زيارته أو معرفة مكان سكنه، ويعلَّم الأطفال في المدارس هذه القوانين لكي يعرفوا حقوقهم وواجباتهم، كما توجد حالات هروب من المنازل أو انفصال الأولاد عن آبائهم، حيث لم يعودوا يحتملون متطلبات ثقافة الوالدين وكأنها من عالم غريب، وأيضاً في بعض الحالات يقدم بعض الأبناء شكوى ضد الوالدين ويتم سحبهم من العائلة برضى الأبناء والاتفاق مع السوسيال (الشبكة العربية للصحة النفسية للأطفال والمراهقين www.psy-d232m.com).

4 - المشكلات المتعلقة بتغيير العادات والتقاليد:

قد يغير المهاجر اللاجئ إلى أحد الدول الغربية عاداته رغماً عنه تماشياً مع نظام معين كما يحدث في بعض مراحل اللجوء حيث يقيم اللاجئ المراهق مع لاجئين آخرين من دول وثقافات مختلفة وأعمار مختلفة، كما أن النظام العام في مركز استقبال اللاجئين يخضع لضوابط في أوقات الطعام ومواعيد الدخول والخروج إلى المركز، إضافة إلى محدودية الحركة والتقيد بحركة انطلاق الباصات وعودتها من وإلى المركز، ويسمى هذا بالتكيف القسري الذي يمثل رد فعل طبيعي تجاه تغير ظروف البيئة، كما يبدي المهاجر تكيفاً ملحوظاً خارج مركز اللاجئين حين يستقر في مسكن خاص به هو وعائلته. فهناك العديد من الأنظمة العامة مثل نظام المرور وحركة القطارات والباصات ومراجعة الطبيب والصيدلية ومراجعة الدوائر الحكومية والمؤسسات. إذ غالباً ما يسبق المراجعات تحديد موعد مسبقاً وأهمية الحضور في الوقت المحدد بالضبط أو الاعتذار قبل الموعد وتأجيله وفي حال عدم الحضور وعدم الاعتذار عن ذلك وتبريره، قد تحصل على غرامة مالية ومخالفة تكون في سجلك، ونتيجة لذلك قد يشعر المهاجر بصعوبة الالتزام في البداية ولكن ما إن يتفاعل مع البيئة الثقافية والاجتماعية الغربية سيلاحظ النواحي الإيجابية فيها. وهي قيم وسلوكيات يجب الالتزام بها قدر المستطاع، فالملاحظ بالنسبة للمراهقين من القادمين الجدد في السويد أن أغلبهم قد شهدوا تغيرات أثناء إقامتهم في البلد مثل: احترام المواعيد والالتزام بالقوانين والأنظمة والحرية والأمان والاتصال

بثقافة جديدة ومجتمع جدي والاستقرار والثقة بالنفس والحرية الدينية. أما الجوانب السلبية فتشمل الوحدة والغربة والعزلة وشتاء طويل مع ظلام شديد وبرد قارس.

كما صار بعضهم يهتم بتسجيل مواعيده على مفكرة يومية ويهتم بحالة الطقس ودرجات حرارة اليوم التالي أو في عطلة الأسبوع ويحرص البعض على السفر في الصيف خارج السويد سواء ضمن أوروبا أو خار جها إلى الدول العربية أو لأداء شعائر دينية.

وعلى سبيل المثال من العادات الغريبة لدى أفراد مجتمع السويد والتي سوف تتعرف عليها إن عرفت السويديين عن قرب والتي تعطي فكرة على أنهم غريبوا الأطوار العادات الخمس التالية:

1. **لا يحب السويديون المحادثات القصيرة:** من الأشياء التي يلاحظها القادمون الجدد إلى السويد أو الذين أتوا إليها قبل سنوات قصيرة أن السويديين شعب قليل الكلام، فلو أنك قلت لرجل مسن "عيد ميلاد سعيد" لأمسك محفظته ظناً منه أنك ستسرقه لأنه غير معتاد على ذلك، فهم يعتقدون أن المجاملات ليست من اختصاصهم.
2. **لدى السويديين هوس بالأرقام**: وهذا هوس غامض قليلاً فإذا طلبت من شخص سويدي أن يصف شقته سيقول أنها ثنائية أو 39 (بمعنى أنها غرفتين أو مساحتها 39 متر مربع) هم يشيرون إلى الأسابيع بالأرقام، هناك عشر أرقام موجودة على الهوية الشخصية إذا سألت شاباً عن عمره ربما يقول 95 لأنها السنة التي ولد فيها.
3. **الكبرياء والفخر:** وذلك باستخدام بعض الكلمات الغريبة مثل كلمة (Fika) والتي تعني تناول القهوة مع الكعكة وكلمة (Lagom) والتي تعني مناسب وهي كلمات شعبية غير قابلة للترجمة إلى لغة أخرى وعادة تستخدم للتباهي والذي تلاحظه في عيون السويديين عند شرح معناها للأجانب.
4. السويديون يتحولون إلى اللغة الانكليزية عندما تخاطبهم بالسويدية فهم يحبون الإجابة باللغة الانجليزية عندما يتحدثون إلى الأجانب حتى لو كنت تتحدث بالسويدية بشكل جيد فإنك كشخص أجنبي غالباً ما ستحصل على الإجابة باللغة الإنجليزية، فاللغة السويدية من اللغات الصعبة التي لا يمكن تعلمها إلا بالممارسة، يقول أحد الخبراء السويديين أنه نوع من الوقاحة أن تجيب من يحاول نطق السويدية باللغة الإنجليزية لكني لست متأكد ربما هناك شيء مرتبط بالكفاءة للحصول على محادثة سلسلة ولكن هناك شيء واحد مؤكد وهو أنها عادة غريبة.

5. **العناق السويدي:** عندما تفكر بأن السويديين شعب بارد وعملي وبلا رحمة ستقاطعك صورة العناق السويدي فإذا كنت تتحدث إلى أي سويدي لأكثر من خمس دقائق فإنه يصبح صديق المعانقة إلى الأبد، ستجد نفسك تعانقه في كل مرة تقابله بعد ذلك وعندما تودعه بنفس اللقاء

ومن العادات الجديدة للمراهقين من القادمين الجدد هي الانتماء للجمعيات الثقافية العربية والإسلامية والمشاركة في نشاطاتها وبرامجها، حيث يوجد الكثير من الجمعيات، ولا تكاد تخلو قرية أو منطقة منها لأن هذه التجمعات تمثل الرئة الاجتماعية التي يتنفس منها المهاجر الذي يشعر بالوحدة والغربة وطريقة للتواصل مع الآخرين، إضافة إلى تلبية حاجات نفسية واجتماعية ودينية، وأصبحت هذه الجمعيات مكاناً للاجتماع اليومي والأسبوعي وتبادل الأحاديث، بحيث يقدم أعضاء الجمعيات اشتراكات مالية شهرية من أجل سد نفقات الجمعيات لما لها من أهمية لديه (http:// Swdpost.com/the local).

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

مقدمة:

لم يكن هناك الكثير من الدراسات السابقة التي دارت مواضيعها حول مشكلات اندماج اللاجئين العرب في دول أوربا إذ لم تجد الباحثة أيَّة دراسةٍ عربيةٍ أو أجنبية تناولت موضوع الدراسة الحالية بشكل مـُطابق، حيث لم تعثر الباحثة على دراسات عربية أو أجنبية تناولت موضوع مشكلات التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويدأو غيره من مجتمعات الدول الأوربية التي يـُهاجر إليها عدد لا بأس به من اللاجئين العرب، مع وجود بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع مشكلات اندماج المهاجرين العرب بشكل عام بغض النظر عن تخصيص دراسة فئة عمرية

معينة كما في البحث الحالي، أو تخصيص لنوع معين من المشكلات التي تواجه اندماج المهاجرين العرب. وقد صنف الباحثة الدراسات السابقة في محورين رئيسيين هما:

المحور الأول: يتناول الدراسات العربية التي تناولت موضوع اندماج اللاجئين العرب في دول أوربا والمشكلات التي يتعرضون لها.

المحور الثاني: يتناول الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع اندماج اللاجئين العرب في دول أوربا والمشكلات التي يتعرضون لها.

المحور الأول: الدراسات العربية:

1) دراسة حميد الهاشمي 2006:

عنوان الدراسة: المهاجرون العرب وإشكالية الاندماج الاجتماعي في البلدان الغربية: المهاجرون العراقيون في هولندانموذجاً .

عينة الدراسة: عينة من الأفراد المهاجر ين العراقيين في هولندا بين عامي 2003 و2006

أهداف الدراسة: التحقق من الواقع الاجتماعي والديمواغرافي والاقتصادي للمهاجرين العرب (العراقيين) ومنحنى تزايد هجرتهم إلى هولندا، إشكالية الاندماج الاجتماعي للعرب في البلدان الغربية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ينقسم أفراد الجالية العراقية في هولندا إلى (60%) ذكور و(40%) إناث.
- إنّ معظم أبناء الجالية العراقية هم من الفئات العمرية الشابة والمؤهلة لسوق العمل، حيث اتضح أن الفئتين العمريتين الواقعتين بين 26-35 و 36- 45 سنةهما الفئتان الكبريان، حيث مثلتهما نسبة 28 % لكل فئة. وهذا يعكس حداثة عهد الجالية العراقية في هولندا، وهو ما يعني أيضا أن أغلب أفراد هذه الجالية هم من الجيل الأول.
- رأى ما نسبته (90%)منالمبحوثين- أي غالبية أفراد عينة الدراسة - أن تعلم اللغة سوف يساعد على الاندماج الاجتماعي في هولندا.
- أجمع أغلبية أفراد العينة (84%) من أفراد عينة الدراسة على أن العمل يساعد على الاندماج الاجتماعي. وهنا تأكيد لفرضية كون العمل يساعد على الاندماج الاجتماعي.

- توصلت الدراسة إلى إن أهم عوامل الاندماج من وجهة نظر المبحوثين هي:

1. إتقان لغة بلد المهجر بنسبة (19.5%).

2. معرفة القوانين والأعراف، والعمل مع أبناء مجتمع المهجر بنسبة مئوية قدرها(17%) لكل منهما.

3. ثم كل منمصادقة أبناء بلد المهجر، ومتابعة أخبار البلد بنسبة (12%).

4. تبعهما كل من الاتصال المستمر بهم، والحصول على جنسية البلد بنسبة (11%).

- إنَّ أبناء الجالية العراقية غير مندمجين بصورة عامة في المجتمع الهولندي، وان ما نسبته حوالي الربع هم مندمجون بالقياسات الموضوعة وفقا لمفهوم الاندماج الاجتماعي (الهاشمي، 2006، ص ص 140-168).

2) دراسة هشام عوكل 2008:

عنوان الدراسة:الجالية العربية في بلجيكا بين الاندماج والعزلة.
أهدافالدراسة: سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. مشاكل اندماج الاطفال الفلسطينيين في المجتمع البلجيكي.

2. عوائق في وجه الاندماج.

3. الاندماج وتحديد الهجرة.

عينة الدراسة:شملت الدراسةالحالية عينة من أطفالالجالية الفلسطينيةفي بلجيكا الممتدة أعمارهم ما بين (8-15) سنة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
1. يواجه أغلب أطفال الجاليات العربية في بلجيكا مشاكل عندما يباشرون بتعلم اللغة الفلامانية. حيث ظهر ضعف ملحوظ عند الأطفال المولدين لعائلات عربية.

2. تطور اللغة الأم لدى الأطفال يلعب دورا حاسما في إغناء الإمكانيات التواصلية لديهم وأن هذه الإمكانيات نفسها تنعكس مباشرة على درجة اندماج هؤلاء الأطفال في المجتمع البلجيكي .

3. النظام التعليمي في هولندا غير مؤهل تماما إلى احتضان وتأطير التعدد اللغوي الذي يميز الأطفال المنحدرين من أسر عربية .

4. من أهم عوائق اندماج الاطفال الفلسطينيين في المجتمع البلجيكي بالإضافة إلى قضية اللغة هو العامل المتعلق بالعادات والتقاليد حيث يصطدم غالبية الأطفال بوجود هوة بين العادات والتقاليد التي يربيهم أهلهم عليها وبين العادات والتقاليد والأعراف التي يتعرفون عليها في المدارس ومع زملائهم الذين يحتكون بهم في الصف والمدرسة والحي الذي يسكنون فيه (عوكل، 2008، ص ص 69-71).

3) دراسة بدور بنت عبد الرحمن أبو عمه 2011:

عنوان الدراسة: دور الاندماج الاجتماعي في تحسين الأداء التعليمي للمبتعثين

أهداف الدراسة:التعرف على عوامل التأقلم الاجتماعي والتكيف الشخصي والاندماج الثقافي والتفاعل المعرفي لطلاب برنامج الملك عبد الله للابتعاث الخارجي وكيفية تمكن الطالب أو الطالبة من التعامل مع العادات الاجتماعية والثقافية أو لأفراد المجتمع وما يمكنه من المحافظة على قيمه الدينية وعاداته الاجتماعية وهويته الوطنية وثقافته الشخصية وحضارة مجتمعه.

عينة الدراسة: شملت الدراسة عينة من الطلبة المبتعثين من جامعة الملك عبد الله للابتعاث الخارجي في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا باغ عددهم (71)طالباً .

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة دليل ميتشجان لقائمة المشاكل التي يواجهها الطلبة الأجانب' من إعداد الدكتور جون بورتر عام 1960 والتي تحتوي على 132عنصراً يمكن أن تكون عائقة لتأقلم الطلبة الأجانب الدارسين في جامعات خارج بلادهم.

نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. من المشاكل التي يقابلها الدارسون السعوديون في الخارج تعلم اللغات الأجنبية. فعلى سبيل المثال، تجيز تعليمات البعثات في المملكة سنة لدراسة اللغة وربما تمددت إلى ستة أشهر أخرى ويوجد من لا يتمكن من ذلك حتى بعد دراسة سنتين كاملتين من اجتياز المتطلبات في اللغة الإنجليزية والتي سبق له دراسة ما لا يقل عن ست سنوات في المرحلتين المتوسطة والثانوية للمبتعثين للدراسة الجامعية وربما درسها بعض المبتعثين كمتطلب إجباري في كثير من الجامعات السعودية للمبتعثين للدراسات العليا.

2. يختلف الطلبة الأجانب عموما والسعوديون على وجه الخصوص في التأقلم والمواءمة الحياتية مع البيئات والتقاليد والممارسات والقيم في دول الغربة بما في ذلك في الالتزام الدقيق بالمواعيد واستخدام عبارات اللياقة (من فضلك، ولو سمحت وهل من الممكن،...).

3. استخدام وسائل النقل العام والتعود على ساعات العمل والتأقلم مع ساعات الليل والنهار في بعض الدول، ونوعية الأطعمة وطبيعة الملابس والاستقلالية الذاتية للبنات والأولاد وتنظيم المصروفات.

4. من الممارسات في النواحي الأكاديمية التركيز على الطالب كمحور للتعلم عوضا عن المدرس كمحور للتعليم والقدرة على كتابة التقارير بلغة أكاديمية، وتقديم العروض العلمية والحوار، وتقبل النقد واحترام آراء الآخرين، والنقاش بهدوء وروية.

5. من ذلك القدرة على التعامل مع الجنس الآخر من الطلبة والمدرسين والإداريين والمشرفين الأكاديميين.

6. الانضباط في التعامل مع الجيران في السكن وفي المكتبة والمكتب والحقوق الأسرية للأطفال والأزواج والزوجات (أبوعمه، 2011).

4) دراسة الزبير بن عون 2013:

عنوان الدراسة:انعكاسات الهجرةعلى الأفراد المراهقين من المغرب على شخصية المراهق أسرايًو اجتماعياً .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من(60) مبحوثاً من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (16-21) سنة في مدينة برلين بألمانيا.

أهداف الدراسة:دراسة آثار هجرةعينة من الأفراد المراهقين من المغرب على شخصية المراهق في مجاله الاجتماعي والأسري، ومحيطه الثقافي، إضافة إلى سلوكه الاجتماعي وخلفيته الاجتماعية ونفسيته، والكشف عن العلاقات الاجتماعية والتفاعل العائلي الذي ينشأ بين المبحوث ومن حوله من أفراد أسرته، ودلالة ذلك بالنسبة له، وتأثيرها على شخصيته وسلوكه واتجاهاته وقيمه.

نتائج الدراسة:توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. غالبية أفراد عينة الدراسة من المراهقين المغاربة (87% من أفراد عينة الدراسة) لديهم مشكلات اجتماعية في التواصل مع الآخرين في مجتمع المدرسة وأماكن التجمعات الاجتماعية.

2. أيد أفراد عينة الدراسة بأن تعلم واتقان اللغة الألمانية سوف يساعدهم على الاندماج بشكل أسرع في المجتمع الألماني، ولكنهم عبروا عن صعوبات عديدة تحد من سرعة تعلمهم للغة الألمانية كصعوبة اللغة وكثافة ما يعطى في كل مستوى من مستويات تعلم اللغة، وبُعد مكان عقد الدورات التعليمية للغة على بعض أفراد عينة الدراسة من المبحوثين.

3. تأثير صعوبات الاندماج ووجود لمبحوثين المراهقين في بيئة جديدة على علاقات أفراد عينة الدراسة بأسرهم، حيث تبين أن هناك مشاكل اسرية يعاني منها (72%) من المبحوثين ناتجة عن وجودهم في مجتمع وبيئة جديدة فرضت عليهم ضغوطات وقيود جمة.

4. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين الذكور والاناث في المشاكل الاجتماعية والأسرية التي يُعانون منها (عون، 2013، ص ص 216-241) .

5) دراسة أحمد إبراهيم خضر 2013:

عنوان الدراسة: المشكلات الاجتماعية للاجئين في مصر ودور منظمات المجتمع المدني في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للاجئين.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه اللاجئين في مصر.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من عدد من المهاجرين السوريين والعراقيين في جمهورية مصر العربية بلغ عددهم 89 فرداً .

أدوات الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة للمشكلات الاجتماعية للتعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه اللاجئين في البيئة المصرية.

نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. أكثر المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها اللاجئون في مصر تشمل مشاكل الإسكان ومشاكل الإقامة وا إلحاق الأبناء بالمدارس.

2. احتلت مشكلة الاسكان المرتبة الأولى من حيث المشكلات التي تواجه اللاجئين في مصر حيث بلغت النسبة المئوية لانتشار المشكلة بين أفراد عينة الدراسة (82%).

3. أتت المشاكل المتعلقة بالإقامة في المرتبة الثانية من حيث المشكلات التي تواجه اللاجئين حيث بلغت النسبة المئوية لانتشار المشكلة بين أفراد عينة الدراسة (74%).

4. كانت مشكلة إلحاق الأبناء بالمدارس ثالث المشكلات شيوعاً لدى اللاجئين في مصر بنسبة مئوية لانتشار المشكلة بين أفراد عينة الدراسة قدرها (69%).

5. يعاني اللاجئون في مصر أيضاً من مشاكل أخرى اضافية منها صعوبة الحصول على عمل أو وظيفة، وصعوبة الحصول على وظيفة للأفراد الحاصلين على شهادات جامعية (خضر، 2013).

6) دراسة فارس الرفاعي 2015:

عنوان الدراسة: مشاكل الاندماج تعمّق الهوة بين اللاجئين السوريين والآخرين في ألمانيا

أهدف الدراسة: التعرف على أوضاع اللاجئين السوريين الوافدين حديثاً إلى ألمانيا والصعوبات والمشكلات التي تواجه اندماجهم في المجتمع الألماني.

عينة الدراسة: شملت الدراسة عينة اللاجئين الوافدين إلى ألمانيا منذ بداية عام 2014 .

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. ترفض فئة لا بأس بها من اللاجئين الاندماج في المجتمع الألماني لدواعي دينية واختلاف في العادات والتقاليد، وهذا الأمر يعقّد الحال بالنسبة للتعامل أو إدارة مشاكل اللاجئين في ألمانيا ، ولا تستطيعالإدارة الألمانية والأجهزة الإدارية أن تتفهم مثل هذه الاختلافات.

2. هناك لاجئون يرفضون المجتمعات الأوروبية من منطلق أنها مجتمعات غير إسلامية حتى وصل الأمر إلى رفض إرسال الأبناء إلى المدارس، وكل هذه الأمور تنعكس سلباً على أوضاع اللاجئين، ونظرة المجتمع الألماني لهم وسيكون لها تبعات نفسية واجتماعية غير محمودة على المدى المنظور .

3. أظهر استطلاع للرأي أجراه الباحث على عدد من المواطنين الألمان، وشمل الاستطلاع 1053 شخصاً تتراوح أعمارهم بين (18-65) عاماً من التلاميذ والطلبة الجامعيين وطلبة التكوين المهني بالإضافة إلى متقاعدين النتائج الآتية:

- أكثر من نصف الألمان يستبعدون نجاح اللاجئين في الاندماج في المجتمع الألماني.
- أعرب ثلثا الألمان عن تشكيكهم في اندماج الوافدين الجدد سريعا في سوق العمل الألماني.
- يشكّل السوريون النسبة الأكبر من عدد طالبي اللجوء في ألمانيا بنسبة (20,3%) بواقع حوالي (32000) لاجئ سوري من أصل 160 ألفا من جميع الجنسيات (www.zamanalwsl.net/news/66906.html).

المحور الثاني: الدراسات الأجنبية:

1) دراسة معهد برلين للسكان والنمو 2005:

عنوان الدراسة: مدى اندماج الجاليات الأجنبية في المجتمع الألماني

Over the merger of foreign communities in German society

أهداف الدراسة:استهدفت الدراسة تعرف مدى اندماج الجاليات الأجنبيةفي المجتمع الألماني

أدواتالدراسة: اعتمد واضعو الدراسة على عشرين معياراً لقياس مدى تحقق الاندماج في المجتمع الألماني مثل اكتساب الجنسية الألمانية، والزواج من ألمان، ومستوى التعليم، والبطالة، ومعدل ربات البيوت والنساء العاملات، ونسبة العمال والموظفين من أصول أجنبية في المؤسسات العامة.

عينةالدراسة: استطلاع آراء شمل 800 ألف مواطن ألماني.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك 20 في المئة من السكان في ألمانيا لهم جذور أجنبية، أي ما يقدَّر بـ 15 مليون نسمة من أصل 82مليوناً .

2. تبيَّن أيضاً أن لكل ثالث طفل تحت سن السادسة في ألمانيا حالياً أصول أجنبية .

3. أظهرت الدراسة أن المهاجرين من أصل ألماني الذين كانوا يعيشون خارج ألمانيا ثم هاجروا إليها «هم الأفضل اندماجاً» يليهم المهاجرون من جنوب أوروبا ثم من الشرقين الأقصى والأوسط وأفريقيا. والواقع أن مجرد المقاربة بين الفئتين الأولى والثانية من جهة، وبين الفئات الأخرى من جهة أخرى أمر غير معقول أو مقبول لأن أوجه الشبه بين الألمان وبقية الأوروبيين كثيرةويحصل المهاجرون من أصل ألماني على الجنسية فور تقديمهم أوراقاً ثبوتية أو وصولهم إلى ألمانيا حيث يلقون على الفور الرعاية والمساندة من مؤسسات حكومية ومدنية وكنسية. ويتمتع الأوروبيون الآخرون كالإيطاليين واليونانيين والإسبان واليوغوسلافيين بتسهيلات غير قليلة كما يحصلون على الجنسية بصورة أسرع إن رغبوا فيها.

4. دلت الدراسة أيضاً الى أن القادمين من دول الشرق الأوسط، وبينهم العرب الذين يشكلون نحو 400 ألف نسمة، في وضع اندماجي متفاوت، إنما غير مرض عموماً، علماً أنهم من أكثر الأجانب تعلماً، لكن نسبة البطالة بينهم عالية

(**http://daralhayat.com**).

2) دراسة فرابوت (Frabutt 2006):

عنوان الدراسة: "الآثار النفسية للهجرة على الأطفال ".

"The psychological effects of migration on children".

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للهجرة على الأطفال وعلى النشاط العقلي والصحة والتكيف. وكيفية تأثير عملية الهجرة على حياة الأطفال. حيث أن النزاعات وظروف الهجرة تضع الأطفال في خطر متزايد للمشاكل النفسية الاجتماعية. كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه جميع الشباب المهاجرين.

عينة الدراسة: تكونت الدراسة من (284) فرداً من المهاجرين إلى الولايات المتحدة والذين تقل أعمارهم عن سن (18) سنة، وشملت العينة الأطفال المهاجرين من أفريقيا والمكسيكو البلدان العربية وا إسبانيا.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. يعاني واحد من كل خمسة أفراد ممن شملتهم عينة الدراسة من مشكلات نفسية واجتماعية وصعوبات في الصحة العامة والتكيف.

2. يعاني حوالي 69% من أفراد العينة من صعوبات في التكيف مع البيئة الجديدة (البيئة الأمريكية) في المدرسة والمجتمع.

3. يعاني 81% من أفراد عينة الدراسة من مشكلات عاطفية وصعوبات في التكيف العاطفي.

4. أوصت الدراسة بضرورة متابعة الأفراد المهاجرين حديثاً بسبب الآثار والظروف المترتبة على الهجرة على المهاجرين والتي تبين من خلال استطلاع الرأي المطبق أنها تضعهم في خطر متزايد للتعرض للمشاكل النفسية الاجتماعية (Frabutt, 2006, pp499-504) .

3) دراسة شودافارام وآخرون (Shodavaram and etal 2009):

عنوان الدراسة: " تأثير المعتقدات والعادات والقيم على تعليم الطلاب المهاجرين غير الأوروبيين من المهاجرين في المدارس الثانوية ".

Education of Non-European Ancestry Immigrant Students in Suburban High Schools.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى دراسة معتقدات الطلاب المهاجرين، وفحص تأثير معتقدات وعادات وقيم الطلاب المهاجرين وخلفياتهم الثقافية على أدائهم الأكاديمي.

عينة الدراسة: تكونت الدراسة من (350) فرداً من الطلاب المهاجرين من أفريقيا وآسيا والمكسيكو البلدان العربية وأمريكا الوسطى والجنوبية والذين يدرسون في المرحلة الثانوية، وشملت المهاجرين الجدد والجيل الأول والثاني من المهاجرين من الجيل الذين هم أبناء المهاجرين وولدوا في الولايات المتحدة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. يرى 78% من أفراد عينة الدراسة أن علاقاتهم بزملائهم الأمريكيين تتأثر باختلاف العادات والقيم فهناك 78% منهم يفضلون الانزواء والابتعاد عن مصادقتهم بسبب احساسهم بأنهم مختلفون عن مجتمع المدرسة الذي يدرسون فيه.

2. يعقد أفراد عينة الدراسة من المراهقين طلاب المرحلة الثانوية أنهم يؤمنون بالحاجة إلى أن يكونوا محافظين على قيمهم وعاداتهم ولكنهم يواجهون الكثير من التحديات في كونهم مهاجرين. كما يعتقدون أن من الأفضل لهم أن يدرسوا في الفصول الدراسية للطلاب المعزولين عرقيا أي المهاجرين فقط، وأن يكون التدريس وفقا لاحتياجات الطلاب المهاجرين بغض النظر عن الموضوع الذي يدرسونه

.(Shodavaram and etal, 2009, pp29-36)

4) دراسة سونيا هاوغ (Sonia Haug 2010):

عنوان الدراسة: "حياة المسلمين في ألمانياالاندماج بدل الانعزال"

Muslim life in Germany integration instead of isolation

عينة الدراسة:تكونت عينة الدراسة من قرابة 17 ألف شخصينحدرون من العديد من البلدان الإسلامية في إطار دراسة مثلت جميع أنحاء ألمانيا وأُجريت لصالح المكتب الألماني للاندماج واللاجئين.

أهداف الدراسة:تقدم معلومات عن حياة المسلمين في ألمانيا.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. هناك اندماج هيكلي شكلي للمهاجرين إلى ألمانيا قبل تاريخ 2010 ولكن هذا الاندماج ليس اندماجاً اجتماعياً كاملا وانخراطاً تاماً للمهاجرين المسلمين في المجتمع الألماني، ولكن هذا الاندماج الهيكلي يجب أن يكون باعثاً للمزيد من الجهود الحكومية في سياسة الاندماج التي تنتهجها، فاندماج المسلمين وغيرهم من المهاجرين من الدول الإسلامية يجب أن لا يقتصر على المجاميع الدينية المستهدفة فحسب، بل يجب أن يستمر في يُستثمر بإطار أوسع.

2. هناك تزايد ملحوظ في اعداد المهاجرين المسلمين الذين يصلون إلى مرحلة اتقان اللغة الألمانية، من خلال جهود دعم تعليم اللغة من خلال دورات الاندماج في كل أنحاء ألمانيا، ولكن رغم ذلك يكمن هنا جانب مهم في الاندماج من خلال التعليم. فعلى الرغم من التطور الملحوظ عموماً في زيادة نسبة المتعلمين في الأجيال اللاحقة يشير المعدل المرتفع العالي نسبياً للذين لم يتموا تحصيلهم الدراسي من المهاجرين الذكور من بعض الدول الإسلامية إلى استمرار النقص في تعليم المهاجر ين.

(http://www.bamf.de/cln_101/nn_1034446/SharedDocs/Anlagen/EN/Migration/Publikationen/Forschung/Forschungsberichte/fb6-muslimisches-leben.html?__nnn=true).

5) دراسة كلاوس باده (KlaousBada 2010):

عنوان الدراسة: قراءة في تقرير الهجرة الألماني السنوي "مجتمع الهجرة 2010 .
Read in the annual "Immigration Society 2010 German immigration report.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من خمسة آلاف وستمائة شخص من المهاجرين ومن غير المهاجرين.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية في جمع البيانات اللازمة للتوصل إلى أهداف الدراسة على طريقة استطلاع الرأي حيث تم استطلاع آراء عينة من المهاجرين ومن غير المهاجرين.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. ذكر ثلثا الأشخاص المستطلعة آراؤهم أنَّ لديهم اهتماما في اندماج المهاجرين وأنَّ الثقة تعدّ أساسًا مهمًا للسلم الاجتماعي في مجتمع الهجرة.

2. جاء التقييم الذاتي للاندماج في الحياة اليومية إيجابيًا في غالبيته. وهكذا فإنَّ أكثر من خمسة وتسعين في المائة من المهاجرين في ألمانيا يشعرون بأنَّهم مرتاحون كثيرًا" أو "مرتاحون إلى حدّ ما." وكذلك يجد أفراد مجتمع الأكثرية بالإضافة إلى المهاجرين سياسة الاندماج التي اتَّبعتها ألمانيا في الأعوام الأخيرة مفيدة للاندماج، في حين لم يعتبرها إلاَّ نحو عشرة إلى خمسة عشر في المائة سياسة سلبية.

3. بيَّن الاستطلاع أن تجارب التمييز بين المهاجرين أقل انتشارًا مما كان متوقعًا.

4. أيد غالبية أفراد عينة البحث (79% من الأفراد المستطلعة آراؤهم) أن بحث المهاجرين عن عمل ومعرفة اللغة الألمانية والسعي للحصول على تعليم جيد هي أهم عوامل التي تساعد على الاندماج بالإضافة إلى احترام القوانين المحلية وتكوين صداقات مع الألمان.

5. توصل الباحث إلى أنَّ مجتمع الهجرة يتميَّز بالعديد من العمليات الاجتماعية والثقافية المتنوِّعة التي تغيِّر المهاجرين. ويقول كلاوس باده تنشأ هويَّات جديدة وتتغيَّر هويَّات قديمة، وتصبح الحياة الاجتماعية أكثر تعقيدًا. وعلى الرغم من توازن ميزان الهجرة في الأعوام الأخيرة، إلاَّ أنَّ نسبة السكَّان من أصول مهاجرة آخذة بالتزايد لأسباب ديموغرافية، وذلك لأنَّ أعمار المهاجرين بشكل عام أصغر ولأنَّهم ينجبون أعدادًا أكثر من الأطفال. ولهذا السبب يعتبر كلاوس باده أن من واجب المجتمع أن يتعلَّم كيفية تحمّل له مقدار معيَّن من الاضطراب كوضع طبيعي.

6. يشير تقرير الهجرة السنوي إلى تعرَّض المهاجرين لتمييز هيكلي في نظام التعليم الألماني، ويحذِّر من الأعباء الناتجة عن ذلك بالنسبة لسوق العمل ومن احتمال أن يشكِّل ذلك تهديدًا للسلام الاجتماعي.

7. يسلِّط التقرير السنوي الضوء أيضًا على بعض المشكلات التي يُعاني منها اللاجئون؛ فالمساواة غير منتشرة خاصة في مجال التعليم. وكذلك ما تزال هناك مفارقة الاندماج نظريًا أيَّد تقريبًا

كلّ الأشخاص المستطلعة آراؤهم المطالبة بالمساواة في الحقوق في نظام التعليم. وبالإضافة إلى ذلك أفاد معظم من شملهم الاستطلاع أنَّهم خاضوا أيضاً تجارب إيجابية مع مجموعات التلاميذ المتنوعة عرقياً. ومع ذلك يتم تقييم المدارس التي يكثر فيها التلاميذ من مجموعات عرقية متنوعة بأنَّها أقل نجاحاً. ولهذا السبب نادراً ما يقوم أولياء الأمور خاصة ممن يهتمون بالتعليم ومن ذوي الدخل المرتفع، سواء كانوا من المهاجرين أو من غير المهاجرين، بإرسال أبنائهم إلى المدارس ذات النسبة العالية من أبناء المهاجرين.

(https://ar.qantara.de/node/11780).

6) دراسة آرويان وآخرون (Aroian and etal 2011):

عنوان الدراسة: "دراسةطوليةلنموذج مستوى العائلةومشاكلالمراهقينالعرب المسلمين السلوكية"
A Longitudinal Family-Level Model of Arab Muslim Adolescent Behavior Problems.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين حزنالام ونوعيةالعلاقةبينالأموأولادهموبين المشكلاتالسلوكيةوالتحديات التي تواجهالمراهقينالعربالمسلمينفيالأسرالمهاجرةإلى أمريكا.

عينة الدراسة: تكونت الدراسة من 530فردا من المراهقين وأمهاتهم، وقد تراوحت أعمار المراهقين بين (11-15)عاماً .

نتائج الدراسة: اختبرتهذهالدراسةعينة منالمراهقينالعرب المسلمينوأمهاتهمالمهاجرينإلى أمريكا،لدراسةالمشكلاتالسلوكيةلدىالمراهقين على مستوى الأسرة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. هناك توجه لتجنبالتأقلم مع المجتمع الأمريكيوالتمنع عن الدعمالاجتماعي المُقدم للأمهات ولكن هذا الأمر لا يُؤثر على أبنائهن المراهقين ولا علاقة له بظهور عدد من المشكلات السلوكية لديهم.

2. قامت الدراسة بتقييم مستوى حزنالامهاتونوعيةالعلاقةبينالأموالأبنوالمشكلاتالسلوكيةللمراهقين، ثم تم تقديم جلسات من الدعمالاجتماعيالنشطلكلمنالأمهاتوالمراهقين. ثم تم بعد ثمانية عشر شهراً من

جلسات الدعم النفسي اعادة تقييم حزنالامهاتونوعيةالعلاقةبينالأموالأبنوالمشكلاتالسلوكيةللمراهقين، وقد تبين أن الضغوطاتالتي تعاني منها الأمهاتوحزنهنلمتكنلهاعلاقةبالمشكلاتالسلوكيةلدىالمراهقين. وكانالعاملالوحيدالذي يؤثر على التخفيفمنآثارالإجهاد لدى المراهقينوالمشكلاتالسلوكيةلديهم هو نوعيةالعلاقةبينالأموالأبن.

3. أشارتالنتائجإلىأنَّالمراهقينفيمنأىعنتوترالامهاتوالضيقطالماهناكعلاقة جيدةبينالأموالمراهق.(Aroian and etal, 2011, pp996-1011).

7) دراسةآيغولتشزمجيولو(IgoulTczmjiulo 2012):

عنوان الدراسة: "التعليم مفتاح نجاح اندماج المهاجرين في المجتمعات الغربية"
"Education is the key to the success of the integration of immigrants in Western societies"

أهداف الدراسة: التعرف على صعوبات وعراقيل اندماج المهاجرين في المانيا وسبل التغلب عليها لإنجاح عملية اندماجهم.

نتائج الدراسة:توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. مفتاح اندماج المهاجرين إلى ألمانيا يكمن في التعليم والرفاهية.

2. عندما لا يتم قبول المهاجرين كمواطنين عاديين في المجتمع، وعندما توضع عراقيل تحول دون تسلقهم في سلم التحصيل العلمي أو الرقي الاقتصادي، عندها يصبح الوضع خطيرا فالإقصاء يحول دون الاندماج.

3. تعتبر ألمانيا بطيئة في منح المهاجرين الذي يعيشون فيها الجنسية مقارنةً بدول أوربية أخرى كالدول الاسكندنافية مثل السويد أو النرويج التي بدأت مبكرا بمنح المهاجرين الذي يعيشون فيها الجنسية وطورت برامج تعليم وتأهيل وفقا لمتطلباتهم، حيث تم في ألمانيا تجاهل - ولمدة ثلاثين عاما - حقيقة أنها دولة مستقبلة للمهاجرين، مما انعكس سلباً على سرعة اندماج المهاجرين في المجتمع المحلي في ألمانيا (**http://dw.com/p/177kh**).

8) دراسة يلديريم وآخرين (Yildirim and etal 2016):

عنوان الدراسة: " الأزمات النفسية والانفعالية للأطفال اللاجئين ".

"Psychological and emotional crises of refugee children".

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الأزمات النفسية والانفعالية التي يعاني منها الأطفال اللاجئون والتي تؤثر على توافقهم النفسي.

عينة الدراسة: تكونت الدراسة من (120)طفلاً من اللاجئين المهاجرين حديثاً إلى تركيا ويعيشون في مدينة أكساراي، وشملت العينة الأطفال المهاجرين مع أهاليهم من العراق وسوريا وفلسطين والصومال وا إيران.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة لجمع البيانات المطلوبة استمارة مقابلة تضمنت أسئلة مفتوحة.

نتائج الدراسة: انتهت هذه الدراسة إلى النتائج والتوصيات الآتية:

1. معاناة معظم الأطفال أفراد عينة الدراسة (87% منهم) من الخوف الشديد –الرهاب- بسبب الأزمات والمخاطر التي تعرضوا لها في بلادهم والحروب التي مرت عليهم قبل هجرتهم إلى مدينة أكساراي.

2. ظهرت على أغلب الأطفال (73% منهم) مظاهر الخوف الاجتماعي والنزعة إلى العزلة والابتعاد عن الاختلاط بأفراد المجتمع الذي هاجروا إليه.

3. معاناة بعض الأطفال من صعوبات في النوم حيث صرح أولياء أمور (48%) من أفراد عينة الدراسة أن أطفالهم يواجهون صعوبات في النوم والاستيقاظ المتكرر أثناء الليل والأحلام المزعجة.

4. يشعر معظم الأطفال بالحنين والحزن على رفاقهم ومدار سهم وبيوتهم ولا يستطيعون التكيف مع السكن الجديد والصف الجديد.

5. صعوبة تكيف الأطفال أفراد عينة الدراسة (66%) مع مدارسهم الجديدة حيث ذكر أوليائهم أنهم يعانون من ضعف الدراسة والتحصيل وعدم التكيف في المدرسة واللغة الجديدة ويرفضون غالباً الذهاب إلى المدرسة.

(Yildirim and etal, 2016, pp1-12).

مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الموضوع الي تصدت له وهو موضوع المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد، فهو موضوع هام في الظروف العربية الراهنة لبعض البلدان العربية التي تعاني من أزمات وحروب أدت إلى هجرة بعض أفرادها إلى المجتمعات الغربية، خاصة هجرة فئة الأفراد المراهقين وهي الفئة التي تمت دراستها في البحث الحالي، لما لهذه المرحلة العمرية من أهمية كونها تكتفها التغيرات والتطورات النمائية في كافة جوانبها الجسدية الفيزيولوجية والسلوكية والاجتماعية والانفعالية والنفسية.

وبالتالي يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية في الاعتماد على نتائجها للانطلاق نحو اعداد وتقديم دورات ارشادية توعوية للأسر المهاجرة وأفرادها ممن هم في سن المراهقة تتضمن توضيح أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تواجه اندماج المراهقين العرب في المجتمعات الغربية، وكيف يمكن التغلب عليها وتخفيف أثرها على المراهقين العرب المهاجرينإلى المجتمعات الغربية، والتعرف على مظاهر كل مشكلة من المشكلات التي تعيق اندماج المهاجرين من فئة المراهقين وكيفية تجنبها أو علاجها وتخفيف أثرها حال حدوثها.

<u>اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في النقاط التالية:</u>

1. التشابه في عينات البحث التي تمت دراستها وهم المهاجرون العرب في الدول الغربية كما في دراسة حميد الهاشمي 2006 ودراسة هشام عوكل 2008 ودراسة **الزبير بن عون 2013** ودراسة فارس الرفاعي 2015 ودراسة فرابوت (Frabutt 2006) ودراسة شودافارام وآخرون (Shodavaram and etal 2009) ودراسة سونيا هاوغ (Sonia Haug 2010) ودراسة آرويان وآخرون (Aroian and etal 2011) ودراسةيلديريم وآخرين (Yildirim and etal 2016).
2. كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تشابه النتائج في بعض النقاط كتشابه نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بوجود مشكلات اجتماعية لدى المهاجرين في التواصل مع الآخرين في مجتمع المدرسة وأماكن التجمعات الاجتماعية، وتأثير صعوبات الاندماج على علاقات أفراد عينة الدراسة بأسرهم وظهور مشاكل اسرية ناتجة عن وجودهم في مجتمع وبيئة جديدة فرضت عليهم ضغوطات وقيود جمة كما في دراسة الزبير بن عون 2013.

3. كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بعدم وجودفروقٍ دالةٍ إحصائياًبين المبحوثين الذكور والاناث في المشاكل الاجتماعية والأسرية التي يُعانون منهاكما في دراسة الزبير بن عون 2013.

تميَّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

1. دراسة الفروق بين الأفراد المبحوثينفي المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماجهم المراهقين من المهاجرين العرب في مجتمع السويد تبعاً لمتغير الجنسية، حيث تم في الدراسة الحالية دراسة الفروق في المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها المهاجرون السوريون والسوريون الفلسطينيون.
2. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها قامت بدراسة الفروق بين الأفراد المبحوثين في المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماجهم المراهقين من المهاجرين العرب في مجتمع السويدتبعاً لمتغير عمر المراهقين، حيث تم في الدراسة الحالية دراسة الفروق في المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها المهاجرون بعد تقسيمهم إلى ثلاث فئات عمرية (12-14 سنة / 15-16 سنة / 17-18 سنة).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

1. الإفادة من المنهجية العلمية التي استخدمتها الدراسات السابقة في صوغ مشكلة الدراسة وكتابة الفرضيات ومعالجة النتائج.
2. الإفادة من الدراسات السابقة في إعداد مقياس الدراسة الحالية وهو مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد وفي صوغ بنوده وتحديد بدائل الإجابة عنها.

الفصل الثالث
منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً - منهج الدراسة

ثانياً - مجتمع الدراسة

ثالثاً - عينة الدراسة

رابعاً - أدوات الدراسة

خامساً - متغيرات الدراسة

سادساً - الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

أولاً - منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالي المنهج الوصفي التحليلي والذي عرفه عبيدات بأنه: "نمط الدراسة الذي يسهم بتزويدنا بالمعلومات اللازمة لتقرير وضع الظاهرة المدروسة تقريراً موضوعياً , ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة المرجوة" (عبيدات, 2003 , ص223).

ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً , ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً , فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها, أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة.

وسوف تقوم الباحثة بوصف المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد, ودراستها دراسة وصفية تحليلية، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والرجوع إلى الكتب والأدبيات النظرية التي تناولت المشكلات النفسية والاجتماعية, وتحليل تلك المعلومات, ومن ثم تصميم مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لتقييم المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد, وتطبيقه على عينة الدراسة ثم تبويب وتحليل هذه البيانات باستخدام المعالجات الإحصائية الملائمة واستخلاص النتائج.

ثانياً - مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة الأصلي من جميع المراهقين العرب اللذين تتراوح أعمارهم بين (12-18) سنة، الذين هاجروا من بلدانهم إلى مملكة السويد، ويقطنون أثناء قيام الباحثة بتطبيق دراستها في مدينتي فالكوبينغوتيداهولم (Falkôping and Tidaholm).

ثالثاً - عينة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحاليةوالإجابة عن أسئلتها، قامت الباحثةبتطبيق أدوات البحث التي تتجلى بمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد (الذي سيتم الحديث عنه في الفقرات التالية) . وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية، حيث قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على الأفراد المراهقين في مدينتي فالكوبينغوتيداهولم في مملكة السويد، الذين تتراوح أعمارهم بين 12-18 سنة، والذين استطاعت الباحثة الوصول إليهم ، حيث واجهت الباحثة صعوبات في الوصول إلى أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، حيث لا توجد هناك احصائيات خاصة للعرب المهاجرين حديثاً إلى مدينتي فالشوبينغوتيداهولم في مملكة السويد، واستطاعت الباحثة الاستعانة فقط بدائرة الهجرة في المدينتين المذكورتين، ولكن لم تكن اعداد الأفراد المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 12-18 سنة المسجلة في دائرة الهجرة دقيقة بسبب سفر الكثير منهم إلى مدن أخرى بعد تسجيلهم في دائرة الهجرة، كما أن أفراد آخرين كانوا قد سُجلوا في دوائر الهجرة في مدن أخر ثم سافروا إلى مدينتي فالكوبينغوتيداهولم، وهؤلاء لم يكن ممكناً معرفة أعدادهم أو عناوين سكنهم الحالية في المدينتين، لذلك لجأت الباحثة للاستعانة بجمعية السلام في مدينة تيداهولم ومسجد مدينة فالشوبينغ، والذين استطاعت الباحثة الوصول إلى معظم أفراد عينة دراستها،

حيث قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على الأفراد المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 12-18 سنة الذين التقت بهم هناك، والذين وافقوا على الإجابة عن بنود مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية. وقد بلغ عدد أفراد العينة التي قامت الباحثة بتطبيق الدراسة عليهم (63) فرداً تقريباً، تم تخصيص بيانات خمسة عشر فرداً منهم للدراسة السيكومترية لأدوات البحث (دراسة صدق وثبات مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية) بينما تم الاعتماد على بيانات المقاييس المُطبقة على بقية أفراد عينة الدراسة وعددهم تقريباً (48) ثمان وأربعون فرداً مراهقاً للإجابة عن أسئلة الدراسة.

والجداول والأشكال البيانية التالية توضح توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس وجنسية المهاجر والعمر:

الجدول (2) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	لنسبة المئوية
ذكور	21	%44
اناث	27	%56
المجموع	48	%100

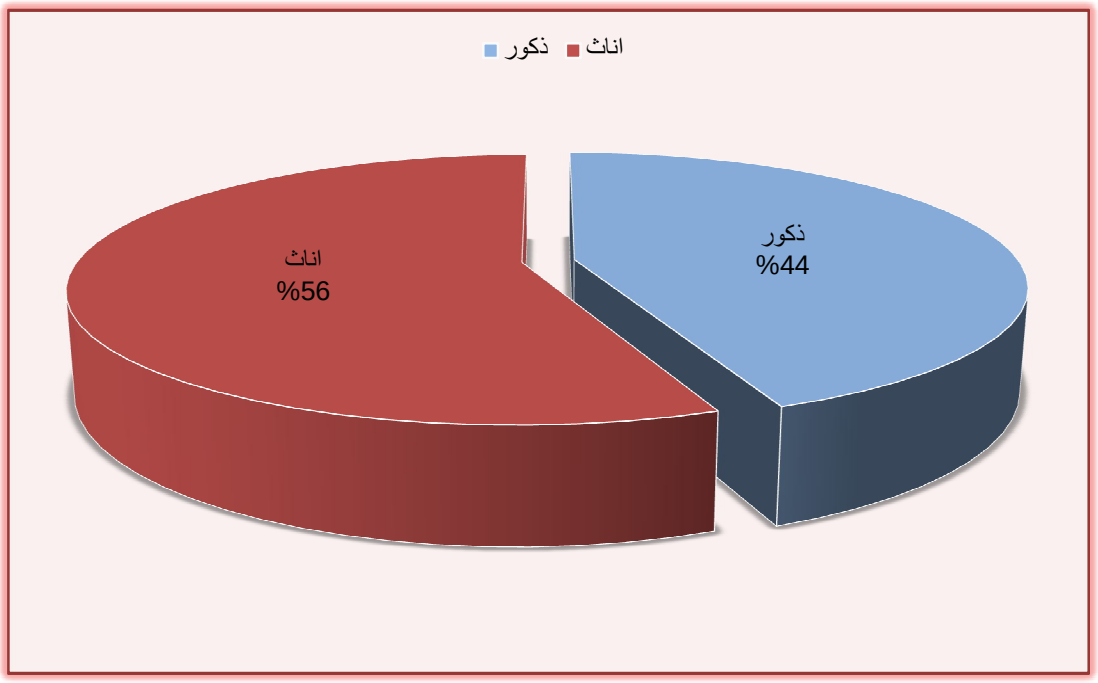

الشكل البياني (1) يبين توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجدول (3) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنسية

الجنسية	العدد	النسبة المئوية
سوري	34	%71
فلسطيني سوري	14	%29
المجموع	48	%100

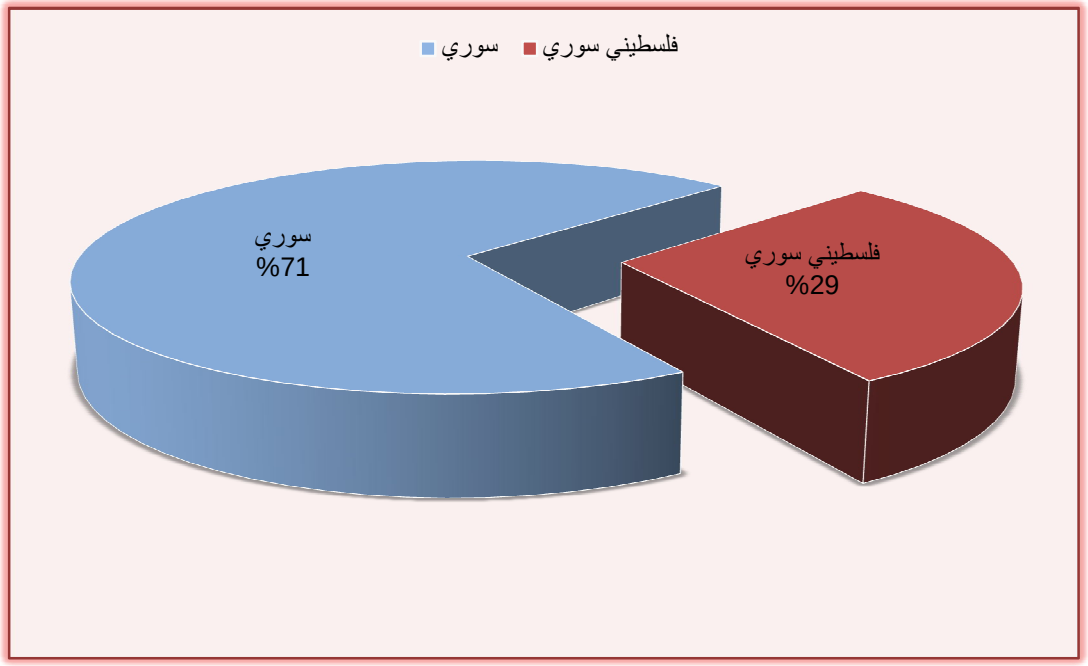

الشكل البياني (2) يبين توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنسية

الجدول (4) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
12	9	%19
13	7	%15
14	10	%21
15	5	%10
16	7	%15
17	6	%12
18	4	%8
المجموع	48	%100

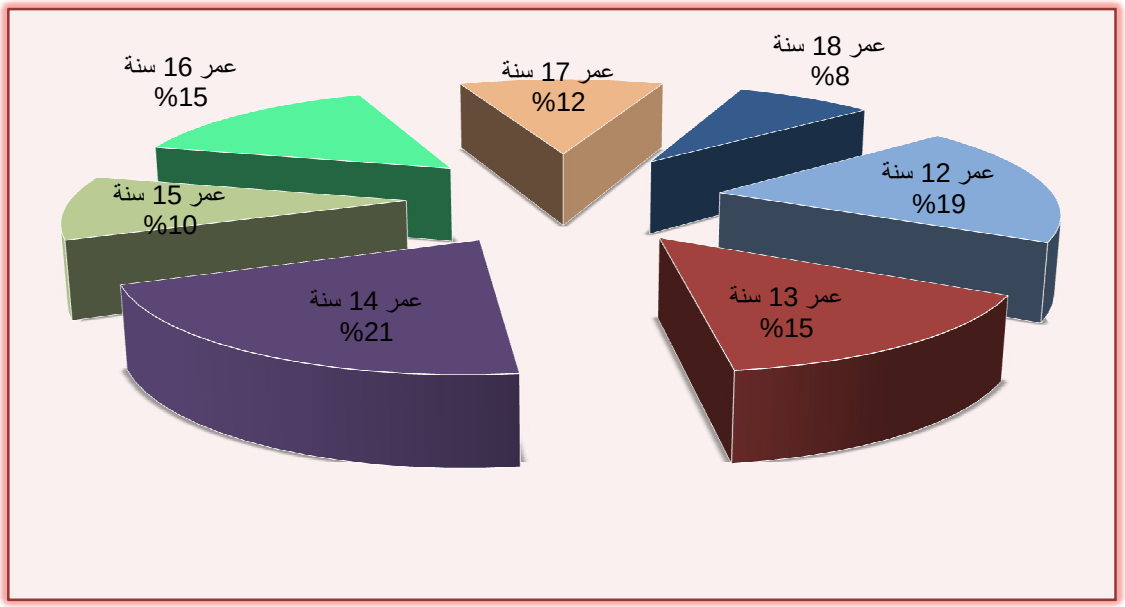

الشكل البياني (3) يبين توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

رابعاً - أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قامت الباحثة بإعداد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وفقاً للخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تحديد الهدف من المقياس:

تمثل الهدف من المقياس في التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد.

الخطوة الثانية: صياغة فقرات المقياس:

لصياغة بنود المقياس قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1. مراجعة الأدبيات النظرية المرتبطة بمفهوم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين.

2. مراجعة مقاييس الدراسات السابقة التي استخدمت للتعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين.

3. مراعاة التنوع في اختيار بنود المقياس, وأن يكون لكل بند هدف محدد يسعى لقياسه.

وقد تم صياغة بنود المقياس وفق ما يلي:

1. مراعاة خدمة هذه البنود للأهداف المطلوب تحقيقها.

2. صياغة بنود المقياس وروعي في ذلك أن تكون البنود واضحة ومفهومة وملائمة لما وضعت لقياسه.

3. صياغة بدائل الاجابة عن بنود المقياس وفق التدرج الثلاثي لمقياس ليكرت (دائماً , أحياناً , نادراً).

4. اعداد المقياس في صورته الأولية,وقد اشتمل المقياس في صورته الأولية على (70) بنداً تقيس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد ، وهذه البنود موزعة على أربعة أبعاد, وتتجلى الأبعاد على النحو الآتي : البعد الأول: المشكلات الانفعالية ويشتمل على (20) بنداً , البعد الثاني: المشكلات الصحية ويشتمل على (19) بنداً , البعد الثالث : المشكلات الأسرية ويشتمل على (14) بنداً , البعد الرابع : المشكلات الاجتماعية ويشتمل على (17)بنداً .

5. صياغة تعليمات المقياس: تم صياغة تعليمات المقياس بغرض تعريف أفراد عينة البحث إلى الهدف من أداة الدراسة, كما تضمنت التعليمات التأكيد على قراءة البنود بدقة وعناية, ومعرفة

المقصود من كل بند, وأنها لغرض خدمة الدراسة العلمي, مع تدوين الاستجابة من المكان المخصص لها, وعدم ترك أي بند دون إجابة.

الخطوة الثالثة: التحقق من صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد من خلال استخدام الطرائق الآتية:

1. صدق المحتوى (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد في صورته الأولية على الاستاذ الدكتور المشرف وعلى عدد منالمختصين في علم النفس واللغة العربية عددهم أربع اختصاصيين, وذلك للوقوف على سلامة البنود ووضوحها ومدى ارتباطها بالهدف العام للمقياس, وقدرتها على قياس الموضوع الذي أعدت لقياسه، ومدى وضوح تعليمات المقياس ، بالإضافة إلى إبداء أي ملاحظات أخرى قد يراها المحكمون ضرورية من حيث تقدير مدى صدق البنود من خلال قياسها للغرض الذي أعدت من أجله .

وقد أخذت الباحثة برأي الاستاذ الدكتور المشرف والسادة المحكمين وقامت بإجراء التعديلات المطلوبة على البنود من حيث تعديل صياغة بعض البنود أو حذف البنود الغير ملائمة، ويظهر الجدول رقم (5) توزع البنود على الأبعاد قبل وبعد التعديلات المطلوبة، وعدد البنود المحذوفة أو المُضافة، كما يظهر الجدول رقم (6) البنودالتي تم تعديل صياغتها لتصبح أكثر بساطةً وسهولةً ووضوحاً .

الجدول (5) عدد بنود كل بعد من أبعاد المقياس والبنود التي تم حذفها أو اضافتها

الأبعاد	قبل التعديل	بعد التعديل	البنود المحذوفة
المشكلات الانفعالية	20بنداً	15بنداً	5 بنود
المشكلات النفسية	19بنداً	15بنداً	4 بنود
المشكلات الأسرية	14بنداً	15بنداً	تم اضافة بند واحد
المشكلات الاجتماعية	17بنداً	15بنداً	بندان

الجدول (6) أمثلة لبعض البنود التي تم اجراء التعديل عليها وفقاً لآراء المحكمين

قبل التعديل	بعد التعديل
أنا شخصيا غير متفائلة بصفة عامة	أنا شخصية غير متفائلة بالمستقبل الدراسي في السويد
أتجنب الحديث عن نفسي أمام الآخرين	أتجنب الحديث عن خصوصياتي أمام الآخرين
أشعر أنني شخص ليست له فائدة ونفع في الحياة	أشعر أنني شخص ليست له فائدة وأهمية في المجتمع
تنتابني نوبات صداع	تنتابني نوبات من القلق
أفتقد الحظ في الدنيا	أشعر أنني شخص غير محظوظ

تعديل تسمية البعد الثاني من بعد المشكلات الصحية (البعد الصحي)	أصبحت تسمية البعد الثاني بعد المشكلات النفسية (البعد النفسي)
تحتقر أسرتي رأيي ولا تعمل به	تستخف أسرتي برأيي ولا تعمل به
أشعر بالقلق وأنا داخل أسرتي	أشعر بالاضطهاد داخل أسرتي
أجد صعوبة في حرصي على حقوقي بقدر حرصي على حقوق الآخرين	أجد صعوبة في خلق توافق بين قيمنا الدينية والمجتمع الجديد
أخجل من مواجهة الكثير من الناس	أجد صعوبة في التعرف على أصدقاء سويديين

ولاستكمال إجراءات صدق وثبات مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من المراهقين العرب في مدينتي فالكوبينغوتيداهولم في مملكة السويد, بلغ عدد أفراد هذه العينة (15)مراهقاً, و هي غير العينة الأساسية للدراسة ، وقامت باستخدام البيانات (الدرجات) التي حصلت عليها من إجابات أفراد عينة الصدق والثبات في التحقق من ثبات وصدق المقياس، وهو ما تستعرضه الفقرات التالية .

2. صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنيوي):

للتحقق من الصدق البنيوي لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

أ- ايجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعادالمقياس مع الأبعاد الأخربومع الدرجة الكلية لمقياس ، والجدول رقم (7) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (7)معاملات ارتباط درجة كل بعد من أبعادالمقياس مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية

أبعادالمقياس	المشكلات الانفعالية	المشكلات النفسية	المشكلات الأسرية	المشكلات الاجتماعية
المشكلات الانفعالية	1			
المشكلات النفسية	0.76**	1		
المشكلات الأسرية	0.77**	0.69**	1	
المشكلات الاجتماعية	0.87**	0.85**	0.74**	1
الدرجة الكلية	0.92**	0.93**	0.84**	0.96**

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

يُلاحظ من خلال النتائج في الجدول رقم (7) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الأخرى للمقياس ومع الدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وقد تراوحت هذه المعاملات الدالة احصائياً بين (0.69 - 0.96) وهي معاملات ارتباط جيدة وملائمة لأغراض البحث العلمي، وتدل على علاقات ارتباطية جيدة بين أبعاد المقياس مما يدل على أن مختلف الأبعاد تقيس موضوعات متقاربة ومتكاملة.

ب- ايجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود أبعادالمقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه البند, والجدول رقم (8) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

الجدول (8) معاملات ارتباط كل بند من بنود أبعادالمقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

المشكلات الانفعالية		المشكلات النفسية	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.42*	1	0.80**
2	0.33*	2	0.57*
3	0.30*	3	0.56*
4	0.53**	4	0.57*
5	0.55**	5	0.70**
6	0.52**	6	0.61**
7	0.57**	7	0.54*
8	0.66**	8	0.78**
9	0.52**	9	0.70**
10	0.33*	10	0.82**
11	0.78**	11	0.77**
12	0.39*	12	0.73**
13	0.43*	13	0.81**
14	0.71**	14	0.59*
15	0.63**	15	0.58*
المشكلات الأسرية		المشكلات الاجتماعية	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.35*	1	0.73**
2	0.55*	2	0.77**
3	0.56*	3	0.67**
4	0.68**	4	0.46*
5	0.61**	5	0.58*
6	0.60**	6	0.71**
7	0.38*	7	0.82**
8	0.80**	8	0.62**
9	0.69**	9	0.65**
10	0.36*	10	0.61**
11	0.69**	11	0.81**

0.69**	**12**	0.48*	**12**
0.72**	**13**	0.58*	**13**
0.83**	**14**	0.52*	**14**
0.46*	**15**	0.43*	**15**

**** دال عند مستوى الدلالة (0,01) * دال عند مستوى الدلالة (0,05)**

يتضح من خلال الجدول رقم (8) وجود ارتباطات دالة إحصائياً عند مستويي الدلالة (0,01) و(0,05) بين درجة كل بند من بنود أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وقد تر اوحت هذه الارتباطات الدالة بين (0.30-0.78) في بعد المشكلات الانفعالية، وتراوحت الارتباطات بين درجة كل بند من بنود بعد المشكلات النفسية مع الدرجة الكلية للبعد بين (0.54-0.82) ، وتراوحت الارتباطات بين درجة كل بند من بنود بعد المشكلات الأسرية مع الدرجة الكلية للبعد بين (0.35-0.80) ، في حين تراوحت الارتباطات بين درجة كل بند من بنود بعد المشكلات الاجتماعية مع الدرجة الكلية للبعد بين (0.46-0.83) . وهذه الارتباطات الدالة احصائياً بين بنود كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تشير إلى أن بنود مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد تتصف باتساق داخلي جيد, وهذا يدل على صدقها البنيوي.

الخطوة الرابعة: التحقق من ثبات المقياس:

اعتمدت الباحثة في التحقق من ثبات مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد على الطرائق التالية, وذلك للتأكد من أنَّالمقياسيتمتع بمستوى ثبات موثوق به.وهذه الطر ائق هي:

1. ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي لعينة الصدق والثبات من المراهقين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) والجدول رقم (9) يعرض نتائج معاملات الثبات باستخدام هذه الطريقة.

الجدول (9) الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس ودرجته الكلية	معاملات ثبات ألفا كرونباخ
المشكلات الانفعالية	0,74
المشكلات النفسية	0,90
المشكلات الأسرية	0,72
المشكلات الاجتماعية	0,90
الدرجة الكلية للمقياس	0,95

يتبين من خلال قراءة النتائج في الجدول (9)أنَّ قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب

في مجتمع السويد بلغت (0,95)، على حين تراوحت قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس بين (0,72-0,90) وهي معاملات ثبات جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

2. ثبات التجزئة النصفية:

قامت الباحثةباستخراج معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس على العينة نفسها باستخدام معادلة سيبرمان – براون،و الجدول رقم (10) يوضح نتائج معاملات الثبات باستخدام هذه الطريقة.

الجدول (10) الثبات بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد المقياس ودرجته الكلية	معاملات ثبات التجزئة النصفية
المشكلات الانفعالية	0,86
المشكلات النفسية	0,93
المشكلات الأسرية	0,82
المشكلات الاجتماعية	0,89
الدرجة الكلية للمقياس	0,96

يتبين من خلال النتائج في الجدول رقم (10) أنَّقيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد قد بلغت (0,96) في حين تراوحت قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين (0,82-0,93) فيما يخص المجالات،و هي تعتبر معاملات ثبات جيدةأيضاً لأغراض.

يتضح مما سبق أنَّ مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات تجعله صالحاً للاستخدام كأداة في الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس:

تكون مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية في صورته النهائية من (60) بنداً موزعة على أربعة أبعاد تقيم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد، وهذه البنود موزعة على أربعة أبعاد, وتتجلى الأبعاد على النحو الآتي: البعد الأول: المشكلات الانفعالية ويشتمل على (15) بنداً , البعد الثاني: المشكلات النفسية ويشتمل على (15) بنداً , البعد الثالث : المشكلات الأسرية ويشتمل على (15) بنداً , البعد الرابع : المشكلات الاجتماعية ويشتمل على (15)بنداً .

أما بدائل الإجابة عن بنود المقياس فقد صيغت وفق التدرج الثلاثي لمقياس ليكرت (دائماً , أحياناً , نادراً). حيث يعطى الفرد المجيب عن بنود المقياس ثلاث درجات إذا اختار بديل الاجابة (دائماً) ويعطى درجتين إذا اختار بديل الاجابة (أحياناً) ويعطى درجة واحدة إذا اختار بديل الاجابة (نادراً), وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الفرد عند إجابته على جميع بنود كل بعد من أبعاد المقياس

هي (3×15=45 درجة في البعد الواحد) ، وأدنى درجة يحصل عليها الفرد عند إجابته على جميع بنود كل بعد من أبعاد المقياس هي (1×15=15 درجة في البعد الواحد) أي أنّ الدرجة على كل بعد من أبعاد المقياس تتراوح بين (15-45) درجة.

خامساً : متغيرات الدراسة:

1. **المتغيرات المستقلة:** تتمثل المتغيرات المستقلة في الدراسة الحالية في الجنس (ذكر، انثى) وجنسية الأفراد المراهقين (سوري، فلسطينيسوري) والعمر حيث تم تقسيم الأعمار المتضمنة في الدراسة الحالية إلى فئتين عمريتين هما (12-15 سنة / 16-18 سنة) وهما تعادلان مرحلتي المراهقة المبكرة والمتوسطة.ويمكن القول أن الدراسة الحالية تسعى لدراسة تأثير هذه المتغيرات المستقلة على المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تواجه اندماج المر اهقين العرب في مجتمع السويد.

2. **المتغيرات التابعة:**تتمثل المتغيرات التابعة في الدراسة الحالية في المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد، والتي تتحدد في الدراسة الحالية بالمشكلات الانفعالية والنفسية والأسرية والاجتماعية.

سادساً : الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة السيكومترية لأداة الدراسة وفي تحليل نتائج أسئلة وفرضيات الدراسة على البرنامج الإحصائي الحاسوبي (SPSS), حيث استخدمت الباحثة ما يأتي:

1. معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق أداة الدراسة.
2. معادلة ألفا كرونباخومعامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سيبرمان – براون للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

3. استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة.
4. استخدمت الباحثة اختبار ت ستودنت (T,test) واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة للتعرف على دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة للإجابة عن فرضيات الدراسة.
5. استخدمت الباحثة البرنامج (Excel) لتوضيح نتائج الدراسة عن طريق الرسوم البيانية.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً : عرض النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس ومناقشتها

ثانياً : عرض النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة ومناقشتها

أولاً : عرض النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس ومناقشتها:

ماهي المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد؟.

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لدرجات المراهقين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية ودرجات كل بعد من أبعاده, كما هو موضح في الجدول رقم (11).

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية

أبعادالمقياسودرجته الكلية	عدد البنود	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	مستوى المشكلات
المشكلات الانفعالية	15	36.31	3.866	80.7%	2	مرتفعة
المشكلات النفسية	15	32.10	2.644	71.3%	4	مرتفعة
المشكلات الأسرية	15	34.40	4.098	76.4%	3	مرتفعة
المشكلات الاجتماعية	15	37.94	6.012	84.3%	1	مرتفعة
الدرجة الكلية للمقياس	60	140.75	12.572	78.2%		مرتفعة
*الدرجة العليا للبند من (3)						

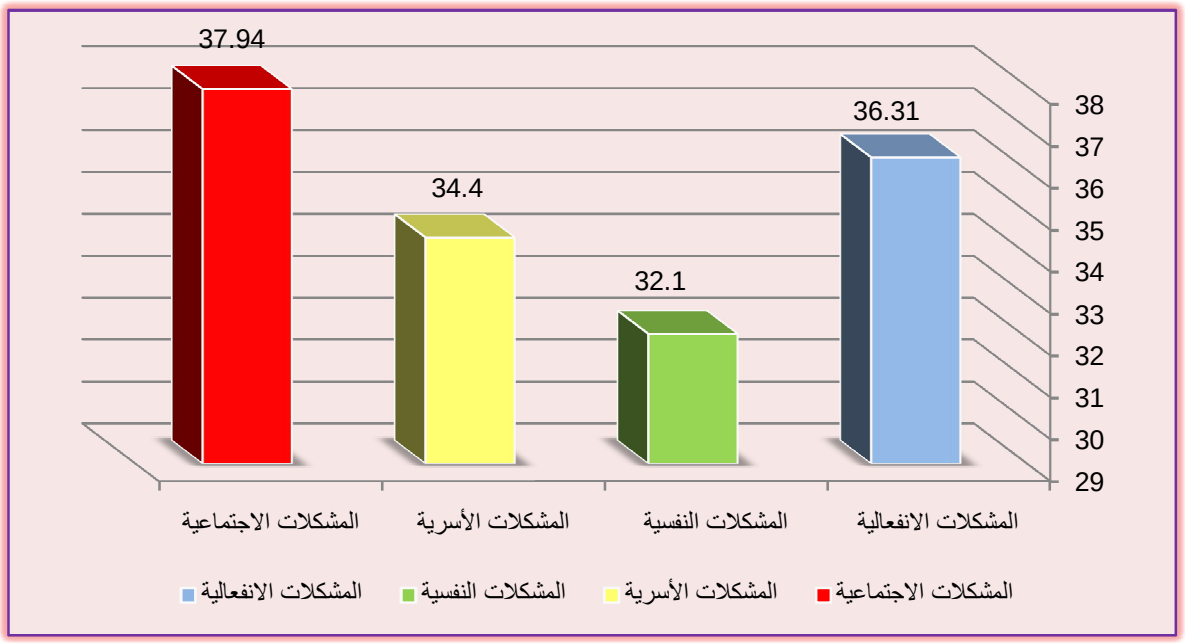

الشكل (4) يبيّن الفروق بين متوسطات درجات الأفراد على أبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية

يتبين من خلال النتائج في الجدول رقم (11)أنّ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية قد بلغ (140.75) وبنسبة مئوية بلغت (78,2%) وهي نسبة مئوية مرتفعة، وهذا يشير إلى أنّ مستوى المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة ذات مستوى مرتفع.

وبالرجوع إلى أبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويدفيُلاحظ من الجدول رقم (11) والشكل البياني رقم (4)أنّ أعلى درجة حصل عليها المراهقون أفراد عينة الدراسة كانت في بعد المشكلات الاجتماعية حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (37.94) وبنسبة مئوية قدرها (84.3%) وهي نسبة مئوية مرتفعة تشير إلى وجود مستوى مرتفع من وجود المشكلات الاجتماعيةلدى المراهقين أفراد عينة الدراسة.تلاهافي المرتبة الثانية بعد المشكلات الانفعالية حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (36.31) وبنسبة مئوية قدرها (80.7%) وهي نسبة مئوية مرتفعة تشير إلى وجود مستوى مرتفع من وجود المشكلات الانفعالية بمظاهرها المختلفة لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة, وتلاهما في المرتبة الثالثة بعد المشكلات الأسرية حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (34.40) وبنسبة مئوية قدرها (76.4%) وهي نسبة مئوية مرتفعة تشير إلى وجود مستوى مرتفع من وجود المشكلات الأسرية بمظاهرها المختلفة لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة, على حين وقع بعد المشكلات النفسية في المرتبة الرابعة من حيث

النسبة المئوية لظهور المشكلات النفسية لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على بعد المشكلات النفسية (32.10) وبنسبة مئوية بلغت(71.3%) وهي نسبة مئوية مرتفعة تشير إلى وجود مستوى مرتفع من وجود المشكلات النفسيةبمظاهرها المختلفة لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة.

أي أن المشكلات الاجتماعية هي أكثر المشكلات التي يعاني منها المراهقون أفراد عينة الدراسة تلاها المشكلات الانفعالية ثم المشكلات الأسرية ثم المشكلات النفسية.

يتضحُ لنا مما سبق عرضهمن نتائج السؤال الدراسة الرئيس أنَّالمراهقين أفراد عينة الدراسة يعانون من مستويات مرتفعة من المشكلات سواءً المشكلات الانفعالية أو المشكلات النفسية أو الأسرية أو الاجتماعية. وتفسر الباحثة هذه النتائجبأنَّ نتائج طبيعية فمرحلة المُراهقة بحد ذاتها هي أكثر مراحل النمو التي يتعرض فيها الأشخاص للعديد من المشاكل بأصنافها الكثيرة والمتعددة نظراً لطبيعة هذه المرحلة النمائية وما يكتنفها من تغيرات وتطورات في النمو الجسمي الفيزيولوجي أو النمو العقلي والادراكي أو النمو الاجتماعي والانفعالي وهو ما سبق وتطرقت إليه الباحثة عند حديثها عن خصائص النمو في مرحلة المراهقة، وبسبب هذه التغيرات والتطورات النمائية فإن المراهق يعاني من العديد من المشاكل التي تعترضه أثناء نموه في هذه المرحلة وانتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والبلوغ، فكيف سوف يكون حال المراهقين الذين تركوا وطنهم ومنازلهم وابتعدوا عن مدارسهم ورفاقهم وأصدقاء الطفولة، وأحياناً ابتعدوا عن أسرهم حتى، أو قد فقدوا بعض أفراد أسرهم، من الطبيعي أن تكون معاناتهم من المشكلات النفسية والاجتماعية أكبر وأعلى من المراهق الذي يعيش في وطنه ومنزله ومع أسرته، فالمراهقون المُهاجرون ونتيجة الأوضاع الجديدة المفروضة عليهم في بلد المهجر يعانون من قدر كبير من المشاكل الناتجة عن صعوبة الاندماج في المجتمع الجديد، بسبب وجودهم في بيئة جديدة ومجتمع جديد وفي أحوال جوية مناخية واجتماعية جديدة ومفروضة عليهم، وما يزيد من معاناتهم من شتى أنواع المشكلات النفسية والاجتماعية أنهم غالباً يفتقدون للسند الذي يخفف عن المراهق ما يعترضه من مشكلات فربما لا يوجد أهله بقربه، ورفاقه وأصدقائه الذين كان يقضي معهم أغلب وقته في المدرسة وبعد المدرسة ويتقاسم معهم يومه ومشاكله ومغامراتهم وتجارب المراهقة أصبحوا بعيدين عنه، ولا يمكن لنا أن ننكر دور جماعة الرفاق في مرحلة المراهقة وتأثيرها على نمو المراهق في هذه المرحلة الهامة من حياته وتأثيرها على نفسيته واندماجه الاجتماعي، فكل هذه العوامل والأسباب وغيرها تجعل المُهاجرون من المراهقين يعانون من مستويات مرتفعة من المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن صعوبات الاندماج في المجتمع الجديد

وتجعل العوائق كثيرة أمام تخفيف المشكلات التي تعترض المراهق، كما أن ما يجعل المُراهق يعاني من مستويات مرتفعة من المشكلات بشتى أصنافها هو تعرض محاولاته للاندماج (خصوصاً الأولى منها) للفشل بسبب صعوبة التواصل مع الأفراد الآخرين من زملاء المدرسة أو العمل لصعوبة تعلم اللغة السويدية والحاجة لوقت طويل وجهد لتعلم اللغة واتقانها لكي تسهل عليه عملية التواصل مع الأفراد الآخرين في المجتمع الجديد، كما أنَّ اختلاف عادات وقيم وثقافة المجتمع الجديد المُهاجَر إليه عن العادات والقيم التي تربى عليها المُراهق في بيئتنا العربية تجعل مسألة صعوبة الاندماج في بلد المهجر تعرضه للعديد من الصراعات التي تولد لديه مستويات مرتفعة من المشكلات النفسية والانفعالية والاجتماعية، هذه المشكلات تؤثر على الأفراد المراهقين وشخصياتهم وتنغص شعورهم بالاستقرار الأمر الذي يؤخر ويبطأ عملية اندماجهم في المجتمع السويدي.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة الزبير بن عون 2013والتي أشارت نتائجها إلى أنَّ أفراد عينة الدراسة من المراهقين المغاربة لديهم مشكلات اجتماعية في التواصل مع الآخرين في مجتمع المدرسة وأماكن التجمعات الاجتماعية، وتأثير صعوبات الاندماج على علاقات أفراد عينة الدراسة بأسرهم وظهور مشاكل اسرية ناتجة عن وجودهم في مجتمع وبيئة جديدة فرضت عليهم ضغوطات وقيود جمة.

<u>ويتفرع عن سؤال الدراسة الرئيسي أربعة أسئلة فرعية هي:</u>

السؤال الفرعي الأول: ماهي المشكلات الانفعالية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد؟.

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لدرجات أفراد عينة الدراسة على درجات بنود بعد المشكلات الانفعالية من مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد، حيث يشتمل بعد المشكلات الانفعاليةعلى خمسة عشر بنداًيقيس كل منها مستوى وجود مظاهر المشكلات الانفعاليةلدى المراهقين أفراد عينة الدراسة. والجدول رقم (12) يبين نتائج ذلك.

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات كل بند من بنود بعد المشكلات الانفعالية

البعد الأول: (المشكلات الانفعالية)						
م	بنود المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	مستوى المشكلة
1	أفتقد الثقة بنفسي	2.33	0.808	77.7%	10	مرتفع
2	أنا شخصية غير متفائلة بالمستقبل الدراسي في السويد	2.69	0.552	89.7%	1	مرتفع
3	أتجنب الحديث عن خصوصياتي أمام الآخرين	2.04	0.651	68%	15	متوسط
4	أجد صعوبة في مواجهة مشكلاتي بقوة وشجاعة	2.31	0.689	77%	12	مرتفع
5	أشعر أنني شخص ليس له فائدة وأهمية في المجتمع	2.35	0.699	78.3%	9	مرتفع
6	أشعر بالضياع في المجتمع الجديد	2.63	0.606	87.7%	2	مرتفع
7	أشعر أنني شخص غير محظوظ	2.25	0.565	75%	13	مرتفع
8	أفضل البوح بأسراري لصديق واحد فقط	2.33	0.663	77.7%	11	مرتفع
9	أتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها	2.48	0.652	82.7%	8	مرتفع
10	أكره أن أتعاون مع الآخرين	2.10	0.692	70%	14	مرتفع
11	أفتقد إلى النجاح في حياتي	2.50	0.619	83.3%	7	مرتفع
12	الخطأ في نطق بعض المفردات السويدية يسبب لي الإحراج	2.56	0.580	85.3%	5	مرتفع
13	تفتر همتي بسهولة	2.58	0.539	86%	4	مرتفع
14	أشعر باستياء وضيق من الدنيا	2.60	0.536	86.7%	3	مرتفع
15	تنتابني نوبات من القلق	2.54	0.617	84.7%	6	مرتفع
الدرجة الكلية للبعد الأول		36.31	3.866	80.7%		

من خلال قراءةالنتائج الموضحة في الجدول رقم (12) يتضحبأنَّستوى المـ ُشكلات الانفعالية لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة من خلال تحليل إجاباتهم عن بنودبعد المـ ُشكلات الانفعالية كان مستوى ً مرتفعاًفي جميع بنود بعدالمـ ُشكلات الانفعالية عدا البند 3 ويتضح أيضاً أنَّ مستوى المـ ُشكلات الانفعالية لدالمراهقين أفراد عينة الدراسة كان مستوى ً متوسطاًفي إجابات المراهقين أفراد عينة الدراسة عن البند رقم 3 . وبالتالي تشير هذه النتيجة إلى أنَّستوى المـ ُشكلات الانفعالية لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة مرتفع على أغلب بنودبعد المـ ُشكلات الانفعالية (14 من أصل 15 بنداً) التي تمثلبعد المـ ُشكلات الانفعالية.

السؤال الفرعي الثاني: ماهي المشكلات النفسية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد؟.

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لدرجات أفراد عينة الدراسة على درجات بنود بعد المشكلات النفسية من مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد، والذي يشتمل على خمسة عشر بنداًيقيس كل منها مستوى وجود مظاهر المشكلات النفسيةلدى المراهقين أفراد عينة الدراسة. والجدول رقم (13) يوضحنتائج ذلك.

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات كل بند من بنود بعد المشكلات النفسية

البعد الثاني: (المشكلات النفسية)						
م	بنود المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	مستوى المشكلة
1	أشعر أنني أنسى الكثير من الأمور	1.98	0.601	66%	12	متوسط
2	افتقد القدرات والمواهب المتميزة	2.17	0.694	72.3%	7	مرتفع
3	أعاني من بعض الأزمات (قضم الأظافر/ رمش العين .....الخ)	1.79	0.713	59.7%	15	متوسط
4	أفتقد إلى النشاط والحيوية في حياتي	2.25	0.729	75%	5	مرتفع
5	أشعر بالاكتئاب بسبب الظلام والبرد	2.48	0.618	82.7%	1	مرتفع
6	أشعر بالإجهاد وضعف الهمة	2.42	0.613	80.7%	2	مرتفع

7	أشعر بالأرق (صعوبة النوم)	1.87	0.606	62.3%	14	متوسط
8	أفتقد الصحة وأشعر أنني غير قوي	2.04	0.651	68%	11	متوسط
9	أخجل من مظهري العام	2.12	0.761	70.7%	9	مرتفع
10	أفتقد الشعور بالراحة النفسية والرضا في حياتي	2.33	0.694	77.7%	3	مرتفع
11	أفتقد الشعور بالطمأنينة النفسية	2.21	0.683	73.7%	6	مرتفع
12	أعاني من بعض اضطرابات الأكل (سوء الهضم / فقدان الشهية / الشره العصبي .... الخ	1.94	0.727	64.7%	13	متوسط
13	حب أن أجلس بمفردي دائماً	2.13	0.640	71%	8	مرتفع
14	أشعر أن أعصابي غير موزونة	2.29	0.617	76.3%	4	مرتفع
15	أشعر بصعوبة في النطق والكلام	2.08	0.710	69.3%	10	متوسط
	الدرجة الكلية للبعد الثاني	32.10	2.644	71.33%		مرتفع

يتبين من خلال النتائج في الجدول رقم (13) بأنَّ مستوى المشكلات النفسية لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة من خلال تحليل إجاباتهم عن بنود بعد المشكلات الانفعالية كان مستوى مرتفعاً في تسعة بنود من أصل بنود بعد المشكلات النفسية البالغة 15 بنداً، ويتضح أيضاً أنَّ مستوى المشكلات النفسية لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة كان مستوى متوسطاً في إجابات المراهقين أفراد عينة الدراسة على ستة بنود هي البنود (1/ 3/ 7/ 8/ 12/ 15)، وبالتالي تشير هذه النتائج إلى أنَّ مستوى المشكلات النفسية لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة مرتفع على معظم بنود بعد المشكلات النفسية (9 من أصل 15 بنداً) التي تمثل بعد المشكلات النفسية.

السؤال الفرعي الثالث: ماهي المشكلات الأسرية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد؟.

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لدرجات أفراد عينة الدراسة على درجات بنود بعد المشكلات الأسرية من مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد، حيث يشتمل

بعد المشكلات الأسرية على خمسة عشر بنداً يقيس كل منها مستوى وجود مظاهر المشكلات الأسرية لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة. والجدول رقم (14) يبين نتائج ذلك.

الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات كل بند من بنود بعد المشكلات الأسرية

البعد الثالث: (المشكلات الأسرية)						
م	بنود المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	مستوى المشكلة
1	أتمنى أن أكون ابنا لأسرة سويدية	2.67	0.595	89%	1	مرتفع
2	أفتقد السعادة في حياتي	2.50	0.546	83.3%	4	مرتفع
3	أشعر بتمييز بيننا نحن الأخوة من قبل والدينا	2.13	0.761	71%	11	مرتفع
4	أفتقد الشعور بأن لي في أسرتي	2.44	0.712	81.3%	5	مرتفع
5	تستخف أسرتي برأيي ولا تعمل به	2.56	0.616	85.3%	3	مرتفع
6	أتمنى أن أعيش كما يعيش الأولاد السويديون	2.63	0.570	87.7%	2	مرتفع
7	أشعر أن حقي في المحبة من قبل أسرتي منقوص	2.42	0.710	80.7%	6	مرتفع
8	أتجنب مشاركة أسرتي في أفراحها وأحزانها	2.06	0.633	68.7%	13	متوسط
9	أفتقد الثقة والصدق في علاقتي مع أفراد أسرتي	2.06	0.598	68.7%	14	متوسط
10	أشعر أنني عبء ثقيل على أسرتي	2.21	0.651	73.7%	9	مرتفع
11	أتمنى أن تكون لي أسرة غير أسرتي	2.21	0.743	73.7%	10	مرتفع
12	أعاني من مشكلات داخل أسرتي	2.37	0.703	79%	7	مرتفع
13	أشعر بالاضطهاد داخل أسرتي	2.27	0.676	75.7%	8	مرتفع
14	أفتقد تشجيع أسرتي على عمل نشاطات	2.10	0.555	70%	12	مرتفع

	خارج المنزل					
15	لا أبوح بأسراري لأفراد أسرتي	1.77	0.778	59%	15	متوسط
الدرجة الكلية للبعد الثالث		34.40	4.098	76.4%		مرتفع

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (14) بأنَّ مستوى المشكلات الأسرية لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة من خلال تحليل إجاباتهم عن بنود بعد المشكلات الأسرية كان مستوى مرتفعاً في جميع بنود بعد المشكلات الانفعالية عدا ثلاثة بنود هي (8/ 9/ 15) ويتضح أيضاً أنَّ مستوى المشكلات الأسرية لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة كان مستوى متوسطاً في إجابات المراهقين أفراد عينة الدراسة عن البنود ذوات الأرقام (8/ 9/ 15). وبالتالي فإن هذه النتائج تشير إلى أنَّ مستوى المشكلات الأسرية لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة مرتفع على معظم بنود بعد المشكلات الأسرية (12 من أصل 15 بنداً) التي تمثل بعد المشكلات الأسرية.

السؤال الفرعي الرابع: ماهي المشكلات الاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد؟.

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لدرجات أفراد عينة الدراسة على درجات بنود بعد المشكلات الاجتماعية من مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد، حيث اشتمل بعد المشكلات الاجتماعية على خمسة عشر بنداً يقيس كل منها مستوى وجود مظاهر المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة. والجدول رقم (15) يبين النتائج.

الجدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات كل بند من بنود بعد المشكلات الاجتماعية

البعد الرابع: (المشكلات الاجتماعية)						
م	بنود المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	مستوى المشكلة
1	جنب المشاركة الاجتماعية والترويحية مع الآخرين	2.52	0.714	%84	8	مرتفع

2	أجد صعوبة في الاستمتاع مع الآخرين والجلوس معهم في المجتمع الجديد	2.60	0.676	86.7%	5	مرتفع
3	أفتقد المسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن	2.60	0.707	86.7%	6	مرتفع
4	أتجنب أن أقضي معظم وقت فراغي مع الآخرين	2.48	0.684	82.7%	10	مرتفع
5	أفتقد تقدير الآخرين لأعمالي وانجازاتي	2.35	0.729	78.3%	13	مرتفع
6	أشعر بالغربة في المجتمع السويدي	2.81	0.394	93.7%	1	مرتفع
7	أفتقد الشعور بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون	2.52	0.684	84%	9	مرتفع
8	أفتقد إلى العلاقة الطيبة مع الزملاء	2.40	0.792	80%	12	مرتفع
9	أتجنب المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية في السويد	2.75	0.565	91.7%	3	مرتفع
10	أجد صعوبة في خلق توافق بين قيمنا الدينية وقيم المجتمع الجديد	2.75	0.526	91.7%	4	مرتفع
11	أفتقد المتعة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء	2.33	0.753	77.7%	14	مرتفع
12	أجد صعوبة في التعرف على أصدقاء سويديين	2.77	0.472	92.3%	2	مرتفع
13	أجد صعوبة في الدخول في منافسات مع الآخرين	2.60	0.676	86.7%	7	مرتفع
14	أجد صعوبة في التواصل مع الآخرين	2.48	0.684	82.7%	11	مرتفع
15	أتجنب إسداء النصح لزملائي خوفاً من عدم تقبلهم لذلك	1.96	0.683	65.3%	15	متوسط
الدرجة الكلية للبعد الرابع		37.94	6.012	84.3%		مرتفع

يُلاحظ من خلال قراءة النتائج في الجدول رقم (15) بأنَّ مستوى المُشكلات الاجتماعية لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة من خلال تحليل إجاباتهم عن بنود بعد المُشكلات الاجتماعية كان مستوىً مرتفعاً في جميع بنود بعد المُشكلات الاجتماعية عدا البند الخامس عشر، بينما كان مستوى المُشكلات الاجتماعية لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة متوسطاً في إجابات المراهقين أفراد عينة الدراسة عن البنود رقم 15. وبالتالي تشير هذه النتائج إلى أنَّ مستوى المُشكلات الاجتماعية لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة مرتفع على أغلب بنود بعد المُشكلات الاجتماعية (14 من أصل 15 بنداً) التي تمثل بعد المُشكلات الاجتماعية.

ثانياً : عرض النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة ومناقشتها:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد حسب متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت ستودنت (T Test) للعينات المستقلة, حيث قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور وبين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد ودرجة كل بعد من أبعاده, والنتائج موضحة في الجدول رقم (16).

الجدول (16) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور والإناث على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	متغير الجنس	عدد المراهقين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	د.ح	القيمة الاحتمالية	القرار
المشكلات الانفعالية	ذكور	21	36.57	3.487	0.406	46	0.687	الفروق غير دالة
	اناث	27	36.11	4.191				
المشكلات النفسية	ذكور	21	31.62	2.479	1.124	46	0.267	الفروق غير دالة
	اناث	27	32.48	2.751				

المشكلات الأسرية	ذكور	21	34.76	2.809	0.542	46	0.591	الفروق غير دالة
	اناث	27	34.11	4.909				
المشكلات الاجتماعية	ذكور	21	36.71	6.994	1.251	46	0.217	الفروق غير دالة
	اناث	27	38.89	5.056				
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	21	139.67	11.922	0.522	46	0.604	الفروق غير دالة
	اناث	27	141.59	13.218				

يتبين من خلال النتائج في الجدول رقم (16)بأن ّ قيمة اختبار ت ستودنت لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور و بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد قد بلغت (0.522), وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.604) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05)وبالتالي فإنّ الفروق غير دالة احصائياً . أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور و الإناث على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية.

وفيما يخص أبعاد المقياس يتبين من النتائج في الجدول رقم (16)بأنّ قيمة اختبار ت ستودنت لحساب الفروق بين متوسطات درجات المراهقين الذكور و الإناث على بعد المشكلات الانفعالية قد بلغت (0.406), وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.687) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإنّ الفروق غير دالة احصائياً , أما قيمة اختبار ت ستودنت لحساب الفروق بين متوسطات درجات المراهقين الذكور و الإناث على بعد المشكلات النفسية قد بلغت (1.124), وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.267) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05)وبالتالي فإنّ الفروق غير دالة احصائياً , ويتبين أيضاً أن قيمة اختبار ت ستودنت لحساب الفروق بين متوسطات درجات المراهقين الذكور و الإناث على بعد المشكلات الأسرية قد بلغت (0.542), وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.591) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05)وبالتالي فإنّ الفروق غير دالة احصائياً , أما فيما يخص بعد المشكلات الاجتماعية فقد بلغت قيمةاختبار ت ستودنت لحساب الفروق بين متوسطات درجات المراهقين الذكور و الإناث عليه (1.251) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.217) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05)وبالتالي فإنّ الفروق غير دالة احصائياً . والشكلان (5) و (6) يوضحان ذلك:

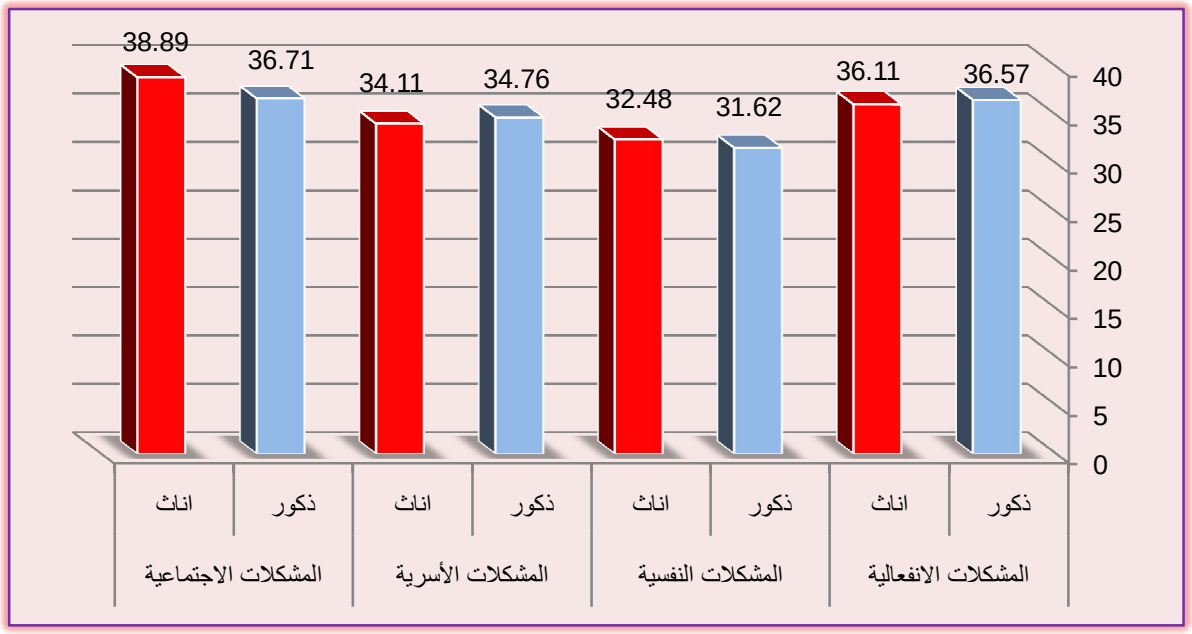

الشكل(5) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد المقياس حسب متغير الجنس

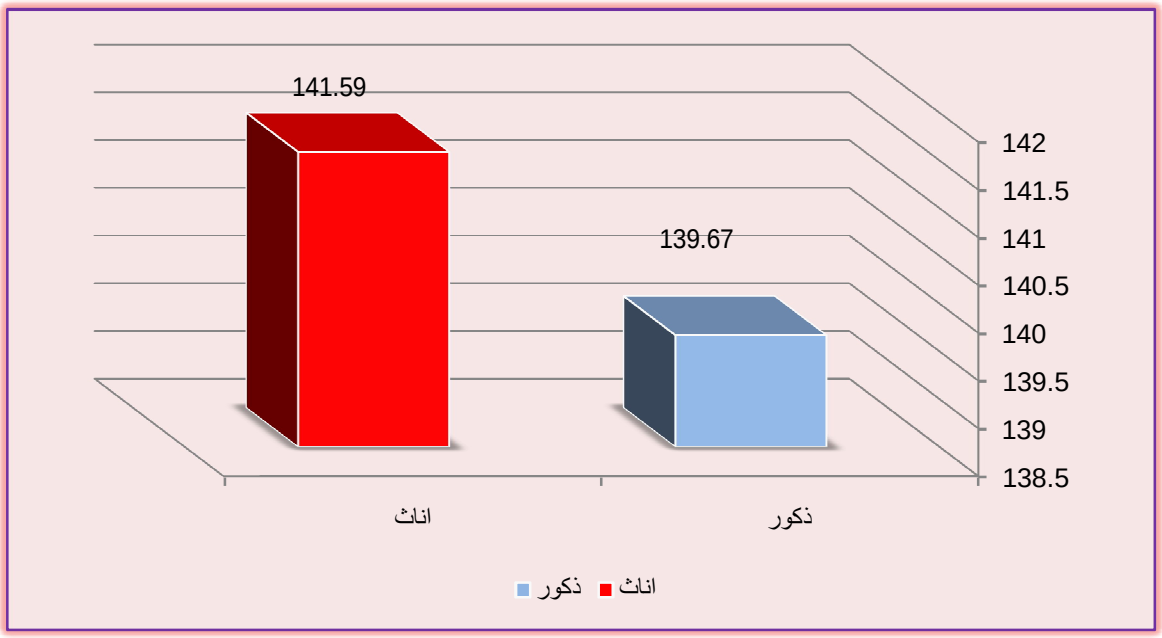

الشكل (6) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للمقياس حسب متغير الجنس

يتبين مما سبق من نتائج بأنَّه لا توجد فروق ذات دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين العرب

في مجتمع السويد ودرجات أبعاده حسب متغير الجنس، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والتي تقول: بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد حسب متغير الجنس.

وتفسر الباحثة عدم ظهور فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين الذكور والاناث فيالمشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن صعوبات اندماجهم في المجتمع الجديدإلى أنّ المراهقين من كلا الجنسين ونتيجة الظروف والأوضاع الجديدة التي يخضعون لها والناجمة عن هجرتهم ووجودهم في مجتمع جديد فهم يعانون من نفس الصعوبات والأزمات التي تخلق لديهم العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والتي تبين أن لديهم مستويات مرتفعة منها، وبما أن المراهقين المُهاجرين إلى مملكة السويد أياً كان جنسهم ذكراً أو انثى قد تعرضوا لأوضاع متشابهة من ابتعاد عن الوطن والمدرسة وأصدقاء الطفولة، وأحياناً عن الأب والأم والأخوة، ونتيجة هذه الأوضاع فهم سوف يعانون من مستويات متقاربة من المشكلات الناجمة عما عانوه قبل وأثناء هجرتهم من وطنهم، وهم يعانون أيضاً من نفس الظروف تقريباً في بلد الهجرة من صعوبات في السكن وعوائقه، وصعوبات في تعلم اللغة والتواصل الاجتماعي، وصعوبات في التعود والتأقلم مع عادات وقيم المجتمع الجديد، كل هذه الصعوبات والظروف التي يعايشها المراهقون العرب ذكوراً كانوا أم اناثاً، كما أن الذكريات التي يحملها المراهقون معهم الى بلد المهجر و التي تختلط بين الحزن والحنين إلى الوطن وبين مآسي وويلات الحروب التي عايشوها والاضطهاد الذي تعرضوا لها هذه الأمور يتعرض لها المراهقون من كلا الجنسين بالقدر نفسه مما يؤدي إلى عدم ظهور فروق دالة بينهم في المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعانون منها والتي تُؤخر عملية اندماجهم في المجتمع الجديد وتؤثر عليها.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة الزبير بن عون 2013التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين الذكور والاناث في المشاكل الاجتماعية والأسرية التي يُعانون منها.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجاتالمراهقين أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد حسب متغير الجنسية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت ستودنت (T Test) للعينات المستقلة, حيث قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الجنسية السورية وبين

متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الجنسية الفلسطينية السورية على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد ودرجة كل بعد من أبعاده, ونتائجذلك يوضحها الجدول رقم (17).

الجدول (17) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسةمن الجنسية السوريةومن الجنسية الفلسطينية السورية على المقياس

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	متغير الجنسية	عدد المراهقين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	د.ح	القيمة الاحتمالية	القرار
المشكلات الانفعالية	سوري	34	37.09	3.059	2.259	46	0.029	الفروق دالة
	فلسطيني سوري	14	34.43	4.988				
المشكلات النفسية	سوري	34	32.74	2.300	2.752	46	0.008	الفروق دالة
	فلسطيني سوري	14	30.57	2.875				
المشكلات الأسرية	سوري	34	35.44	3.323	2.975	46	0.005	الفروق دالة
	فلسطيني سوري	14	31.86	4.786				
المشكلات الاجتماعية	سوري	34	39.29	5.357	2.579	46	0.013	الفروق دالة
	فلسطيني سوري	14	34.64	6.428				
الدرجة الكلية للمقياس	سوري	34	144.56	10.115	3.682	46	0.001	الفروق دالة
	فلسطيني سوري	14	131.50	13.478				

يتضح من خلال النتائج في الجدول رقم (17)بأن ّ قيمة اختبار ت ستودنت لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الجنسية السورية و بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الجنسية الفلسطينية السورية على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد قد بلغت (3.682), وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.001) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05)وبالتالي فإنّ الفروق دالة احصائياً , وهذه الفروق الدالة إحصائياً هي لصالح أفراد عينة الدراسة من الجنسية السوريةوذلك لأن متوسط درجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وهو (144.56) أكبر من متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من الجنسية الفلسطينية السوريةوهو (131.50).

وفيما يخص أبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية يتضح لنا من خلال الجدول رقم (17)بأنّ قيمة اختبار ت ستودنت لحساب الفروق بين متوسطات درجات المراهقينمن الجنسية السوريةوالجنسية الفلسطينية السورية على بعد المشكلات الانفعالية قد بلغت (2.259), وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.029) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05)وبالتالي فإنّ الفروق دالة احصائياً , وهذه الفروق الدالة إحصائياً هي لصالح المراهقين من الجنسية السوريةوذلك لأن متوسط درجاتهم على بعد المشكلات الانفعالية وهو (37.09) أكبر من متوسط درجات المراهقين من الجنسية الفلسطينية السوريةوهو (34.43).

وبلغت قيمة اختبار ت ستودنت لحساب الفروق بين متوسطات درجات المراهقينمن الجنسية السوريةوالجنسية الفلسطينية السورية على بعد المشكلات النفسية (2.752), وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.008) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإنّ الفروق دالة احصائياً , وهذه الفروق الدالة إحصائياً هي لصالح المراهقين من الجنسية السوريةوذلك لأن متوسط درجاتهم على بعد المشكلات النفسية وهو (32.74) أكبر من متوسط درجات المراهقين من الجنسية الفلسطينية السوريةوهو (30.57). ويتبين أيضاً أن قيمة اختبار ت ستودنت لحساب الفروق بين متوسطات درجات المراهقينمن الجنسية السوريةوالجنسية الفلسطينية السورية على بعد المشكلات الأسرية قد بلغت (2.975), وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.005) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإنّ الفروق دالة احصائياً , وهذه الفروق الدالة إحصائياً هي لصالح المراهقين من الجنسية السوريةوذلك لأن متوسط درجاتهم على بعد المشكلات الأسرية وهو (35.44) أكبر من متوسط درجات المراهقين من الجنسية الفلسطينية السوريةوهو (31.86). بالإضافة إلى ذلك يتبين من

الجدول السابق أنّ قيمة اختبار ت ستودنت لحساب الفروق بين متوسطات درجات المراهقينمن الجنسية السوريةوالجنسية الفلسطينية السورية على بعد المشكلات الاجتماعية قد بلغت (2.579) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.013) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05)وبالتالي فإنّ الفروق دالة احصائياً ، وهذه الفروق الدالة إحصائياً هي لصالح المراهقين من الجنسية السوريةوذلك لأن متوسط درجاتهم على بعد المشكلات الاجتماعية وهو (39.29) أكبر من متوسط درجات المراهقين من الجنسية الفلسطينية السوريةوهو (34.64). والشكلان (7) و (8) يوضحان ذلك:

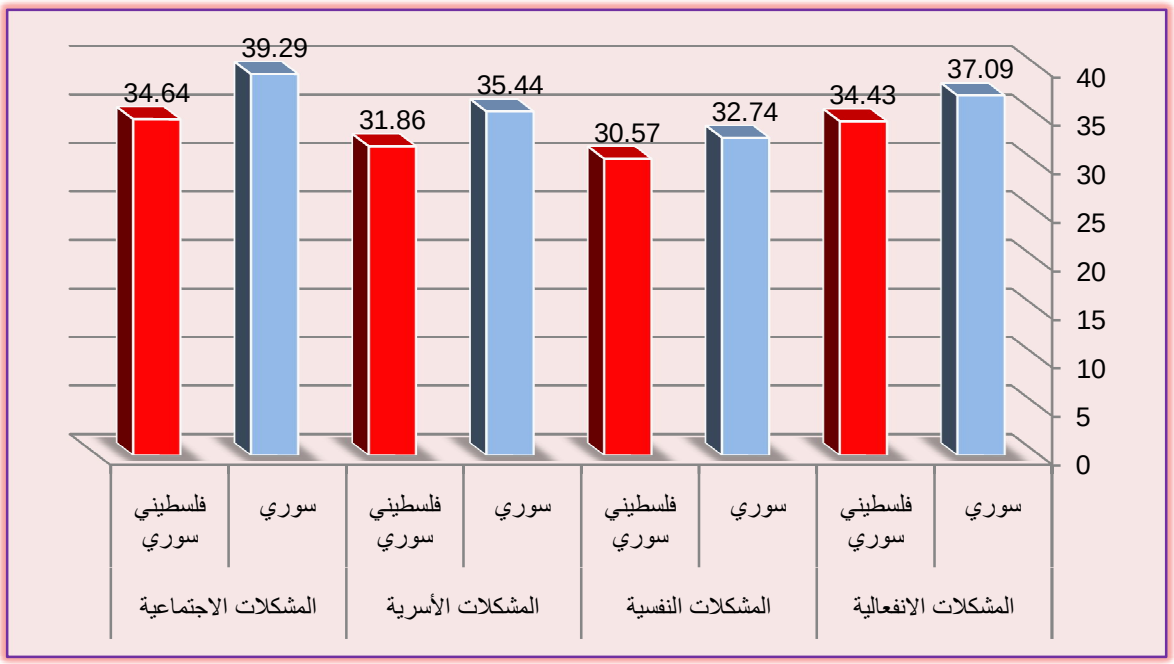

الشكل(7) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد المقياس حسب متغير الجنسية

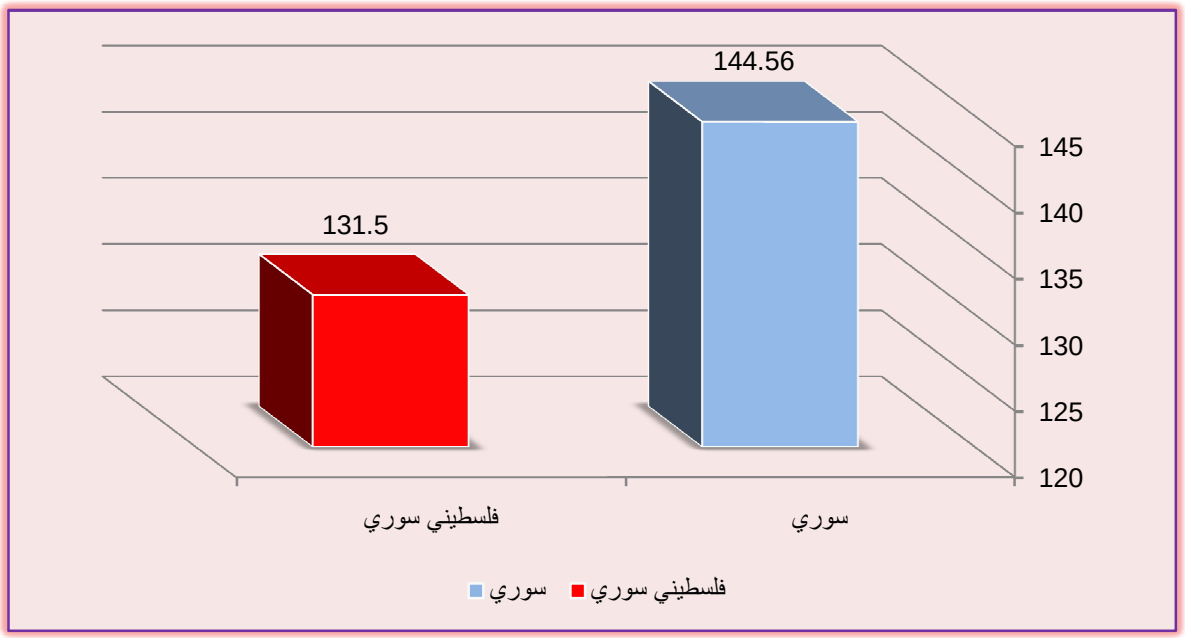

الشكل (8) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للمقياس حسب متغير الجنسية

من خلال ما سبق عرضه من نتائج يتضح لنا وجود فروق ذات دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد ودرجات أبعاده حسب متغير الجنسية، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها والتي تقول: بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد حسب متغير الجنسية.

وتعزو الباحثة ظهور فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد عينة الدراسة المراهقين من الجنسية السورية وبين المراهقين من الجنسية الفلسطينية السورية لصالح المراهقين السوريين، والتي تدل على أن المراهقين المهاجرين من الجنسية السوريين يعانون من مستويات أكبر من المشكلات النفسية والاجتماعية بالمقارنة مع الفلسطينيين السوريين، إلى أن إجراءات الحصول على الإقامة في مملكة السويد والجنسية تختلف بين السوريين والفلسطينيين، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور فروق في المشكلات التي يعاني منها المهاجرون من المراهقين من كلا الجنسيتين، فالحصول على الاقامة المؤقتة أو الدائمة لها إجراءات أصعب للسوري المهاجر إلى السويد مقارنةً مع الفلسطيني السوري،

كما أن المُهاجر السوري الذي وصل إلى مملكة السويد مُهاجراً والذي حصل على إقامة دائمة يحق له التقدم بطلب للحصول على الجنسية السويدية بعد خمس سنوات، بينما هناك نوع اخر من الاقامات يؤهل حاملها للتقديم على الإقامة بعد اربع سنوات من ضمن ذلك الشخص بلا وطن ومثال على ذلك الفلسطيني كما أن القوانين الخاصة بالأطفال المُهاجرين إلى السويد تحابي فلسطيني الجنسية مقارنة بالسوريين فالطفل السوري القادم إلى السويد يحصل على الجنسية خلال ثلاث سنوات أما الطفل الفلسطيني فإنه يحصل على الجنسية خلال سنتين فقط. كما أنه بالنسبة للطفل الفلسطيني الذي يولد في مملكة السويد يحصل مباشرة على الجنسية السويديةعكس الطفل السوري الذي يولد في السويد والذي لا يحصل على الجنسية السويدية إلى بعد بلوغه ثلاث سنوات. هذه الاجراءات والقوانين الخاصة بالمهاجرين العرب إلى مملكة السويد تخفف الضغوط والمشاكل التي تواجه المراهقين من الفلسطينيين السوريين مقارنة مع المراهقين السوريين الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين السوريين في مجتمع السويد مقارنةً مع المراهقين من الجنسية الفلسطينية السورية.

الفرضية الثالثة:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد حسب متغير العمر.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد باختلاف أعمارهم. والنتائج موضحة في الجدول (18) والشكلين (9) و(10).

الجدول (18) الإحصاءات الوصفية لدرجات أفراد عينة الدراسة باختلاف أعمارهم على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية

أبعاد المقياس ودرجته الكلية	العمر	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المشكلات الانفعالية	12-14 سنة	26	34.54	4.282
	15-16 سنة	12	38.42	1.165
	17-18 سنة	10	38.40	2.366

المشكلات النفسية	12-14 سنة	26	31.50	2.731
	15-16 سنة	12	33.00	1.758
	17-18 سنة	10	32.60	3.098
المشكلات الأسرية	12-14 سنة	26	32.73	4.341
	15-16 سنة	12	36.17	1.946
	17-18 سنة	10	36.60	3.627
المشكلات الاجتماعية	12-14 سنة	26	35.73	6.239
	15-16 سنة	12	41.67	1.435
	17-18 سنة	10	39.20	6.613
الدرجة الكلية للمقياس	12-14 سنة	26	134.50	12.666
	15-16 سنة	12	149.25	3.108
	17-18 سنة	10	146.80	10.871

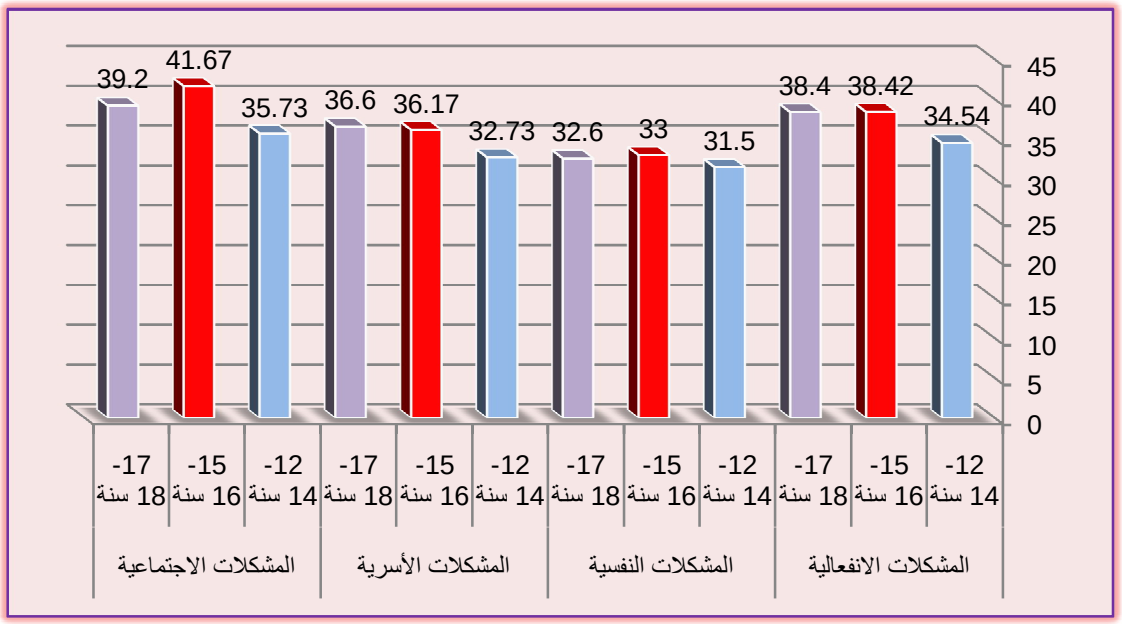

الشكل(9) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة باختلاف أعمارهم في كل بعد من أبعاد المقياس

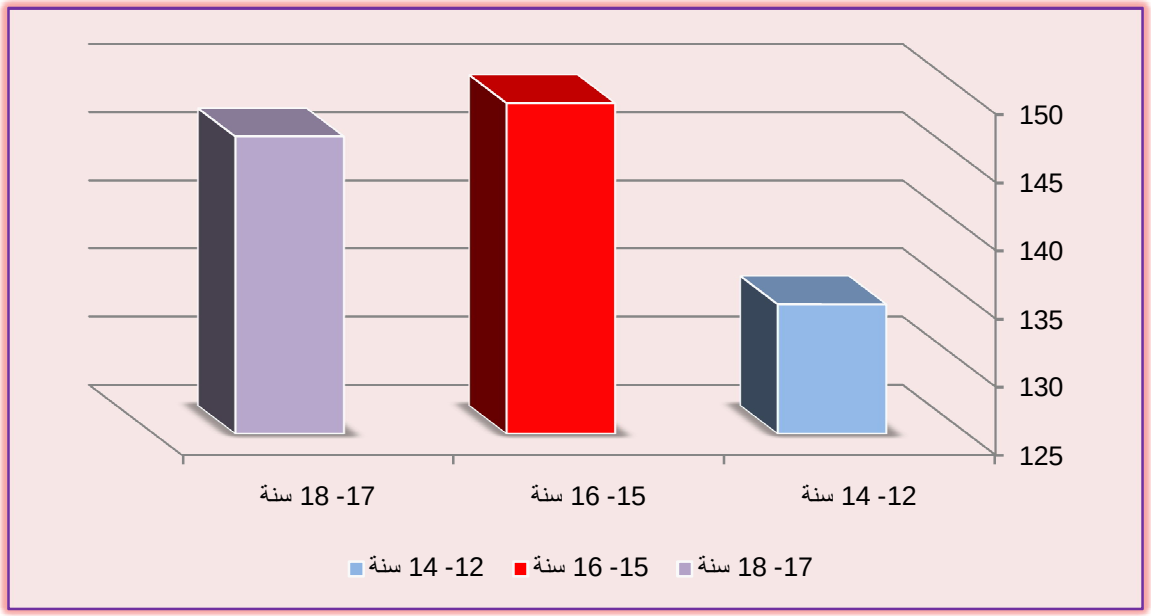

الشكل (10) يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة باختلاف أعمارهم على الدرجة الكلية للمقياس

يتبين من خلال الجدول رقم (18) والشكلين رقم (9) و(10) احتمال وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة باختلاف أعمارهم على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعيةالتي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد ودرجات كل بعد من أبعاده, وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروقتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول رقم (19).

الجدول (19) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير العمر على درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية

أبعاد المقياس ودرجته الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	القيمة الاحتمالية	القرار
المشكلات الانفعالية	بين المجموعات	178.534	2	89.267	7.669	0.001	الفروق دالة
	داخل المجموعات	523.778	45	11.640			
	الكلي	702.312	47				
المشكلات النفسية	بين المجموعات	21.579	2	10.790	1.582	0.217	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	306.900	45	6.820			
	الكلي	328.479	47				
المشكلات الأسرية	بين المجموعات	158.297	2	79.149	5.643	0.007	الفروق دالة
	داخل المجموعات	631.182	45	14.026			
	الكلي	789.479	47				
المشكلات	بين المجموعات	309.430	2	154.715	5.011	0.011	الفروق

الاجتماعية	**داخل المجموعات**	1389.382	45	30.875			دالة
	الكلي	1698.812	47				
الدرجة الكلية للمقياس	**بين المجموعات**	2248.650	2	1124.325	9.767	0.000	الفروق دالة
	داخل المجموعات	5180.350	45	115.119			
	الكلي	7429.000	47				

يتبين من خلال قراءة النتائج في الجدول رقم (19) أن القيمة الاحتمالية لاختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على بعد المشكلات النفسية (0.217) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي لا توجد فروق دالة احصائياً بين مؤسطات درجات المراهقين أفراد عينة الدراسة على بعد المشكلات النفسية حسب متغير العمر. بينما يتبين من خلال النتائج في الجدول رقم (19) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية حسب متغير العمر،وذلك على الدرجة الكلية للمقياسودرجات أبعاد المشكلات الانفعالية والأسرية والاجتماعية، حيث يظهر من خلال الجدول رقم (19) أنّ القيم الاحتمالية للدرجة الكلية على لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية ولدرجات الأبعاد الثلاث المذكورة أصغر من مستوى الدلالة (0.05). وللكشف عن مصدر أو جهة هذه الفروق الدالة تمً استخراج نتائج اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية المتعددة، والنتائج موضحة في الجدول رقم (20).

الجدول (20) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة حسب متغير العمر بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية

أبعاد المقياس ودرجته الكلية	متغير العمر		الفرق بين المتوسطات	القيمة الاحتمالية	القرار
المشكلات الانفعالية	17-18 سنة	12-14 سنة	3.862*	0.015	الفروق دالة
		15-16 سنة	0.017	1.000	الفروق غير دالة
	15-16 سنة	12-14 سنة	3.878*	0.009	الفروق دالة
المشكلات الأسرية	17-18 سنة	12-14 سنة	3.869*	0.029	الفروق دالة
		15-16 سنة	0.433	0.964	الفروق غير دالة
	15-16 سنة	12-14 سنة	3.436*	0.040	الفروق دالة

المشكلات الاجتماعية	17-18 سنة	12-14 سنة	3.469	0.255	الفروق غير دالة
		15-16 سنة	-2.467	0.588	الفروق غير دالة
	15-16 سنة	12-14 سنة	5.936*	0.014	الفروق دالة
الدرجة الكلية للمقياس	17-18 سنة	12-14 سنة	12.3*	0.013	الفروق دالة
		15-16 سنة	-2.450	0.868	الفروق غير دالة
	15-16 سنة	12-14 سنة	14.750*	0.001	الفروق دالة

*** دال عند مستوى الدلالة 0.05**

يُلاحظ من خلال قراءة الجدول رقم (20) النتائج الآتية:

1. وجود فرق دال إحصائياً مقداره (12.3*) بين متوسط درجات المراهقين من عمر (17-18 سنة) والبالغ (146.80) وبين متوسط درجات المراهقين من عمر (12-14 سنة) والبالغ (134.50) على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية، وهذا الفرق الدال احصائياً هو لصالح المراهقين من عمر (17-18 سنة). ووجود فرق دال إحصائياً مقداره (14.750*) بين متوسط درجات المراهقين من عمر (15-16 سنة) والبالغ (149.25) وبين متوسط درجات المراهقين من عمر (12-14 سنة) والبالغ (134.50) على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية، وهذا الفرق الدال احصائياً هو لصالح المراهقين من عمر (15-16 سنة). بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات من عمر (17-18 سنة) وبين متوسط درجات المراهقين من عمر (15-16 سنة) على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية.

2. وجود فرق دال إحصائياً مقداره (3.862*) بين متوسط درجات المراهقين من عمر (17-18 سنة) والبالغ (38.40) وبين متوسط درجات المراهقين من عمر (12-14 سنة) والبالغ (34.54) على درجة بعد المشكلات الانفعالية، وهذا الفرق الدال احصائياً هو لصالح المراهقين من عمر (17-18 سنة). ووجود فرق دال إحصائياً مقداره (3.878*) بين متوسط درجات المراهقين من عمر (15-16 سنة) والبالغ (38.42) وبين متوسط درجات المراهقين من عمر (12-14 سنة) والبالغ (34.54) على درجة بعد المشكلات الانفعالية، وهذا الفرق الدال

احصائياً هو لصالح المراهقين من عمر (15-16 سنة). بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات من عمر (17-18 سنة) وبين متوسط درجات المراهقين من عمر (15-16 سنة) على درجة بعد المشكلات الانفعالية من مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية.

3. وجود فرق دال إحصائياً مقداره (*3.869) بين متوسط درجات المراهقين من عمر (17-18 سنة) والبالغ (36.60) وبين متوسط درجات المراهقين من عمر (12-14 سنة) والبالغ (32.73) على درجة بعد المشكلات الأسرية، وهذا الفرق الدال احصائياً هو لصالح المراهقين من عمر (17-18 سنة). ووجود فرق دال إحصائياً مقداره (*3.436) بين متوسط درجات المراهقين من عمر (15-16 سنة) والبالغ (36.17) وبين متوسط درجات المراهقين من عمر (12-14 سنة) والبالغ (32.73) على درجة بعد المشكلات الأسرية، وهذا الفرق الدال احصائياً هو لصالح المراهقين من عمر (15-16 سنة). بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات من عمر (17-18 سنة) وبين متوسط درجات المراهقين من عمر (15-16 سنة) على درجة بعد المشكلات الأسرية من مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية.

4. وجود فرق دال إحصائياً مقداره (*5.936) بين متوسط درجات المراهقين من عمر (15-16 سنة) والبالغ (41.67) وبين متوسط درجات المراهقين من عمر (12-14 سنة) والبالغ (35.73) على درجة بعد المشكلات الاجتماعية، وهذا الفرق الدال احصائياً هو لصالح المراهقين من عمر (15-16 سنة). بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات من عمر (17-18 سنة) وبين متوسط درجات المراهقين من عمر (12-14 سنة) ولم تظهر كذلك فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المراهقين من عمر (17-18 سنة) وبين متوسط درجات المراهقين من عمر (15-16 سنة) على درجة بعد المشكلات الاجتماعية من مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية.

يمكن القول من خلال استعراض النتائج المتعلقة بالفروق بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد تبعاً لمتغير العمربأنَّه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة

الدراسة تبعاً لمتغير العمر على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية، وعلى درجات بعد المشكلات الانفعالية وبعد المشكلات الأسرية وبعد المشكلات الاجتماعية بين متوسط درجات المراهقين أفراد عينة الدراسة لصالح المراهقين من عمر (17-18 سنة) وعمر (15-16 سنة) بالمقارنة مع متوسط درجات المراهقين من عمر (12-14 سنة)، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المراهقين من عمر (17-18 سنة) بالمقارنة مع متوسط درجات المراهقين من عمر (15-16 سنة) على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وعلى درجات بعد المشكلات الانفعالية وبعد المشكلات الأسرية وبعد المشكلات الاجتماعية، على حين لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بالمقارنة بين متوسطات درجات المراهقين من فئات الأعمار الثلاث على درجات بعد المشكلات النفسية.

وتفسر الباحثة ظهور فروق في المشكلات النفسية والاجتماعية بين المراهقين من الفئات العمرية الثلاث لصالح أعمار من (15-16 سنة) وأعمار من (17-18 سنة) بالمقارنة مع فئة العمر من (12-14 سنة)، بأن المراهقين في هذه الأعمار (15-18 سنة) يكونون في أوج مرحلة المراهقة وتظهر لديهم في هذه السنوات أغلب التغيرات التي تطرأ على الفرد في هذه المرحلة النمائية من تغيرات جسمية وانفعالية وعقلية وعاطفية وهذه التغيرات تسبب لهم العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية مما جعل مستويات المشكلات النفسية والاجتماعية التي يقيسها المقياس أداة الدراسة الحالية عالية ومرتفعة مقارنة بالمراهقين من الفئة العمرية (12-14 سنة) والتي توازي مرحلة المراهقة المُبكرة والتي يكون تسارع النمو الفيزيولوجي وما يطرأ من تغيرات فيها بطيئاً مقارنة بالسنوات اللاحقة في مرحلتي المراهقة المتوسطة والمتأخرة، ونتيجة لذلك تكون عواطف وانفعالات المراهق في عمر (15-18 سنة) أكثر شعوراً بالحزن والتوتر والضيق نتيجة الأوضاع والظروف الجديدة الناتجة عن الهجرة والاغتراب والعيش في بلد مختلف كليةً عن وطنه ومجتمعه، لذلك يكون المراهق في هذه السنوت بقدر أكبر من الذكريات التي تختلط بين الحزن لترك الوطن ورفاق الطفولة، وبين الحنين للوطن والمنزل وأحياناً لبعض أفراد أسرته الذين فقدهم بسبب الظروف والأزمات والحروب التي تعصف بوطنه وأدت إلى هجرته، ومحملاً بمآسي وويلات الحرب التي عاصرها واضطرته للهجرة، كل هذه الظروف تعيق وتعرقل اندماج هؤلاء المراهقين في المجتمع الجديد الأمر الذي يولد لديهم قلقاً كبيراً ومستوىً مرتفعاً من المشكلات الانفعالية والاجتماعية والأسرية التي تؤخر اندماجهم وتبطئه مقارنة بالمراهقين من الأعمار الأدنى (12-14 سنة) والذين تكون انفعالاتهم

وعواطفهم أقل عرضةً للتأثر والتوتر نتيجة ما عانوه من أوضاع وظروف مقيتة في بلدهم الأم مما يؤدي إلى معاناتهم من قدر أقل من المشكلات النفسية والاجتماعية.

الفصل الخامس
خاتمة البحث والتوصيات والمقترحات

أولاً : ملخص الدراسة

ثانياً : ملخصنتائج الدراسة

ثالثاً : التوصيات

رابعاً : والمقترحات

أولاً : ملخص الدراسة

مقدمة:

تعتبر الهجرة إلى الدول الغربية حلماً يراود المراهقين العرب رغم إدراكهم للعوائق والمتاعب الناجمة عن الهجرة، فإن الحياة في الدول الغربية بشكل عام لا زالت حلم يغري الكثير من الشباب لأسباب عديدة منها مغريات مادية من توفر فرص عمل ودخل مرتفع وسرعة في تحقيق الثروة ومغريات متعلقة بالحرية الشخصية.كما أنّ الظروف والأوضاع التي تمر بها بعض الدول العربية كسوريا والعراق واليمن وليبيا وغيرها دفعت العديد من الأسر العربية إلى الهجرة، وبذلك ينتقل المراهق إلى

مجتمع جديد مع أسرته. بالإضافة إلى ظروف الحرب التي تمر بها بعض الدول العربية وما ترتب عليها من خسارة هذه البلادللطاقاتالبشرية المهمة بقدر درجة تعليمها ومهاراتها وانعدام الأمن والأمان وتدهور الاقتصاد وتدهور التعليم وفقدانه في بعض المناطق. هذا بالإضافة إلى دور الإعلام والسينما التي تصور الدول الغربية كمجتمع مثالي وتكون الفردوس بالنسبة للشباب العربي.

إن الانتقال من مجتمع شرقي إلى مجتمع غربي ذو ثقافات متعددة يترافق مع نشوء مشكلات نفسية واجتماعية كثيرةويعاني المهاجرون بشكل عام والقادمون من الثقافة العربية والإسلامية بشكل خاص من الخوف من تمزق الهوية والضياع في البلدان الأوربية التي يعيشون فيها. لذلك يلجؤون بكل ما يستطيعون إلى التشبث بقيمهم وعاداتهم ويقاومون الاندماج في هذه المجتمعات الجديدة ذات الثقافة المختلفة كليا عن ثقافاتهم الراكدة.

ومن خلال تواجد الباحثة في مملكة السويد لاحظت ان هنالك صعوبات ومشاكل عديدة تواجه المراهقين العرب من القادمين الجدد إلى مملكة السويدسواءً من يدرسون معها في دورات تعلم اللغة السويدية، أو من التقتهم وتعرفت عليهم في جمعية السلام في مدينة تيداهولم.

ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة الحالية وهي إجراء دراسة تحليلية للمشكلات النفسية والاجتماعية التيقد تواجه اندماج المراهقين العرب المهاجرين مع أسرهم في مجتمع السويد.هذا المجتمع الذى كان لفترات طويلة مجتمعاً متجانساً لم يفتح أبوابه للغرباء مما ساهم في وجود صعوبات ومشكلات جمة للاندماج يتعرض لها المهاجرون الجدد إليه، وخاصة فئة المراهقين والشباب الفئة التي تمر بمرحلة نمو حرجة تفرض عليهم تبدلات وتغيرات جديدة كونهم في طور الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ والرشد، فكيف إن كانت أيضا تواجه صعوبات اضافية ناتجة عن الهجرة الطارئة إلى مجتمع جديد يختلف كلياً عن مجتمعاتنا العربية في عاداته وقيمه ومعتقداته، وبهذا يتحدد موضوع الدراسة الحالية بالسؤال الآتي: (ماهي المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد؟).

أهداف الدراسة:

8. تعرف المشكلات الانفعالية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد.
9. تعرف المشكلات النفسيةالتي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد.
10. تعرف المشكلات الأسرية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد.
11. تعرف المشكلات الاجتماعيةالتي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد.

12. دراسة دلالة الفروق في المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد لدى أفراد عينات البحث حسب متغير الجنس.

13. دراسة دلالة الفروق في المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد لدى أفراد عينات البحث حسب متغير الجنسية.

14. دراسة دلالة الفروق في المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد لدى أفراد عينات البحث حسب متغير العمر.

أهمية الدراسة:

6. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتصدى له وهو المشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها ويُعاني منها المراهقين العرب في محاولات اندماجهم في مجتمع السويد، والدراسة الحالية بذلك تلقي الضوء على بعض المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه المراهقين العرب أثناء مرحلة الاندماجفي مجتمع السويد والتي قد تفيد الباحثين اللاحقين.

7. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة العمرية المدروسة (أفراد عينة الدراسة) وهي مرحلة المراهقة إحدى أهم المراحل العمرية التي يمر بها الانسان، وبوصفها نقلة نوعية في نمو الفرد تتسم بالتسارع وعدم الاستقرار النفسي، اضافة إلى كون فئة المراهقين المدروسة هم الذين يعيشون في مجتمع مختلف من كل النواحي عن المجتمع الاصليالذي ولدوا وتنشؤوا فيه.

8. تبرز أهمية الدراسة الحالية من كونها الدراسة الأولى - على حد علم الباحثة – التي تناولت موضوع المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين من أفراد الأسر العربية في مجتمع السويدبشكل خاص والمجتمعات الغربية عموماً .

9. قد تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين و العاملين والمختصين في مجال الاندماج والتأقلم لدى المهاجرين في المجتمع السويدي في تصميم برامج إرشادية وعلاجية لمواجهة المشكلات التي تواجه الهاجر ين من فئة المراهقين.

10. تمهد لدراسات مستقبلية للتعرف على المشكلات الأخرى تواجه اندماج فئة المراهقين من المهاجرين العرب في مجتمع السويد والتي لم تتناولها الدراسة الحالية.

أسئلة الدراسة وفرضياتها:

5. ماهي المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد؟. ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس إلى أربعة أسئلة فرعية هي:

ج. ماهي المشكلات الانفعالية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد.

ح. ماهيالمشكلات النفسيةالتي تواجه اندماج المر اهقين العرب في مجتمع السويد.

خ. ماهي المشكلات الأسرية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد.

د. ماهي المشكلات الاجتماعيةالتي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد.

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد حسب متغير الجنس.

7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد حسب متغير الجنسية.

8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد حسب متغير العمر.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً , فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها,أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة الأصلي من جميع المراهقين العرب اللذين تتراوح أعمارهم بين (12-18) سنة، الذين هاجروا من بلدانهم إلى مملكة السويد، ويقطنون أثناء قيام الباحثة بتطبيق دراستها في مدينتي فالكوبينغوتيداهولم (Falkôping and Tidaholm). وقد تم سحب عينة الدراسة بطريقة العينة المتوافرة، حيث قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على الأفراد المراهقين في مدينتي فالكوبينغوتيداهولم في مملكة السويد، الذين تتراوح أعمارهم بين 12-18 سنة، والذين استطاعت الباحثة الوصول إليهم، حيث لجأت الباحثة للاستعانة بجمعية السلام في مدينة تيداهولم ومسجد مدينة فالشوبينغ. وقد بلغ عدد أفراد العينة التي قامت الباحثة بتطبيق الدراسة عليهم (63) فرداً تقريباً ، تم تخصيص بيانات خمسة عشر فرداً منهم للدراسة السيكومترية لأدوات البحث (دراسة صدق وثبات مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية)بينما تم الاعتماد على بيانات المقاييس المُطبقة على بقية أفراد عينة الدراسة وعددهم تقريباً (48)ثمان وأربعون فرداً مراهقاً للإجابة عن أسئلة الدراسة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها وفرضياتها قامت الباحثة بإعداد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية من خلال مراجعة الأدبيات النظرية المرتبطة بمفهوم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين، ومراجعة مقاييس الدراسات السابقة التي استخدمت للتعرف على مشكلات المراهقين.

حدود الدراسة:

1. **الحدود البشرية:**تم تطبيق أدوات الدراسة على المراهقين العرب من القادمين الجدد إلى مملكة السويدو الذين تتراوح أعمارهم بين (12-18) سنة.
2. **الحدود الزمنية:**تم تطبيق الدراسةالحالية خلال العامين 2016 و2017.
3. **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسةالحالية في مدينتي فالكوبينغوتيداهولم (Falkôping and Tidaholm)في مملكة السويد.

ثانياً : ملخص نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية:

1. يعاني المراهقون أفراد عينة الدراسة من مستوى مرتفع من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماجهم في مجتمع السويد، وقد كانت المشكلات الاجتماعية هي أكثر أنواع المشكلات

المدروسة التي يعاني منها المراهقون أفراد عينة الدراسة تلتها المشكلات الانفعالية ثم المشكلات الأسرية ثم المشكلات النفسية.

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد او درجات أبعاده الأربعة حسب متغير الجنس.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد وعلى درجات أبعاده الأربعة حسب متغير الجنسية، والفروق الدالة احصائياً كانت لصالح متوسطات درجات المراهقين من الجنسية السورية، أي أن المراهقين أفراد عينة الدراسة السوريين ظهرت لديهم مستويات أعلى من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه اندماجهم في مجتمع السويد.

4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد وعلى درجات كل من بعد المشكلات الاجتماعية والمشكلات الانفعالية والمشكلات الأسرية حسب متغير العمر، وكانت هذه الفروق الدالة احصائياً لصالح المراهقين من عمر (17-18 سنة) وعمر (15-16 سنة) بالمقارنة مع درجات المراهقين من عمر (12-14 سنة) على الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الثلاثة المذكورة، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين أفراد عينة الدراسة بعد المشكلات النفسية بين فئات الأعمار الثلاث المذكورة.

ثالثاً : التوصيات:

انطلاقاً مما توصلت إليه الدراسة الحالية منتائج، تُقدم الباحثة التوصيات التالية:

1. العمل على إعداد برامج ارشادية وعلاجية لتخفيف ومعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهاندماج المراهقين العرب في مجتمع السويد خاصةً والمجتمعات الغربية بشكل عام.

2. تشجيع الباحثين العرب والأجانب على إنشاء مراكز خاصة لمعالجة الصعوبات والمشكلات التي تظهر لدى الأفراد المهاجرين وتصعب محاولات اندماجهم في المجتمع الجديد.

3. تشجيع الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين على إقامة الدورات والندوات والمحاضرات التي تتحدث عن سبل وطرق التغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تعاني منها فئة المراهقين من المهاجرين العرب من أجل مساعدتهم على تسهيل عملية الاندماج في المجتمع الغربي الجديد.

4. دعم وتعزيز أواصر العلاقات الأسرية من خلال اتاحة الفرص للحوار والتعبير عن الذات، والاحتواء بالحب والحنان والتفهم لكل ما يطرأ على أبنائهم المُراهقين من تغيرات مما يسهم في تخفيف حدة المُشكلات التي تنغص نضج أبنائهم المراهقين.

رابعاً : المقترحات:

تقترح الباحثة القيام بالبحوث التالية:

1. إجراء بحث للتعرف على أهم المشكلات التي تواجه اندماج المهاجرين من العراق من عرب وأكراد والمهاجرين من أفغانستان في مجتمع السويد بشكل خاص وفي المجتمعات الغربية بشكل عام.

2. إجراء بحث للتعرف على مدى تقبل المهاجرين العرب لمجتمع السويد بشكل خاص والمجتمعات الغربية بشكل عام، ومدى اندماجهم فيه.

3. إجراء بحث للتعرف على مدى تقبل أفراد المجتمع السويدي والغربي للأفراد الجدد المهاجرين إليهم من البلاد العربية.

4. إجراء بحث للتعرف على أهم الأسباب والعوامل التي تساعد المهاجرين العرب إلى المجتمعات الغربية على الاندماج السريع والايجابي في المجتمعات الجديدة.

المراجع العربية:

1- إبراهيم،ڤيوليتوسليمان،عبدالرحمن. (2002): **دراساتفيسيكولوجيةالنمو.** مكتبةزهراءالشرق القاهرة.

2- أبو عمه، دور بنت عبد الرحمن. (2011): **دور الاندماج الاجتماعي في تحسين الأداء التعليمي للمبتعثين**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الملك عبد الله.

3- إسماعيل،محمدعمادالدين. (1989): **الطفلمنالحملإلىالرشد الجزءالثاني: " الصبيوالمراهق ".** الطبعة الأولى، دارالقلمللنشروالتوزيع، الكويت.

4- الأشول،عادلعز الدين. (د.ت):**علمنفسالنمو.** دار النهضة العربية، بيروت .

5- إيفارسون، ميكائيل وأشجاري، تالية. (2015): **عن السويد: دراسة المجتمع بالعربية. ترجمة** الطبعة الخامسة، بوابة معلومات مجالس إدارة محافظات السويد.

6- بهادر،سعديةمحمد. (1980): **فيسيكولوجيةالمراهقة**. دارالبحوثالعلمية،الكويت.

7- البهي،فؤاد. (1998): **الأسسالنفسيةللنمومنالطفولةإلىالشيخوخة.** دارالفكر العربي، القاهرة.

8- جلال،سعد. (دون تاريخ): **الطفولةوالمراهقة**،.الطبعةالثانية،دارالفكرالعربي.

9- حسين،منصوروزيدان،محمدمصطفى. (1982): **الطفلوالمراهق**.الطبعةالأولى، مكتبةالنهضةالمصرية، القاهرة.

10- الخراشي،سليمانعمرمحمد. (1994): المشكلاتالنفسيةوالتعليميةالشائعةلدىطلابالمرحلتينالثانوية والمتوسطةبمدينةالرياض،رسالةماجستير غير منشورة، كليةالتربية،جامعةالملك سعود.

11- خضر، أحمد إبراهيم. (2013): **المشكلات الاجتماعية للاجئين في مصر ودور منظمات المجتمع المدني في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للاجئين.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.

12- الخلف،سعدإبراهيممحمد. (1996): **قلقلدىالمراهقينفيالمدينةوالقريةدراسةمقارنةعلىعينةمن مراهقيمنطقةالرياضالإدارية.**رسالةماجستير غير منشورة، كليةالتربية،قسمعلم النفس،جامعةأمالقرى.

13- داوود،عباسعلوان. (1982): **مخاوفالمراهقينفيمرحلةالدراسةالمتوسطةفيمدينةبغداد.**رسالة ماجستير غير منشورة،كليةالتربية،جامعةبغداد.

14- الزبير بن عون. (2013): **انعكاسات الهجرة على الأفراد المراهقين من المغرب على شخصية المراهق أسرياً واجتماعياً**. مجلة العلوم الانسانية، المجلد9، العدد3، ص ص 216-241).

15- زريق،معروف. (د.ت): **خفاياالمراهقة " دراسةنفسيةوجسديةوعقليةواجتماعيةلتطورات المراهقةومشاكلهاعندالمراهقينوالمراهقاتمعأحدالعلاجات التربوية ".** دارالفكر.

16- زعبلاوي،محمدالسيدمحمد. (1998): **تربيةالمراهقبينالإسلاموعلمالنفس.**الطبعةالرابعة، مكتبة التوبة، الرياض.

17- زهران،حامدعبدالسلام. (1994): **علمنفسالنمو " الطفولةوالمراهقة ".** الطبعةالخامسة، عالم الكتب، القاهرة.

18- زيدان،محمدمصطفى. (1986): **النموالنفسيللطفلوالمراهقونظرياتالشخصية**.الطبعةالثانية،دارالشروقللنشروالتوزيع والطباعة، جدة.

19- السبيعي،عدنان. (1998): **الصحةالنفسيةللمراهقينوالشباب.** الطبعةالأولى، دارالفكر المعاصر، دمشق.

20- سرية،عصامنور. (2004): **سيكولوجيةالمراهقة.** مؤسسةشباب الجامعة، الإسكندرية.

21- سمارة،عزيزونمر،عصام. (1992): **محاضراتفيالتوجيهوالإرشاد.**الطبعةالثانية، ارالفكرللنشر والتوزيع، عمان.

22- الشبيكي، الجازي بنت محمد. (1998): **المشكلات الاجتماعية للمرأة الفقيرة في المجتمع السعودي.** بحث غير منشور (ورقة عمل مُقدمة للحوار الفكري اللقاء الوطني الثالث)، الرياض.

23- الشناوي، محمد محروس. (1996): **العملية الإرشادية.** الطبعة الأولى، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة.

24- شيفر، شارلزوملمان، هوارد. (1999): **مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها.** ترجمة: نسيمة داود ونزيه حمدي، الطبعة الثالثة، منشورات الجامعة الأردنية، عمان.

25- صادق،آمالو أبوحطب،فؤاد. (1999):نموالإنسانمنمرحلةالجنينإلىمرحلةالمسنين.مكتبةالأنجلو المصرية، القاهرة.

26- الضامن،منذرعبدالحميد. (2005): **علمنفسالنموالطفولةوالمراهقة.** مكتبة الفلاح، الكويت.

27- الطحان،محمدخالد. (1981): **مشكلاتالمراهقوطرقمعالجتها.** الطبعةالثانية، دار المعرفةالجامعية، الإسكندرية.

28- عبد الله،مجديأحمد. (2002): **السلوكالاجتماعيوديناميا ته.** دار المعرفةالجامعية، الإسكندرية.

29- عبد اللطيف، رشاد أحمد. (1997): **أساسيات تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية.** دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

30- العبودي، محمد بن ناصر. (2002): **إلى جنوب الشمال: بلاد السويد.** مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع، الرياض.

31- عبيدات، ذوقان. (2003): **البحث العلمي "مفهومه أدواته أساليبه".** دار أسامة للنشر، الرياض، السعودية.

32- عسيري،أحمدحسين. (1993): **مقارنةفئتينعمريتينمنالمراهقينفيتغيرمفهومالذاتباستخدام برنامجإرشادي.**رسالةماجستير غير منشورة، كليةالتربية،جامعةالملكسعود.

33- عقل،محمودعطاحسين. (1997): **النموالإنسانيالطفولةوالمراهقة.**الطبعةالرابعة، دار الخريجيللنشروالتوزيع، الرياض.

34- عوكل، هشام. (2008): **الجالية العربية في بلجيكا بين الاندماج والعزلة.**

35- عيسوي،عبدالرحمن. (دون تاريخ): **سيكولوجيةالنمو "دراسةفينموالطفلوالمراهق".** دارالنهضة العربيةللطباعةوالنشر، بيروت.

36- الفخري،سالمةداود. (1981): **سيكولوجيةالطفولةوالمراهقة.** مطبعةجامعةبغداد، بغداد.

37- فهمي، مصطفى (1955). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة.** الطبعة الثانية، مكتبة مصر للطباعة.

38- قشقوش،إبراهيم. (1989):**سيكولوجيةالمراهقة.**الطبعةالثالثة، مكتبةالأنجلوالمصرية، القاهرة.

39- قناوي،هدىمحمد. (1992): **سيكولوجيةالمراهقة.**الطبعةالأولى، مكتبةالأنجلوالمصرية، القاهرة.

40- اللزام، خالد محمد سليمان (1997): **مقارنة بين دور كل من الوالدين والأصدقاء في قرارات المراهقين من وجهة نظر المراهق.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

41- ماسترز،وليمووسييتز،رالف. (1998): **المراهقةوالبلوغ.**الطبعةالأولى،دارالمناهللطباعةوالنشر، بيروت.

42- مجلة الصفصاف الشهرية، العدد 26، ص ص (69-71).

43- محفوظ، محمد جمال الدين (1984): **تربية المراهق في المدرسة الإسلامية.** الهيئة المصرية العامة للكتاب.

44- محمود،حمديشاكر. (1998): **مبادئعلمنفسالنموفيالإسلام.** دارالأندلسللنشروالتوزيع، حائل.

45- المدخلي،أحمدعمرأحمد. (1998):
فعاليةالعلاجالعقلانيوالانفعاليفيخفضرهابالتحدثأمام الآخرين.رسالةماجستير غير منشورة، كليةالتربية،قسمعلمنفس،جامعةالملك سعود.

46- مسن،بولوآخرون. (1986): **أسسسيكولوجيةالطفولةوالمراهقة.** مكتبةالفلاح، الكويت.

47- معوض،خليلمعوض. (1994):
سيكولوجيةالنموالطفولةوالمراهقة.الطبعةالثالثة،دارالفكرالعربي.

48- معوض، خليل ميخائيل (2004): **مشكلات المراهقين في المدينة والريف (السلطة والطموح).** منشورات جماعة علم النفس التكاملي، دار المعارف بمصر. ص ص23-24.

49- منصور،محمدوعبدالسلام،فاروقسيد. (1989): **النمومنالطفولةإلىالمراهقة.** تهامة للنشر والتوزيع، جدة.

50- الناصر،محمدحامدودرويش،خولة. (1997):
تربيةالمراهقفيرحابالإسلام.رماديللنشر.

51- النغيمشيي،عبدالعزيزمحمد. (1996): **المراهقون " دراسةنفسيةإسلاميةللآباءوالمعلمينوالدعاة ".**دارمسلمللنشروالتوزيع، الرياض.

52- الهاشمي، حميد. (2006): **المهاجرون العرب وإشكالية الاندماج الاجتماعي في البلدان الغربية: المهاجرون العراقيون في هولندا نموذجاً**. مجلة مدارك للبحوث والدراسات، المجلد 2، العدد 6؛ ص ص (140-168).

53- الهندي،صالحعبدالله. (1999): **المسؤوليةالوالديةلتربيةالأبناءفيسنالمراهقة.** رسالةماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعةالملكسعود.

المراجع الأجنبية:

1. Apter, S.H. (1982): **Troubled children troubled.**Msspergamon, press, p.9.
2. Aroian, Karen J.; Templin, Thomas N.; Hough, Edythe Ellison; Ramaswamy, Vidya; Katz, Anne. (2011): **A Longitudinal Family-Level Model of Arab Muslim Adolescent Behavior Problems.** *Journal of Youth and Adolescence*, Volume40, Number8, pp (996 -1011).
3. Arthur, E. Hepworth, D & Larsen, J. (2000**): The Adolescentpsychotherapy treatment planner**. Wiley, John & sons, Cva.
4. Barker, L. Robert. (1999): **The Social Work Dictionary. Washington,** DC, NASW Press.

5. Dornbusch, sanford and others. (1999): **Learning to Cope: Developing As a Person in Complex.** Societies. Oxford University Press.

6. Frabutt, James M. (2006): **The psychological effects of migration on children.** Catholic Education: A Journal of Inquiry and Practice, volume 9, number4, pp 499-504.

7. Gavin L. and Furman W. (1996): **Adolescent Girls Relationships with Mothers and Best Friends**. Child Development, Volume 67, pp 375-386. By the Society for Research in Child Development.

8. Glasgow K. L. and others. (1997): **Parenting Styles Adolescent Attributions and Educational Outcomes in Nine Heterogeneous High Schools.** Child Development, Volume 68, Number 3, Pages 507-529.

9. Hanley, B (1991): **Characteristics of family with an adolescent child who has dual diagnosis.**Int, J of rehab, research, U.S.A.

10. Miller D. and others (1995): **Adolecent Female Offenders Unique Considerations.** Adolescence, Volume 30, Number 118, Publishers, Inc., 3089C Clairemont .

11. Shodavaram, Mary P.; Jones, Lisa A.; Weaver, Laurie R.; Marquez, Judith A.; Ensle, Anne L. (2009): **Education of Non-European Ancestry Immigrant Students in Suburban High Schools**. Multicultural Education, volume16, number3, pp 29-36.

12. Wolf (1980): **Children under stress.** O.P. eit, New York, U.S.A.

13. Yildirim, Erdal; Yakar, Hamza; Erdogan, Erdi. (2016): **Psychological and emotional crises of refugee children**. Journal of Education and Learning, volume 6, number 2, pp1-12.

مراجع انترنت:

1. http://dw.com/p/177kh .
2. http://daralhayat.com .
3. https://ar.qantara.de/node/11780 .
4. http://bamf.de/cln_101/nn_1034446/SharedDocs/Anlagen/EN/Migration/Publikationen/Forschung/Forschungsberichte/fb6-muslimisches-leben.html?__nnn=true.
5. www.zamanalwsl.net/news/66906.html.
6. http://swedenvoice.se/m.html.

7. www.sweden.se/ar.

8. https://alkompis.se/swedish.

9. www.psy-d232m.com.

10. www.psy-d232m.com.

11. http:// Swdpost.com/the local.

12. http://www.w3.org/MarkUp/DTD/xhtml .

13. http://ogp.me/ns/fb.

14. http://ar.aki-ev.de/wp-content.

الـــــمـــــلاحـــــق

الملحق (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية

الاسم	الاختصاص	المكان
مزنه خوجلي	علم نفس تربوي	مملكة السويد
فهد الميداني	إجازة في اللغة الانكليزية	رئيس جمعية السلام في مدينة تيداهولم
علي الخليف	طبيب	مملكة السويد

الملحق (2)

مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية في صورته الأولية

عزيزتي / عزيزي: تحية طيبة.

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف آرائكم ومشاعركم، أرجو منكم قراءة كل عبارة بتأني،واختيار بديل الإجابة الذي ترونه مناسباً، علماً أن اجاباتكم سوف تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي. ولكم جزيل الشكر

الاسم: ..... (اختياري).

الجنس: ذكر / انثى

الجنسية: .....

العمر: .....

م	العبارة	دائماً	حياناً	نادراً
	البعد الأول: المشكلات الانفعالية			
1	أفتقد الثقة بنفسي			
2	أنا شخصيا غير متفائل بصفة عامة			
3	أتجنب الحديث عن نفسي أمام الآخرين			
4	أجد صعوبة في مواجهة مشكلاتي بقوة وشجاعة			
5	أشعر أنني شخص ليست له فائدة ونفع في الحياة			
6	أشعر بالضياع في المجتمع الجديد			
7	أفتقد الحظ في الدنيا			
8	أفضل البوح بأسراري لصديق واحد فقط			
9	أتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها			
10	أكره أن أتعاون مع الآخرين			
11	أفتقد إلى النجاح في حياتي			
12	الخطأ في نطق بعض المفردات السويدية يسبب لي الإحراج			
13	تفتر همتي بسهولة			
14	أشعر باستياء وضيق من الدنيا			

15	تنتابني نوبات صداع			
م	**البعد الثاني: المشكلات النفسية**	**.ائماً**	**حياناً**	**ادراً**
1	أشعر أنني أنسى الكثير من الأمور			
2	افتقد القدرات والمواهب المتميزة			
3	أعاني من بعض الأزمات (قضم الأظافر / رمش العين .....الخ)			
4	أفتقد إلى النشاط والحيوية في حياتي			
5	أشعر بالاكتئاب بسبب الظلام والبرد			
6	أشعر بالإجهاد وضعف الهمة			
7	أشعر بالأرق (صعوبة النوم)			
8	أفتقد الصحة وأشعر أنني غير قوي			
9	أخجل من مظهري العام			
10	أفتقد الشعور بالراحة النفسية والرضا في حياتي			
11	أفتقد الشعور بالطمأنينة النفسية			
12	أعاني من بعض اضطرابات الأكل (سوء الهضم / فقدان الشهية / الشره العصبي .... الخ			
13	حب أن أجلس بمفردي دائماً			
14	أشعر أن أعصابي غير موزونة			
15	أشعر بصعوبة في النطق والكلام			
م	**البعد الثالث: المشكلات الأسرية**	**.ائماً**	**حياناً**	**ادراً**
1	أتمنى أن أكون ابنا لأسرة سويدية			
2	أفتقد السعادة في حياتي			
3	أشعر بتمييز بيننا نحن الأخوة من قبل والدينا			
4	أفتقد الشعور بأن لي في أسرتي			
5	تحتقر أسرتي رأيي ولا تعمل به			
6	أتمنى أن أعيش كما يعيش الأولاد السويديون			
7	أشعر أن حقي في المحبة من قبل أسرتي منقوص			
8	تجنب مشاركة أسرتي في أفراحها وأحزانها			

9	أفتقد الثقة والصدق في علاقتي مع أفراد أسرتي			
10	أشعر أنني عبء ثقيل على أسرتي			
11	أتمنى أن تكون لي أسرة غير أسرتي			
12	أعاني من مشكلات داخل أسرتي			
13	أشعر بالقلق وأنا داخل أسرتي			
14	أفتقد تشجيع أسرتي على عمل نشاطات خارج المنزل			
15	لا أبوح بأسراري لأفراد أسرتي			
م	**البعد الرابع: المشكلات الاجتماعية**	**.ائماً**	**حياناً**	**ادراً**
1	جنب المـ ُشاركة الاجتماعية والترويحية مع الآخرين			
2	أجد صعوبة في الاستمتاع مع الآخرين والجلوس معهم في المجتمع الجديد			
3	أفتقد المسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن			
4	أتجنب أن أقضي معظم وقت فراغي مع الآخرين			
5	أفتقد تقدير الآخرين لأعمالي وانجازاتي			
6	أشعر بالغربة في المجتمع السويدي			
7	أفتقد الشعور بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون			
8	أفتقد إلى العلاقة الطيبة مع الزملاء			
9	أتجنب المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية في السويد			
10	أجد صعوبة في حرصي على حقوقي بقدر حرصي على حقوق الآخرين			
11	أفتقد المتعة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء			
12	أخجل من مواجهة الكثير من الناس			
13	أجد صعوبة في الدخول في منافسات مع الآخرين			
14	أجد صعوبة في التواصل مع الآخرين			
15	أتجنب إسداء النصح لزملائي خوفاً من عدم تقبلهم لذلك			

الملحق (3)

مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية في صورته النهائية

عزيزتي / عزيزي: تحية طيبة.

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف آرائكم ومشاعركم، أرجو منكم قراءة كل عبارة بتأني، واختيار بديل الإجابة الذي ترونه مناسباً، علماً أن اجاباتكم سوف تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي. ولكم جزيل الشكر

الاسم: ..... (اختياري).

الجنس: ذكر / انثى

الجنسية: .....

العمر: .....

م	العبارة	دائماً	حياناً	نادراً
	البعد الأول: المشكلات الانفعالية			
1	أفتقد الثقة بنفسي			
2	أنا شخصية غير متفائلة بالمستقبل الدراسي في السويد			
3	أتجنب الحديث عن خصوصياتي أمام الآخرين			
4	أجد صعوبة في مواجهة مشكلاتي بقوة وشجاعة			
5	أشعر أنني شخص ليس له فائدة وأهمية في المجتمع			
6	أشعر بالضياع في المجتمع الجديد			
7	أشعر أنني شخص غير محظوظ			
8	أفضل البوح بأسراري لصديق واحد فقط			
9	أتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها			
10	أكره أن أتعاون مع الآخرين			
11	أفتقد إلى النجاح في حياتي			

12	الخطأ في نطق بعض المفردات السويدية يسبب لي الإحراج			
13	تفتر همتي بسهولة			
14	أشعر باستياء وضيق من الدنيا			
15	تنتابني نوبات من القلق			
م	**البعد الثاني: المشكلات النفسية**	**.ائماً**	**حياناً**	**ادراً**
1	أشعر أنني أنسى الكثير من الأمور			
2	افتقد القدرات والمواهب المتميزة			
3	أعاني من بعض الأزمات (قضم الأظافر/ رمش العين .....الخ)			
4	أفتقد إلى النشاط والحيوية في حياتي			
5	أشعر بالاكتئاب بسبب الظلام والبرد			
6	أشعر بالإجهاد وضعف الهمة			
7	أشعر بالأرق (صعوبة النوم)			
8	أفتقد الصحة وأشعر أنني غير قوي			
9	أخجل من مظهري العام			
10	أفتقد الشعور بالراحة النفسية والرضا في حياتي			
11	أفتقد الشعور بالطمأنينة النفسية			
12	أعاني من بعض اضطرابات الأكل (سوء الهضم / فقدان الشهية / الشره العصبي .... الخ			
13	حب أن أجلس بمفردي دائماً			
14	أشعر أن أعصابي غير موزونة			
15	أشعر بصعوبة في النطق والكلام			
م	**البعد الثالث: المشكلات الأسرية**	**.ائماً**	**حياناً**	**ادراً**
1	أتمنى أن أكون ابنا لأسرة سويدية			
2	أفتقد السعادة في حياتي			
3	أشعر بتمييز بيننا نحن الأخوة من قبل والدينا			
4	أفتقد الشعور بأن لي في أسرتي			
5	تستخف أسرتي برأيي ولا تعمل به			

6	أتمنى أن أعيش كما يعيش الأولاد السويديون			
7	أشعر أن حقي في المحبة من قبل أسرتي منقوص			
8	تجنب مشاركة أسرتي في أفراحها وأحزانها			
9	أفتقد الثقة والصدق في علاقتي مع أفراد أسرتي			
10	أشعر أنني عبء ثقيل على أسرتي			
11	أتمنى أن تكون لي أسرة غير أسرتي			
12	أعاني من مشكلات داخل أسرتي			
13	أشعر بالاضطهاد داخل أسرتي			
14	أفتقد تشجيع أسرتي على عمل نشاطات خارج المنزل			
15	لا أبوح بأسراري لأفراد أسرتي			
م	**البعد الرابع: المشكلات الاجتماعية**	**.ائماً**	**حياناً**	**ادراً**
1	جنب المـ ُشاركة الاجتماعية والترويحية مع الآخرين			
2	أجد صعوبة في الاستمتاع مع الآخرين والجلوس معهم في المجتمع الجديد			
3	أفتقد المسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن			
4	أتجنب أن أقضي معظم وقت فراغي مع الآخرين			
5	أفتقد تقدير الآخرين لأعمالي وانجازاتي			
6	أشعر بالغربة في المجتمع السويدي			
7	أفتقد الشعور بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون			
8	أفتقد إلى العلاقة الطيبة مع الزملاء			
9	أتجنب المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية في السويد			
10	أجد صعوبة في خلق توافق بين قيمنا الدينية وقيم المجتمع الجديد			
11	أفتقد المتعة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء			
12	أجد صعوبة في التعرف على أصدقاء سويديين			
13	أجد صعوبة في الدخول في منافسات مع الآخرين			
14	أجد صعوبة في التواصل مع الآخرين			
15	أتجنب إسداء النصح لزملائي خوفاً من عدم تقبلهم لذلك			